

وزارة التعليـم العالـي والبحـث العلمـي
Ministère de l’Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique



جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم

كلية الحقوق و العلوم السياسية

قسم العلوم السياسية

المرجع: 35

مذكرة نهاية الدراسة لنيل شهادة الماستر

النزاع في شبه الجزيرة الكورية معوقات و محفزات

ميدان الحقوق و العلوم السياسية

الشعبة: علوم سياسية

التخصص: تعاون دولي

من إعداد الطالب(ة):

بن مهيدي هاجر

تحت إشراف الأستاذ(ة):

بلغيث عبد الله

أعضاء لجنة المناقشة

الأستاذ(ة)	أبصير أحمد طالب	رئيسا
الأستاذ(ة)	بلغيث عبد الله	مشرفا مقررا
الأستاذ(ة)	بلعربي علي	مناقشا

السنة الجامعية: 2019/2018

نوقشت يوم: 2019/06/27

إهداء

إلى أمـــــي الغـــــالـــــيـــــة..

إلـــــى أبـــــي الغـــــالـــــي رحـــمـــه اللـــــــه ..

إلـــى خـــالـــي العـــزيـــز عمـــارة مـحـــمـــد الـــــذي غـــادرنـــا مـــؤخـــرا , إلـــى خـــالـــي أطـــال اللـــه عـــمـــره عـــبـــد القـــادر البـــغـــدادي ..

إلـــــى إخـــــوتـــــي .. و أخـــــواتـــــي ..

إلـــــى كـــل من عائـــــلتـــــي أمـــــي و أبـــــي ..

إلـــــى أحبـــــائي الصغـــــار إسلام البراء .. محمد البغدادي .. ياسر .. و محمد توفيق ..

أهـــــدي هـــــذا الجـــــهـــــد الـــــمتـــــواضـــــع ...

شكر و تقدير

أشكر بكل إخلاص الأستاذ الدكتور بلغيث عبد الله الذي حظيت بكل فخر بقبوله و إشرافه على مذكرتي لنيل شهادة الماستر , و أخص بالذكر أيضا كل المعلمين و الأساتذة الذين أشرفوا على تعليمي في الأطوار الثلاث بصفة عامة , و أساتذة العلوم السياسية بصفة خاصة الذين كانوا خير عون لنا , دعمونا بكل جهد و إخلاص طيلة السنوات الخمس , و أشكر أيضا زملائي الطلاب الذين كانوا بمثابة العائلة الثانية , و إلى كل القائمين على قسم العلوم السياسية من عمال و إداريين و تقنيين .

بن مهيدي هاجر



المقدمة

منذ سنوات عدّة كان لي اهتمام شخصي بكوريا الجنوبية لكنها اهتمامات شبابية من حيث الثقافة, الفن, اللّغة, الأزياء, نمط العيش, التقدم التكنولوجي, الأخلاق وغيرها ..تعمقت كثيرا في هذه الثقافة نتيجة للأفلام و الدراما الكورية و منذ أوّل سنة لي في الجامعة قررت أن تكون كوريا موضوع مذكرتي لنيل شهادة الماستر , كانت مجرد فكرة لكنها أصبحت واقعة اليوم , و منذ ذلك اليوم و الرغبة تدفعني إلى المزيد من الدراسة لكن من جانب تخصصي الأكاديمي و العلمي "العلاقات الدولية و التعاون الدولي" و البحث في طبيعة و بنية هذه الدولة و تفاعلاتها الداخلية و الخارجية خاصة في المنطقة الإقليمية و قد جمعت مصادر رغم قلّتها إلاّ أنها مكنتني من إتمام بحثي العلمي الذي يتناول العلاقة بين الكوريتين في إطار التفاعل الإقليمي ألا و هو النزاع في شبه الجزيرة الكورية بحيث يمكن أن يخدم أبحاث علمية أخرى مهتمة بالدراسات الآسيوية لاسيما النزاعات الإقليمية .

تقع شبه الجزيرة الكورية وسط 3 بلدان ذات قوّة عالمية ألا و هي الصين أكبر بلد من حيث عدد السكان , روسيا أكبر بلد من حيث المساحة و اليابان قوّة اقتصادية عالمية و بهذه الميزة الجغرافية كانت و ستبقى إمكانية التطور مع بلدان العالم قوّية . تتأثر العلاقات الإقليمية لشبه الجزيرة الكورية بعناصر خارجية كثيرة و أنً هناك قوى عديدة ذات تأثيرات على علاقاتها الخارجية بشكل مباشر أو غير مباشر و تتمثل هذه القوى في كل من روسيا, الصين, الولايات

المتحدة الأمريكية و اليابان و هي تمثل القوى الأربعة المهتمة بالأوضاع الخارجية لشبه الجزيرة الكورية .

يعد الصراع في شبه الجزيرة الكورية واحدا من أطول الصراعات في آسيا و قد مرً هذا الصراع بمراحل مختلفة , و تأثر بالكثير من العوامل منها ما هو داخلي يخص كلا الكوريتين مثل

طبيعة التوجهات السياسية و الإيديولوجية و طبيعة النظام السياسي و كيفية اتخاذ القرار فيه , و العلاقات بين المؤسسات المختلفة للنظام و معدلات الإنجاز الاقتصادي و منها ما هو خارجي يخص مصالح القوى الخارجية .الصراع في شبه الجزيرة الكورية إلى جانب أنه ثنائي فإنه في الوقت ذاته ذو طابع إقليمي دولي في ظل الدور القوي و التأثير المهم لهذه الأطراف على طرفي الصراع المباشرين و من ثمً على سير الصراع و قبل ذلك على تقسيم شبه الجزيرة الكورية .

و يبرز تطور العلاقات بين الكوريتين أنً أكثر حقبة تكثفت فيها التفاعلات كانت حقبة الحرب الكورية أي أنها تفاعلات صراعية , و بعد عقود عديدة على انتهاء الحرب بين الكوريتين إلاً أنه لم توقع بينهما اتفاقية سلام حتى الآن و لا يوجد بينهما تمثيل دبلوماسي كما أنً الانتقالات بينهما ما زالت في أضيق الحدود إضافة إلى وجود شرارة حرب يمكن أن تحدث في أي وقت . و في هذه الدراسة سأتناول تفاصيل الحرب الكورية و مجرياتها إضافة بعض المقارنات بين البلدين في العديد من الجوانب و سأتناول أيضا النزاع بين البلدين و مجالات الصدام بينهما و أخيرا العوامل التي تعيق النزاع و العوامل التي تحفز على تسويته .

<u>أهمية الموضوع :</u>

للموضوع أهمية عملية و الأخرى أكاديمية, تبرز أهمية الموضوع كونه إضافة إلى الدراسات الآسيوية نظرا لقلّة المراجع المتعلقة بها حيت تلّم هذه الدراسة بجوانب عدَة لا تقتصر فقط على النزاع و إنماَ على كل الأحداث التي جرت في شبه الجزيرة الكورية منذ الاحتلال الياباني لها حتى الآن و بالتالي تعطي نظرة شاملة تكفي لفهم تطور العلاقة بين الكوريتين بالتسلسل , كذلك توَضح الدراسة و بشكل كبير العوامل التي حالت دون توقف التوتر بين الشمال و الجنوب رغم التاريخ المشترك واللغة المشتركة, وتسلط الضوء على العوامل المباشرة و الغير

مباشرة التي تؤدي إلى تطور الصراع . و يمكن للأهمية أن تكتمل إذا طوَرت هذه الدراسة في المستقبل لتصبح كمرجع للباحثين و من ثمَ لصناع القرار لتكون الرؤية واضحة لما يعيق تسوية النزاع و ما يحفز عليه , و بالتالي تكون تجربة يمكن أن تساهم بطريقة أو بأخرى في فهم الأسباب الحقيقة للنزاع في شبه الجزيرة الكورية .

الدراسات السابقة :

1- كتاب بعنوان التحوَل الديمقراطي لكوريا الجنوبية و أثره في تغيير سياستها الخارجية تجاه كوريا الشمالية للكاتبة "مينا إسحاق طانيوس" قدمت الكاتبة في الفصل الثالث من هذا الكتاب محددات السياسة الخارجية لكوريا الجنوبية تجاه نظيرتها الشمالية و إلى السياسة الكورية تجاه قضية الوحدة و إلى التحديات التي تواجه الكوريتين و النتائج المحتملة لمستقبل العلاقات بينهما لكن مع العلم أنً تسوية الصراع لا تؤدي بالضرورة إلى الوحدة و بالتالي فإنً دراستي ستوضح الفرق بين الوحدة و بين تسوية النزاع .

2- تقرير في موقع قناة الجزيرة للكاتب "روبرت إي كيلي" الصادر في 14 نوفمبر2013 حيث قدم فيه بعض الاختلافات البينية التي يمكن أن تكون أسباب لامتداد الصراع بين الكوريتين مع وصف هذا الصراع بالحرب الباردة التي لا تزال مستمرة في شبه الجزيرة الكورية رغم انتهائها في العالم.

3- مقال بعنوان التوتر بين الكوريتين : أثر البعد الجغرافي و التحالف السياسي من إعداد أستاذ جامعي و باحث بالشؤون الدولية د. نبيل سرور حيث تطرق فيه إلى مجريات الحرب الكورية و نتائجها منذ الاحتلال الياباني لشبه الجزيرة الكورية , كما ركزً على دور الحلفاء و القوى الخارجية في تقسيم شبه الجزيرة الكورية و إشعال فتيل الرغبة لدى كلا الجانبين

بالسيطرة على النصف الثاني من شبه الجزيرة الكورية , كما تطرق أيضا في هذا المقال إلى سباق التسلح بين الكوريتين و التوتر الدائم بينهما و إلى انقلاب معادلة التوازن و ذكر أيضا أبرز محطات التوتر بين الكوريتين . فقط حاول الإلمام بجوانب الصدام بينهما دون البحث في الأسباب لكن في هذه الدراسة سنحاول البحث في الأسباب التي تؤدي إلى هذا الصدام .

4- كتاب الأرض المحرمة : كوريا الشمالية (تفاعلاتها الداخلية و الخارجية) للكاتب د.جبار علاوي تطرق الكاتب في الفصل الرابع من هذا الكتاب إلى العلاقات الإقليمية لكوريا الشمالية بما في ذلك علاقتها مع الأصدقاء و الأعداء و وصف كوريا الجنوبية على أنها عدوّها الأوّل إقليميا و ذكر أنّ العلاقات الكورية مرت بثلاثة مراحل , الأولى و هي مرحلة الحرب والقطيعة التامة , الثانية و هي مرحلة الاتصالات المباشرة و الاعتراف بالأمر الواقع أماً آخر مرحلة فهي مرحلة السعي لتحسين العلاقات في أواخر عقد الثمانينيات , إلاً أنّ الكاتب لم يتعمق كثيرا في موضوع التوتر بين الكوريتين بل اكتفي بوصف كوريا الجنوبية بالعدو الأوّل على المستوى الإقليمي .

<u>إشكالية الدراسة :</u>

من خلال ما سبق تبرز إشكالية الدراسة كالآتي :

ما هي ظروف نشأة النزاع في شبه الجزيرة الكورية و ما هي المعطيات الإقليمية و الدولية المساعدة على تسويته و الأخرى المعيقة ؟

حدود الدراسة :

المجال المكاني : يتحدد المجال المكاني لهذه الدراسة من خلال عنوان الموضوع , حيث سيتم التطرق إلى منطقة شبه الجزيرة الكورية و بسبب الجزء الثاني من العنوان فهذا يدفعنا إلى التوسع نحو المنطقة الإقليمية بشكل بسيط لفهم أعمق للأحداث .

المجال الزماني : يصعب حصر الحدود الزمنية لأي دراسة علمية لكن كان لابد من ذلك لضبط الموضوع و بالتالي فالفترة التي ستعالجها هذه الدراسة ستكون من سنة 1905 إلى سنة 2019 .

الفرضيات :

- يعتبر الاحتلال الياباني لشبه الجزيرة الكورية أحد أهم الأسباب التي ساعدت على تقسيم الكوريتين من قبل القوى الكبرى .
- تأثر طبيعة الاختلافات بين الكوريتين و التوجهات الأيديولوجية على تسوية النزاع بينهما .
- تطغى على رغبة الكوريتين لحل النزاع و إتمام الوحدة بينهما قوى و عوامل و تحديات إقليمية و دولية .

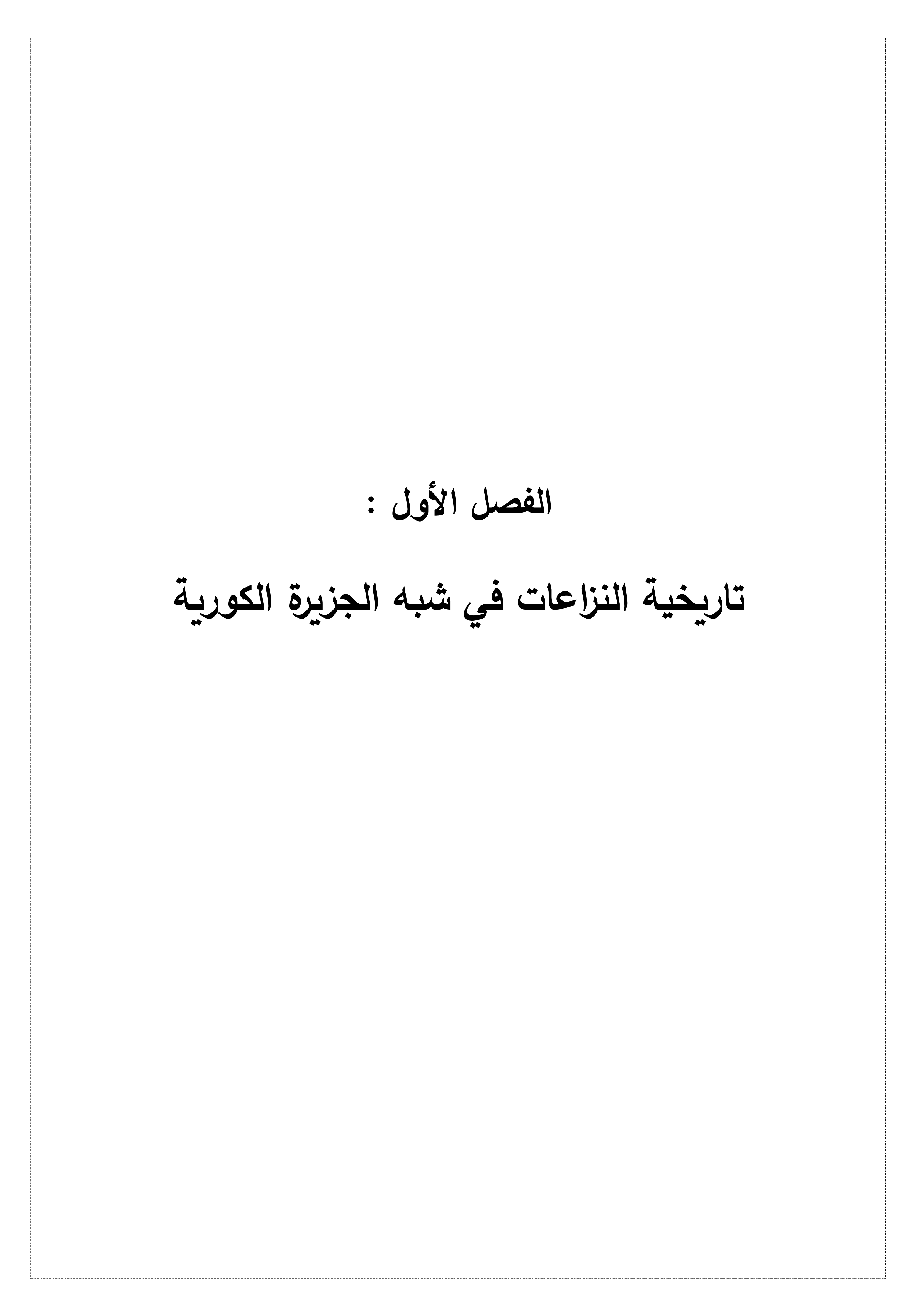
مناهج الدراسة :

من خلال طبيعة الإشكالية المطروحة كان لا بد من إيجاد و إتباع مجموعة من المداخل المنهجية لمقاربة هذا الموضوع بطريقة علمية , و ذلك بهدف التأسيس العلمي للموضوع من جهة و بغية التوصل إلى نتائج علمية و عملية تمكننا من الوقوف على اتجاه و أهداف الدراسة بطريقة سليمة , لذا فقد تمَّ استخدام **المنهج التاريخي** و هو ذلك المنهج الذي يهتم بالوصول إلى الحقائق و تعميمات تساعدنا في فهم الحاضر و تفسيره و محاولة التنبؤ بأحداث المستقبل من خلال وقائع الماضي و قد تمَّ توظيفه لسرد أحداث الماضي في شبه الجزيرة الكورية و تقسيمها و التي كان لها النصيب الأكبر في إنتاج العلاقة الراهنة بين الكوريتين , كما تمَّ الاستعانة **بالمنهج المقارن** و هو أسلوب يساعد الباحث على فهم النص الدراسي من خلال الاعتماد على وضع مجموعة من المقارنات التي تبين نقاط الاتفاق و نقاط الاختلاف الواردة في المنهج , تمَّ استخدام هذا المنهج للتعرف على الفروقات الشاسعة بين شمال شبه الجزيرة الكورية و جنوبها و إلى المجالات التي لا يلتقي فيها كلا الجانبين نظرا الاختلافات عديدة مبنية على طبيعة الأيديولوجية المتبعة في كلا البلدين و ما إذا كان لتلك الاختلافات أثر على استمرار الصراع بينهما , بالإضافة إلى ذلك نجد **الاقتراب النسقي** أو ما يسمى بالنظرية النسقية الدولية "لمورتن كابلان "حيث على الباحث أن يولي عناية خاصة بكل المتغيرات البارزة و الهامة و يفيد هذا الاقتراب في إبراز المدخلات التي تحفز على تسوية النزاع بين الكوريتين و بالتالي تكون لها مخرجات إيجابية و من جهة أخرى إبراز المدخلات التي تعيق تسوية النزاع في شبه الجزيرة الكورية .

تقسيمات الموضوع :

انطلاقا من التفصيل السابق الذي سمح لنا بتحديد طبيعة الدراسة و اتجاه الموضوع , حاولنا وضع خطة شاملة لجميع المتغيرات و العناصر المراد تحليلها بهدف الوصول إلى مبتغى الدراسة , حيث تمّ تقسيم العمل إلى ثلاث فصول : ففي الفصل الأوّل تمّ التطرق إلى تاريخية النزاعات في شبه الجزيرة الكورية مع التركيز على الاحتلال الياباني لها سنة 1910 و تقسيم الكوريتين في شكل بلدين منفصلين إضافة إلى إيديولوجيا المحاور الكبرى و موقفها من الانقسام مرورا بالحرب الكورية (1950-1953) و غزو الشمالية لجارتها الجنوبية و أخيرا دور القوى الخارجية في حل هذه الحرب .

و في الفصل الثاني فقد وقع اتجاه عملنا بالتطرق إلى تحديد أهم الاختلافات بين الكوريتين مع مقارنة شاملة في كافة المجالات , أماً في الفصل الثالث فيضم مجموعة من العناصر و العوامل التي من شأنها أن تدعم حل النزاع و الأخرى المعيقة له .



الفصل الأول :

تاريخية النزاعات في شبه الجزيرة الكورية

تقع شبه الجزيرة الكورية في شرق آسيا و تبلغ مساحتها 222154 كلم2[1] وتشغل كوريا الجنوبية الجزء الجنوبي من الجزيرة, و تبلغ مساحتها 120.538 كلم2[2] تتميز بوجود سهول ساحلية واسعة كما أنَّ الجبال تغطي 70 % من الأراضي, و يصل عدد سكانها إلى 51,181,299 مليون نسمة[3] و هي ذات مناخ معتدل بصفة عامة يتزايد سقوط المطر في الصيف عنه في الشتاء فشتائها يتميز بالجفاف و كثرة تساقط الثلوج , و تتألف كوريا الجنوبية من من 9 أقاليم أساسية تضم 77 مدينة و 88 مقاطعة . و أبرز مدنها العاصمة سيول و مدن أخرى مثل "بوسان" "ديجو" "إنشيون" "جوانج جو" "تاكدونجانج" "هانجانج" و "جيمجانج" . و تشغل كوريا الشمالية الجزء الشمالي من الجزيرة و تبلغ مساحتها 99.720 كلم [2] و هي ذات طبيعة جبلية تكسوها الغابات بشكل شبه كامل .و يصل عدد سكانها إلى 25,248,140 مليون نسمة , مناخها قاس يتميز بشتاء قارص و متساقطات غير كافية أحيانا . و تتألف كوريا الشمالية من 9 أقاليم و 4 بلديات ,من أبرز مدنها العاصمة "بيونغ يانغ" "هامهونغ" "كونجين" "ووسان" و"نامب"و و "كيوسانج" . و قد ظلت شبه الجزيرة الكورية و الجزر التي حولها عدّة قرون جسرا و معبرا طبيعيا مهماً , يصل بين جزر اليابان و أراضي القارة الآسيوية . و عبر هذا الجسر المهم جرت أغلب الاتصالات الحضارية , و تحركت الجماعات البشرية منذ أقدم العصور , مما مكّن كل من اليابان و الصين من إدراك أهمية الموقع الجغرافي و الإستراتيجي لشبه الجزيرة و قيمته الكبرى لكل منهما , مما دفعهما لبذل جهود كبيرة في سبيل السيطرة عليها[4].

و سوف نتناول في هذا الفصل كما يلي :

---

[1] - د.ستار جبار علاي، **الأرض المحرمة,كوريا الشمالية تفاعلاتها الداخلية و الخارجية** ،(القاهرة ، العربي للنشر و التوزيع ، 2016) ص10.

[2] ___________.**Military power comparison results for the nations of north korea and south korea**. In : https://www.globalfirepower.com/countries-comparison-detail.asp?from=from&country1=north-korea&country2=south-korea&Submit=COMPARE%20.

[3] - المصدر نفسه ،ص 10

[4] - د.ستار جبار علاي ، **مرجع سابق**، ص.10.

المبحث الأوَل : الغزو الياباني و انقسام الكوريتين

يحتل موضوع الصراع في شبه الجزيرة الكورية مكانة فريدة في التاريخ ,لأنها تعلقت بتحرك أقوى قوَة في العالم و هي الولايات المتحدة الأمريكية ,القوَة النووية الوحيدة آنذاك لمواجهة التغلغل الشيوعي , و سنستعرض في هذا المبحث أهم الأحداث التي رافقت التسلسل التاريخي لشبه الجزيرة الكورية و تطورها منذ القدم مع تبيان استمرارية الأطماع الخارجية و تصارعها لضمها إليها منذ القدم و آخرها اليابان .

المطلب الأوَل: الاحتلال الياباني لشبه الجزيرة الكورية

1. دراسة تاريخية لشبه الجزيرة الكورية

لعبت جغرافيا شبه الجزيرة الكورية دورا رئيسيا في صنع تاريخها و رسخت نوعا من الإحساس المشترك لدى سكانها بهويتهم الواحدة , و تتجه شبه الجزيرة الكورية نحو الجنوب مقتربة من زاوية القارة الآسيوية في جزئها الشمالي الشرقي, تحيط بها المياه من ثلاث جهات و بالرغم من قربها من اليابان فقد تأثرت بالحضارات الآسيوية الأخرى أكثر من تأثرها باليابان ,و إذ لا يفصلها عن الصين سوى نهر "يالسو" و "وتومن" في الشمال فهي أكثر تقربا من الصين عبر التاريخ و أشَد تأثرا بها [1].

يرجع التاريخ الكوري إلى سنة 2333ق.م حيث أسس الملك"تانجون"(tangun 탄군) أوَل مملكة في التاريخ الكوري سميت بـ "كوتشوسون" (Gojoseon 고조선) و التي اشتهرت بالبرونز و ازدهرت فيها القوانين التي تعتبر اليوم من علامات حضارتها .

---

[1] الدكتور ابراهيم حمد العقيد و أشخاص آخرون ، **الموسوعة المصغرة للحرب الكورية (25 يونيه 1950 – 27 يوليه 1953)** ، دراسة جغرافية و خلفية تاريخية ، في : http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Siasia2/Koria-war/sec02.doc_cvt.htm ، 2018/10/03.

108 ق.م غزا الصينيون النصف الشمالي من كوريا حيث أُعتبرت مملكة "كوتشوسون" كمنافس لهم , و في سنة 313 ق.م حرر الكوريون أراضيهم من الاحتلال الصيني .

37 ق.م - 668 م احتلت "كوكوريو" معظم أماكن منطقة "منشوريا" التي كانت خاضعة للصين آنذاك و كانت أقوى الممالك الثلاث الكورية و أكثرها نشاطا بل كانت أقوى الممالك في شمالي شرق آسيا في القرن الخامس ميلادي و بوجه خاص نجح الملك الكبير "كوانغ كايتو" في توسيع أرض كوريا إلى أبعد الحدود في تاريخ كوريا .

18 ق.م - 660 م حكمت في هذه الفترة مملكة "بايكجيه"(Baekje) كانت إحدى الممالك المتطورة في جنوبي غرب شبه الجزيرة الكورية حيث أقامت علاقات وثيقة مع الدولة المجاورة لها و هي اليابان و أرسلت عددا من المهندسين و الحرفيين و الخياطين و العلماء الكوريين إلى اليابان حتى يسهموا في بناء الحضارة اليابانية القديمة .

57 ق.م- 935 م حكمت أسرة "شيلا" في هذه الفترة كانت في البداية من أضعف الممالك إلاَ أنها نجحت و عرفت نوعا من الاستقرار بعد توحيد الممالك الثلاث .

تنحى آخر ملوك أسرة "سيلا" و تولى الحكم أحد القادة العسكريين و أسس مملكة " كوريو" (guryeo 구려) التي حكمت البلاد 457 عاما من سنة 918 م - 1392 م .

1237 م غزا المغول كوريا أثناء حكم أسرة "كوريو" و استمر الاحتلال المغولي 133 عاما .

1364 م انتصر الجنرال "Yi taejo " على المغول و طردهم من أراضي كوريا .

1392 تنحى آخر ملوك أسرة "كوريو" و تولى الحكم الجنرال "يي" الذي أسس أسرة حاكمة استمرت نحو 518 عاما من سنة 1392 - 1910 , ازدهرت فيها العلوم و الثقافة الكورية.[1]

و قد تعرضت أسرة "مينج" الصينية على كوريا في نهاية القرن 16 لهجومين :

---

[1] Bruce Cumings .**The korean war A history** .Modern libirary edition.2010.p 06.

- 1595 عندما غزا القائد الياباني "هايد يوشي" كوريا من البحر و استمر احتلالها 7 سنوات ,لكن في النهاية اضطرت القوات اليابانية للانسحاب بعد انهزامها أمام أسطول كوريا .
- 1627 عندما غزت جيوش "مانشو" الصينية أراضي كوريا مع استمرار حكم ملوك أسرة "يي" و لم تنسحب أسرة "مانشو" إلاّ بعد اعتراف الحاكم الكوري بالسيادة الصينية على كوريا .

1876 انتبهت اليابان للأهمية القصوى لكوريا و رأت فيها جزءا مهما من إمبراطورية يابانية مزعمة , قوَية , غنية . و قد وافقت كوريا على إبرام معاهدة تجارية و صداقة مع اليابان و كانت إيذانا لتدخل الدول الأجنبية فيها , إذ حذت حذو اليابان فطلبت عقد معاهدات مماثلة للمعاهدة الكورية – اليابانية و لم تجدِ مقاومة الصين في تثبيت سيادتها السابقة على كوريا و إبعاد النفوذ الأجنبي عنها .

1882 أبرمت كوريا و الولايات المتحدة الأمريكية معاهدة سلام و صداقة ,نصت على التبادل التجاري و الملاحة بينهما ,و بموجب هذه المعاهدة بدأت الولايات المتحدة الأمريكية سنة 1888 إرسال معوناتها العسكرية لكوريا ,كذلك إرسال بعثة من الخبراء العسكريين الأمريكان لتدريب الجيش الكوري .

1885-1895 سعى الرئيس الصيني لدعم مركز الصين في كوريا ما أدى إلى الاصطدام بينه و بين اليابانيين .

1891 أبرمت الصين معاهدة "تيان تسي" التي نصت على إقامة حكم ثنائي بين الصين و اليابان .

1894 نشبت ثورة داخلية في كوريا فأسرع اليابانيون و الصينيون في إنزال جنودهما في شبه الجزيرة الكورية و دارت المفاوضات بينهما و لكنها فشلت مما دفع اليابان إلى إلى إعلان الحرب على الصين (1894- 1895) .

1895 حققت اليابان نصرا عسكريا على الصين و قضت على نفوذها تماما داخل كوريا داخل كوريا ,حيث انتعش النفوذ الياباني و اضطرت الصين بعد هزيمتها إلى إبرام "سيمونسكي"(Simonski) في أفريل 1895 اعترفت فيها باستقلال كوريا .

1895 كذلك شكلت روسيا و كل من فرنسا و ألمانيا ثالوثا للتدخل , أرغم اليابان على إعادة شبه جزيرة "لياو تونج" إلى الصين و في الوقت نفسه كان اليابانيون قد اغتالوا ملكة كوريا و اعتقلوا الملك "يي تاي وانج" و أرغموه على قبول مجلس وزراء كوري موالي لليابان .

1896 تمكن ملك كوريا من الفرار ,بعد قتل اليابانيون زوجته لإعلانها رفض الاحتلال الياباني ,و دعوتها إلى مقاومته .و لجأ إلى المفوضية الروسية و معه وزراؤه الموالون له .و بدأ يمارس سلطته في حكم كوريا من هناك و طرد مستشاريه اليابانيين , و أحل محلهم مستشارين من الروس .و من ثم سعى اليابانيون إلى الاتفاق مع الروس لكن دون جدوى .

1896 أبرمت روسيا و الصين تحالفا سريا ,مضادا لليابان يرمي إلى استرداد كوريا منها .و إعرابا عن حسن النيات ,و دعم التعاون بينهما ,منحت الصين روسيا امتياز إنشاء خط حديد سيبيريا المشهور ,الممتد إلى "فلاديفستك" ,عبر أراضي "منشوريا" , إضافة إلى إيجارها شبه جزيرة "ليوا نونج",مدّة خمسة و عشرين عاما.
كذلك وقعت الدولتان اتفاقا , تعترفان فيه باستقلال كوريا ,و تتعهدان بسحب قواتهما من أراضيها , و جددتا اتفاقهما سنة 1898 حين دخلت الولايات المتحدة الأمريكية ميدان الشرق الأقصى بعد أن هزمت اسبانيا و استولت على مستعمراتها في الفلبين[1] .

[1] ـــــــــــــ، **حقائق عن كوريا** ، (سيئول – كوريا الجنوبية ، الناشر الهيئة الكورية للإعلام و الثقافة ، 2011) ص. 179 - 181 .

في 8 فبراير 1904 انقض سرب من القوات البحرية اليابانية على السفن الروسية في "بورت آرثر port arthur كما نزلت قوة يابانية في "شيمولبو" و تقدمت في اتجاه الحدود و اشتبكت مع القوات الروسية عند نهر "يالو" حيث أحرزت نصرا كبيرا ,جعل الغرب كله بعين القلق إلى ظهور قوة اليابان و خطرها في المشرق ,و يدرك في الوقت نفسه الأهمية الإستراتيجية لكوريا .إذ انطلقت منها قوات اليابان عبر "منشوريا" و حاصرت شبه جزيرة "ليوا نونج" بينما حاصرتها بحرا السفن الحربية اليابانية التي انطلقن من دون خوف من أي مقاومة , من ساحل كوريا الغربي .و هكذا سقط ميناء "بورث آرثر" في أيدي القوات اليابانية في 2 يناير1905 , بعد حصار استمر ستة أشهر.

في الأوّل من أبريل 1905 تمكنت اليابان من هزيمة الجيش الروسي ,قوامه 350 ألف رجل سقط منهم 150 ألف قتيل و جريح , أثناء معركة "مودكين" في "منشوريا" التي استمرت 4 أسابيع .

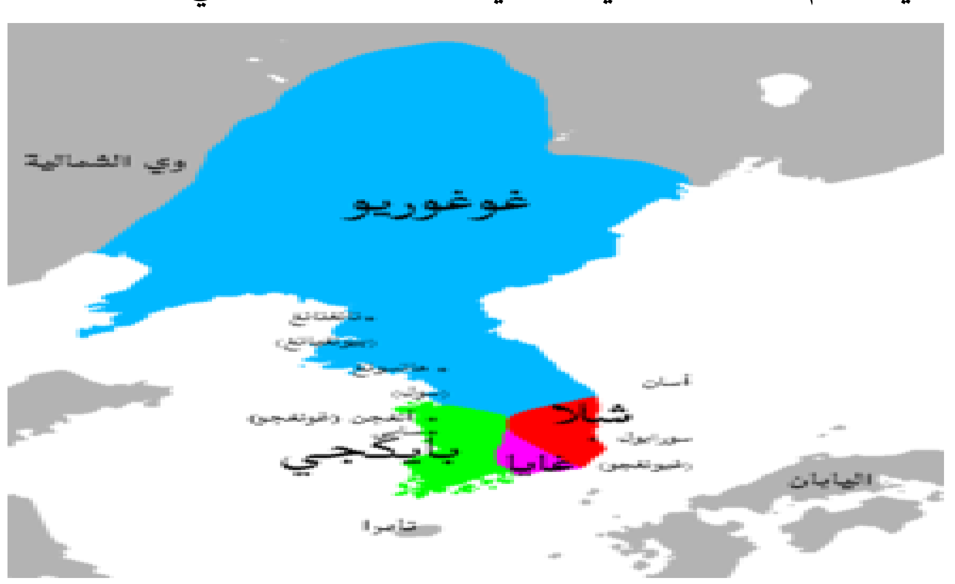
في 27 مايو 1905 دارت معركة "تسوشيما" الدامية الكبرى التي أباد فيها الأدميرال الياباني "توجو" , أسطول البلطيق الروسي المتداعي الذي كان القيصر الروسي قد عهد إليه إنقاذ "بورث آرثر" و بعد ذلك استسلم الجيش الروسي و انتهت الحرب الروسية اليابانية.

في سبتمبر 1905 ظفرت اليابان بموجب معاهدة "بورتسموت "port smooth ,التي أعدها الرئيس الأمريكي "تيودور روزفلت "theodor roosvelt ,بالجزء الجنوبي من "سخالين" الذي اقتطعته من روسيا و كذلك شبه جزيرة "لياو تونج" الكورية فضلا عن احتفاظها بامتيازاتها و هكذا ,أحكمت اليابان قبضتها على كوريا , و فرضت علها الحماية مدٌة خمس سنوات و قررت أن يكون الملك الكوري في مرتبة "الأمير الإمبراطوري الياباني" .

في نوفمبر 1905 أجبرت اليابان ملك كوريا على التخلي عن عرشه ,و اضطر إلى الخضوع بعد أن فشل في استدعاء الولايات المتحدة الأمريكية إلى التدخل .

في 1910 أعلنت اليابان ضم كوريا إليها ,و أرغمت آخر ملوكها "يي هينج" على التخلي عن عرشه ,فأصبحت كوريا مستعمرة يابانية خالصة .[1]

خريطة رقم 1 : شبه الجزيرة الكورية قبل الاحتلال الياباني



المصدر : www.wekimedia.org

2. استلاء اليابان على شبه الجزيرة الكورية (1910-1945)

لا أحد يصدق أن اليابان كانت تحتل الصين و كوريا و ماليزيا , و أن هناك قصصا عديدة عن الكفاح الصيني ضد الاستعمار الياباني , كما أن هناك فصولا مثيرة في تاريخ الكفاح الكوري ضد اليابان .

كانت اليابان دولة فقيرة و بدائية حتى جاء الإمبراطور "ميتسو هيتو" و أصبح معروفا "بعصر الميجي" ' بدأ عصر "ميتسو هيتو" عام 1867 و اليابان دولة محدودة و امتد إلى عام 1912

---

[1] **المرجع نفسه** ، ص ص. 182 – 186 .

و اليابان قوة عظمى , و في أقل من نصف قرن تحولت دولة فقيرة يحكمها الإقطاع و الساموراي إلى دولة كبرى تحكم مصير أكبر قارة في العالم .

ظلت كوريا إبان القرن التاسع عشر "**المملكة الناكسة**" التي ترفض الإذعان لمطالب الغرب بشأن إقامة علاقات دبلوماسية و تجارية ,و مع مرور الوقت تنافست العديد من الدول الأوروبية و الآسيوية ذات المطامع الإمبريالية مع بعضهم البعض لفرض نفوذهم على شبه الجزيرة الكورية ,فبعدما انتصرت اليابان على الصين و روسيا , قررت ضم الأراضي الكورية بقوة لتبدأ بذلك حقبة الحكم الاستعماري الياباني لكوريا سنة 1910 .[1]

على الرغم من تغلب القادة الكوريين من على المحاولات الأوروبية و الأمريكية للتحكم بالتجارة طوال قرون ,إلاَ أنهم لم يتمكنوا من مواجهة قوَة اليابان المتنامية على الصعيدين الصناعي و العسكري ,و طموحها الاستعماري للسيطرة على شبه الجزيرة الكورية .[2] في أوت 1910 و على إثر توقيع المعاهدة اليابانية – الكورية ,و التي تنازل بموجبها الإمبراطور الكوري "ينغهي" عن كامل صلاحياته ,تحولت شبه الجزيرة الكورية إلى مستعمرة يابانية . و قد جاء توقيع هذه المعاهدة التي أنهت سيادة كوريا على أراضيها علما أنَه جاء عقب مجموعة من الحروب و الاستفزازات و الاتفاقيات المذلة .

تزامنا مع استيلائها على كوريا ,وضعت اليابان خطة من أجل دمج الشعب الكوري في الحضارة اليابانية .و من خلال هذه الخطة الفريدة قررت شن حرب شرسة على كامل مظاهر الحضارة الكورية .منذ البداية أقدمت السلطات الاستعمارية اليابانية على منع استخدام اللغة الكورية في المدارس و الجامعات .فضلا عن ذلك ,أدرجت ضمن المناهج التعليمية الكورية عادات جديدة شجعت الكوريين على العمل اليدوي و تقديم الولاء للإمبراطور الياباني . و فضلا

[1] **المرجع نفسه** ، ص. 188.

[2] نبيل سرور ، التوتر بين الكوريتين : أثر البعد الجغرافي و التحالف السياسي ، في : مجلة الجيش اللبناني ، العدد 95 ، 2016 .

عن كل هذا فرض المستعمر الياباني رقابة صارمة على مادة التاريخ ,حيث سمح للمعلمين بتدريس هذه المادة اعتمادا على مراجع يابانية .إضافة لكل هذا ,أقدمت السلطات اليابانية على إتلاف أكثر من 200 ألف كتاب تاريخ كوري بهدف فك ارتباط الكوريين بتاريخهم و ماضيهم .[1]

على الرغم من بذل اليابان جهدا كبيرا في إصلاح الأراضي,و تحديثها للصناعات و نُظم الاتصالات , ما جعل من كوريا معسكرا يابانياً مزودا بشتى أنواع الأسلحة , قبيل نشوب الحرب العالمية الثانية ,فقد كثرت الحركات الثورية الكورية الثائرة على الحكم الياباني نحو أربعين عاما.

دفعت فيها اليابان بالإداريين و الموظفين و قوات الشرطة , في أنحاء شبه الجزيرة الكورية و أحكمت السيطرة على جميع المظاهر المهمة للنشاط الكوري , و على خلاف بعض القوى الاستعمارية الأوروبية التي اعتمدت على الشعوب الأصلية في مستعمراتها و وظفتهم لخدمة نظامها البيروقراطي , فقد أرسلت اليابان 70.000 مسئول لتطبيق نظام قانوني للتمييز العنصري ضد المجموعات الكورية الإثنية. و أصبحت اللغة اليابانية هي اللغة الرسمية للحكومة ,و أروقة المحاكم .و أمست "الشنتو" هي الديانة الأولى في البلاد .

سيطر الحكام اليابانيين سيطرة حازمة على المسرح السياسي, و قضوا على أيٌ من مظاهر الانتماء الكوري .و استأثر اليابانيون حتى نهاية الحرب العالمية الثانية بالمناصب البارزة,السياسية و الاقتصادية والعسكرية و لم يُسمح بتبوؤ أي منصب بارز في الحكومة أو الصناعة أو الجيش إلاٌ لأفراد قلائل من الكوريين, و كان الشعب الكوري يعهدهم عملاء لليابان .

---

[1] طه عبد الناصر رمضان ، **كيف حاولت اليابان طمس الهوية الكورية خلال القرن الماضي ؟** ،

في :(https://www.alarabiya.net/ar/last-page/2018/05/17/كيف-حاولت-اليابان-طمس-الهوية-الكورية-خلال-القرن-الماضي؟.html) . 2018/10/02 .

اتسمت السياسة اليابانية في كوريا بالغلظة و إذلال الكوريين ,ما أثار كراهيتهم لليابانيين و حفزهم إلى تكوين عصابات غير منظمة , فكان أبرزها التي قادها "كيم إيل سونج" (kim Il Sung), الذي حشد أهل قريته في حرب عنيفة أقضت مضاجع اليابانيين , و امتازت قوات "كيم" بالسرعة و المباغتة و كثافة الغارات اليومية من قواعدها ,في جبال "منشوريا" على عدو يفوقها عدداً و عتاداً و تدريباً .و في هذه المدرسة تدرب و تخرج قادة كوريا الشمالية و لاسيما الملازم "كيم سانج تشو" , ذلك القصير الذي أصبح من أمهر قادة حرب العصابات . و بعد موت "كيم إيل سونج" استطاع اليابانيون طرد قوات العصابات من "منشوريا" إلى "سيبيريا السوفيتية" .و أصبح "كيم سانج تشو" ضابطاً في قوات الجيش الأحمر الروسي ,و تمت ترقيته إلى رتبة "نقيب" في معركة "ستالينجراد" .

و في نفس السنة نفي أحد قادة كوريا البارزين و هو "لي سانج مان" و كان أكبر سنا من "كيم سانج تشو" .و استمر اليابانيون في تدعيم سلطتهم و تقوية قبضتهم على كوريا ,بينما طالبوا بمزيد من التوسع على حساب أراضي عدوهم القديم ,روسيا.

و حانت الفرصة في الحرب العالمية الأولى ,فانضمت اليابان إلى الحلفاء في مواجهة كتلة أوروبا الوسطى ,التي تزعمتها ألمانيا .و كانت روسيا كذلك إحدى دول الحلفاء و لكنها تترنح تحت وطأة الثورة الشيوعية .و أسرعت اليابان في عبور الحدود و اتخذت لنفسها مركزا في سيبيريا . غير أن الولايات المتحدة الأمريكية تدخلت بالوسائل الدبلوماسية لإقناعها بإخلاء ميناء "فلاديفستك" بعد الهدنة بثلاث سنوات .

و كان الكوريون أثناء الحرب العالمية الأولى دائمي الثورة و التظاهر مطالبين بالاستقلال .و لكن اليابانيين تمكنوا دائما من القضاء على هذه التظاهرات .

و في سنة 1931 عادت اليابان لغزو أراضي "منشوريا" و اقتطعت ولاية "مانشوكيو" تحت سمع العالم الغربي و بصره ,و هو الذي كان غارقا في أزمة اقتصادية حادة ,بينما كانت روسيا

و الصين لا حول لهما و لا قوة لكثرة مشاكلهما الداخلية . و في سنة 1937 شنت اليابان هجوما على أراضي الصين و بعدها بعامين نشبت الحرب العالمية الثانية .

و تاهت كوريا في غمرة النسيان و لم تظهر على المسرح الدولي ثانية ,حتى اصطدمت كل من روسيا و الولايات المتحدة الأمريكية في مصالحهما المتعارضة التي برزت على أثر الفراغ الكبير الناجم عن انهيار الإمبراطورية اليابانية .

و أثناء الحرب العالمية الثانية ,ازدادت حركة المقاومة الكورية و تشكلت عدة لجان شعبية لقيادتها .و لم يكن في مقدور اليابان التصدي بقوة لتظاهرات الكوريين لانشغالها بالحرب التي انتهت بهزيمتها الساحقة . و طردتها القوات الأمريكية من الجزر ,جزيرة بعد أخرى ,ما أدى بها إلى تدمير مدينتي هيروشيما Hiroshima و ناجازاكي Nagasaki و استسلام القوات اليابانية من دون شروط في سبتمبر 1945 .[1]

في 14 أغسطس 1941 و على إثر اجتماع الأطلسي بين الرئيس الأمريكي فرانكلين روزفلت Frankiln D.Roosvelt, و رئيس الوزراء البريطاني ونستون تشرشلWinston S.Churchill , أديع التصريح الرسمي المعروف "بعهد الأطلسي" و الذي جاء في نقطته الثامنة :"إن الحكومتين الأمريكية و الإنجليزية تحترمان حق جميع الشعوب في اختيار نظام الحكم ,الذي يطيب لها أن تعيش في ظله ,كما أنهما ترغبان في أن تسترد كل دولة سيادتها و استقلالها ".

و في الأول من ديسمبر 1943 اجتمع الرئيس الأمريكي تيودور روزفلت و رئيس وزراء إنجلترا ونستون تشرشل و الجنرال "شانج كاي شك" (Chiang kai shek) زعيم الصين الوطنية ,في العاصمة المصرية ,حيث أذاعوا "تصريح القاهرة" و كان يتضمن فقرة تخص كوريا , مجملها : "تحس الدول الكبرى الثلاث (أمريكا و إنجلترا و الصين) نير العبودية الذي يرزح تحته الشعب الكوري ,لذلك فهي مصممة على إرجاع الاستقلال و الحرية لكوريا في الوقت الملائم"

---

[1] إبراهيم حمد العقيد ، **مرجع سابق** ، http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Siasia2/Koria-war/sec02.doc_cvt.htm .

و لكن تيودور روزفلت أخبر جوزيف ستالين Joseph V.Stalin الزعيم السوفيتي أن كوريا لن تكون مستعدة للاستقلال قبل مرور عشرين أو ثلاثين عاما على الأقل من بعد استسلام اليابان .و كان ستالين قد أنجز تدريب أفراد القيادة الشيوعية في كوريا ,ليتولوا حكم هذه الدولة ,التي كان يفاوض في استقلالها .و كان أبرز هؤلاء الأفراد ستة و ثلاثون رجلاً ,على رأسهم "كيم سونج تشو" قائد حرب العصابات على اليابانيين ,تحت اسم "كيم إيل سونج" .

و بعد استسلام اليابان في 2 ديسمبر 1945 ,في "يالتا " Yalta ,اتفق الاتحاد السوفيتي (السابق) بقيادة جوزيف ستالين ,مع الولايات المتحدة الأمريكية بقيادة هاري ترومان Harry S.Truman على تأكيد ما سبق إقراره في مؤتمر القاهرة فيما يتعلق باستقلال كوريا .و أكد الرئيس الأمريكي ضرورة ألا تبقى أي قوات أجنبية في المناطق التي ستحرر في كوريا .

كانت المشكلة الوحيدة التي ظهرت حينئذ هي تحديد الخط الذي ستسلم القوات اليابانية نفسها عنده لروسيا شمالا و للولايات المتحدة الأمريكية جنوباً .و أمكن تذليل تلك المشكلة حينما اقترح الأدميرال "ماتياس جاردنر " Marthias Gardner خط العرض 38 ,الذي يخترق وسط كوريا ,قائلا:"لماذا لا يكون هذا هو الخط المطلوب ؟" .

و في 21 أغسطس 1945 قبل يومين من انهيار اليابان ,عبرت قوات روسية قوامها مائة ألف جندي ,يقودهم الجنرال "إيفان كيستاكوف" ,حدود سيبيريا ,متدفقة إلى داخل كوريا الشمالية و كان من ورائهم قوة سوفيتية أخرى ,اجتاحت إقليم "منشوريا" ,ففتحت بذلك الطريق إلى امتلاك المصانع و المعامل التي كانت مجمعة في شماليه .حدث ذلك كله في الوقت الذي كانت فيه أقرب القوات الأمريكية على مسافة 600 ميل من جزر "أوكيناوا" (Okinawa) ,و لم يكن قد تم التصديق بعد من الرئيس ترومان ,على إقرار خط العرض 38 ,خطا مؤقتا فاصلا بين منطقتي تسليم اليابانيين في كوريا لكل من روسيا و الولايات المتحدة الأمريكية , و أحاط الروس في كل من منشوريا و كوريا الشمالية بنحو ستمائة ألف من القوات اليابانية ,من أجل ترحيلهم بحرا إلى "سيبيريا" .

تلقى الفريق "جون هودج" Lt.Gen John R.Hodge قائد الفيلق الأمريكي 24 المكون من الفرق :السادسة ,والسابعة ,و الأربعون المشاة و الذي عُين قائدا عاما للقوات الأمريكية في كوريا .رسالة لاسلكية من الفريق "يوشيو كوزوكي" Yoshio Kozuki ,قائد الجيش الميداني السابع عشر في كوريا , أن القوات الروسية قد تقدمت جنوب خط عرض 38 إلى منطقة "كايسونج"Kaesong ,و قد أخلوا المدينة في 8 سبتمبر قبل دخول أي من القوات الأمريكية .و حينما وصلت الفرقة السابعة المشاة من القوات الأمريكية في 8 سبتمبر 1945 إلى ميناء "إنشون" Incheon في كوريا الجنوبية ,وجدت القوات الروسية قد سبقتها قبل أربعة أسابيع ,و قطعت القوات الروسية الكهرباء عن خطوط السكك الحديدية .و بدأت دورياتها المسلحة تراقب خط الحدود الوهمي 38 و أدى ذلك إلى انكماش عمليات التبادل التجاري في كوريا ,و أخذ الركود يسود شيئا فشيئاً ,ما دفع الفريق "جون هودج" القائد العسكري في كوريا الجنوبية إلى الاحتجاج لدى الجنرال "كيستاكوف" الروسي ,دون جدوى ,و تواصل ارتفاع الأسعار و لاسيما بعد أن حُرمت كوريا الجنوبية من الوقود (الفحم و المواد الكيماوية).[1]

[1] **المرجع نفسه** ، http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Siasia2/Koria-war/sec02.doc_cvt.htm .

المطلب الثاني : انقسام الكوريتين و إيديولوجيا المحاور الكبرى

ربما تعود أسباب تقسيم شبه الجزيرة الكورية إلى جزئين متضادين هو وقوعها في قبضة دولتين متعارضتي الأيديولوجيات ,و كل منها ترى أنها الأجدر بحكم كوريا ,و كان لكوريا حصة من الصراع بين هذه القوى الذي انعكس سلبا عليها بتقسيمها و السيطرة علها .

لاح تقسيم كوريا قبل الاتفاق السياسي عليه ,و أذكاه التنافس الأمريكي السوفيتي في ترسيخ النفوذ في المنطقة .في 23 سبتمبر 1945 و بعد أسبوعين من استسلام اليابانيين ,عمت مظاهر الابتهاج في سيول . ولكن الكوريين لم يرحبوا قط بفكرة التقسيم ,و أرسل الفريق "جون هودج" إلى الفريق الأول "دوجلاس ماك آرثر" Douglas Mac Arthur القائد الأعلى لقوات الشرق الأقصى و القائد العام لقوات الجيش الأمريكي في طوكيو ,يقول له : "لقد ازداد الشعور بعدم الرضا بتقسيم البلاد". و قرر "هودج" الاحتفاظ بعدد كبير من الموظفين اليابانيين مؤقتا ,لدعم النظام و استقرار الأحوال في تلك الفترة الانتقالية .

و كان ازدياد هذا الشعور واضحاً في الشطر الجنوبي ,لأن الفيلق الرابع و العشرين من القوات الأمريكية كان أشبه بقوات احتلال أجنبية . على عكس من ظاهر وضع القوات الروسية في الشمال التي جعلت أتباعها الشيوعيين الكوريين يبدءون بإعداد جهاز إداري يتولى حكومة مدنية فضلا عن الإيحاء بأن تقسيم كوريا هو رغبة أمريكية .

تولى قيادة كوريا الشمالية ستة و ثلاثون كوريا, الذين كانوا قد تدربوا في روسيا و اعتنقوا الفكر الماركسي و المعتقدات الشيوعية ,و كان على رأسهم "كيم سونج تشو" و صديقه "تام إيل" Tam Il ,و وصلوا جميعا إلى "بيونغ يانغ" Pyongyang ,يحملون الأعلام الشيوعية و صور "جوزيف ستالين" و تمكنوا بسرعة من السيطرة على البلاد بفضل المساعدات الروسية المكثفة و قضوا على كل معارضة , و عندئذ اتخذ "كيم سونج تشو" اسمه الذي عرف به في حرب العصابات "كيم إيل سونج" و أعلن للناس برنامج الإصلاح الزراعي الذي تضمن مصادرة إقطاعيات ضخمة و توزيعها على الفلاحين , ما أدب إلى اكتساب الإدارة الشيوعية شعبية

جارفة بين الفلاحين ,كما أبدى التجار سعادتهم البالغة بشركات المساهمة الكبرى التي أقامها الروس ,و لكنهم أصيبوا بخيبة الأمل بعد ذلك حين وجدوا أن مشاركة الروس تعني استئثار هؤلاء بنصيب الأسد من الأرباح .

في الوقت نفسه ,روج الروس دعايات ضخمة للشيوعية في كوريا الجنوبية التي لم تكن قد عرفت شيئا من برامج الإصلاح الزراعي ,و لم توعد بأي إصلاح منتظر ,إضافة إلى ذلك كان الفريق "هودج" و رجاله يحكمون البلاد بصورة عسكرية خشنة على الرغم من استجابتهم لمطالب السياسيين المثقفين في كوريا الجنوبية بضرورة الإسراع للتخلص من بقايا الوجود الياباني و الموظفين اليابانيين ,و إحلال موظفين كوريين مدربين مكانهم . فكانت أولى الخطوات التي اتخذها الأمريكيون للتخلص من النفوذ الياباني هي إحكام السيطرة على هيئة الشرطة التي كان الأهالي يمقتون أفرادها اليابانيين ,و تولى هذه المهمة العميد "لورانس شيك" Lowrence E. Schik قائد الفيلق 24 الأمريكي ,فبدأ بإلغاء القطاعات التي لا علاقة لها بعمل الشرطة ,مثل مراقبة الاقتصاد و الأنشطة الفكرية ثم أعاد افتتاح أكاديمية الشرطة اليابانية في سيول ,في 15 أكتوبر ليتيح فرصة تدريب الكوادر الكورية الجديدة تدريبا مكثفا في دورة مدتها شهرا واحدا . و هكذا في نوفمبر كانت مؤسسة الشرطة الوطنية لكوريا الجنوبية قد ظهرت إلى الوجود و غادرها أغلب اليابانيين ,و مع ذلك ظلت البلاد في حالة قلق و اضطراب شديدين و أعرب المثقفون الكوريون عن استيائهم و عدم تفاؤلهم بمؤسسة الشرطة الوطنية الكورية لأنها تعتمد أساسا على الدعم الأمريكي المتواصل[1] .

و في 26 ديسمبر 1945 ,اجتمع في "موسكو" Moscow وزراء خارجية كل من الولايات المتحدة الأمريكية "جيمس بيرنيس" Jmaes F. Byrnes و بريطانيا "ونستون تشرشل" و الاتحاد السوفيتي "فايشسلاف مولوتوف" Vyacheslav M. molotov , و تمخض الاجتماع ب"اتفاقية موسكو" التي نصت على نقاط مهمة أبرزها ما يلي :

[1] أحمد المسلماني ، العالم ضد العالم ، في : https://www.almasryalyoum.com/news/details/208939 ، 2019/01/13 .

- إنشاء حكومة ديمقراطية في كوريا كلها .
- إنشاء لجنة مشتركة أمريكية سوفيتية, للمساعدة على تكوين الحكومة الكورية المؤقتة و تشرف هذه اللجنة على كوريا مدة خمس سنوات و تمنح بعدها استقلالها .
- تقديم الاقتراحات التي تبديها هذه اللجنة بعد استشارة الحكومة الكورية المؤقتة إلى حكومات الاتحاد السوفيتي و الولايات المتحدة الأمريكية و الصين و إنجلترا , على أن تحتفظ هذه الحكومات لنفسها بالوصاية لمد عشرين سنة على "الدولة الكورية الموحدة".
- إيقاف التسابق بين القادتين العسكريتين السوفيتية و الأمريكية في كوريا .

و قد أدت هذه الاتفاقية إلى نشوب التظاهرات في كوريا ,تعبيرا عن السخط على مبدأ الوصاية ,و لوحظ أنها خلت من الجماعات الشيوعية التي تلقت التوجيهات من "موسكو" بالاحتفاظ بالهدوء .

اقترح الأعضاء الروس في اللجنة ضرورة استشارة الجماعات الكورية السياسية التي لم تشارك في تظاهرات الاعتراض على مقررات مؤتمر موسكو ,و معنى ذلك ضرورة التباحث مع الجماعات الشيوعية فقط ,و رفض الأعضاء الأمريكيون هذا الاقتراح .و بذلك تحطمت جميع محاولات اللجنة المشتركة في سبيل التمهيد لاستقلال كوريا , و مع ذلك ظلت اللجنة تجتمع خلال عامي 1946 و 1947 من دون نتائج تذكر .

في تلك الأثناء بدأت الجماعات الكورية الموالية لروسيا بزعامة "كيم إيل سونج" بناء القوة العسكرية في كوريا الشمالية و اتخذت من "بيونغ يانغ" مقراً لرئاسة هذه القوات . و سحبت روسيا في أوساط 1946 جميع قواتها من كوريا باستثناء عشرة آلاف منهم , و أخذ الكوريون

الذين سبق لهم القتال إلى جانب الروس أو شيوعيي الصين ,يتدفقون غبر نهر "يالو" إلى كوريا الشمالية ,حيث بدءوا بتشكيل ما يشبه الدولة المستقلة و التابعة في الوقت نفسه لروسيا .

في ربيع 1947 حاول وزير الخارجية الأمريكي "جورج مارشال" George C. Marshall التفاهم مع الروس ,و نجح في إحياء عمل اللجنة المشتركة في مايو 1947 ,و لكن هذه الجهود تحطمت و حيل بين اجتماعات اللجنة بسبب تمرد الجماعات السياسية الرافضة لمبدأ الوصاية .

أخذ التقسيم يتعمق بين شطري كوريا ,مع جهود الفريق "هودج" في التفاوض مع القادة الروس من دون جدوى . و لقد ذكر الرئيس الأمريكي "هاري ترومان" أن" كوريا أصبحت ميدانا للصراع العقائدي ,يعتمد عليها نجاحنا في آسيا" و لم تصل اللجنة المشتركة إلى نتيجة مرضية ٬قررت الولايات المتحدة الأمريكية في 17 سبتمبر 1947 ,تقديم موضوع استقلال كوريا إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة ,و شرعت تزيد من قواتها في كوريا الجنوبية بهدف إقامة قوة دفاعية تكون نواة لجيش وطني .

و في 14 نوفمبر 1947 قررت الجمعية العامة للأمم المتحدة الموافقة على الاقتراح الأمريكي بما يلي :

- إجراء انتخابات عامة في الإقليم الكوري كله أجمع قبل 31 مارس 1948 .
- تكليف لجنة مكونة من تسعة أعضاء من هيئة الأمم المتحدة بالإشراف على هيئة الانتخابات ,و مساعدة النواب الكوريين بعد ذلك على وضع الدستور و تكوين الحكومة المرجوة .

في خريف 1947 أعلنت هيئة الأركان الأمريكية بمصادقة الرئيس الأمريكي ,أن كوريا لا تمثل أهمية إستراتيجية للولايات المتحدة الأمريكية ,نظرا إلى حاجتها إلى قواتها في مناطق أخرى . و في أثناء عمل لجنة الأمم المتحدة و استطلاعات الرأي العام في كوريا الجنوبية ,بدأت الولايات

المتحدة الأمريكية بزيادة قوة الشرطة العسكرية هناك ,استعداداً للانسحاب النهائي للقوات الأمريكية ,و أرادت القيادة الأمريكية بناء جيش كوريا الجنوبية . فاقترح الفريق "هودج" تأسيسه من ستة فرق كورية ,إضافة إلى مراكز القيادة الرئيسية و قوات الخدمة و دعمها و تدريبها من جانب أفراد أمريكيين خلال عام ,لكن الفريق الأول "ماك آرثر" رأى تأجيل هذا الأمر إلى أن تتضح الرؤية من خلال ما تصدره الجمعية العامة للأمم المتحدة من قرارات , و خص قوة الشرطة هناك بطلبات محددة .و أقرت هيئة الأركان المشتركة في "واشنطن" زيادة عددها إلى خمسين ألفاً و تزويدها بالأسلحة الخفيفة و الثقيلة ,و دعمها بضباط أمريكيين و خبراء للتدريب .

و استكملت عمليات لجنة الأمم المتحدة استطلاع الرأي في كوريا ,في فبراير 1948 و أوصت بإجراء انتخابات عامة في أكبر جزء ممكن منها في مايو المقبل ,و وافقت الجمعية العامة على توصيات اللجنة و أخذ الفريق "هودج" يجهز الترتيبات اللازمة لإجراء الانتخابات في موعدها . اجتمعت لجنة الأمم المتحدة المذكورة في مدينة "سيول" في 12 يناير 1948 ,غير أن سلطات كوريا الشمالية رفضت بدعم من روسيا السماح لرجال هذه اللجنة بدخول أراضيها لتنفيذ مهمتهم .[1]

في فبراير 1948 أشعل الحزب الشيوعي الكوري تظاهرات و اضطرابات واسعة النطاق في مدينة "سيول" ,كما أعلنت الإذاعة الكورية في المنطقة السوفيتية في 16 فبراير 1948 قيام جمهورية ديمقراطية شعبية كورية ,دستورها مقتبس من الدستور السوفيتي .

في 10 مايو 1948 أجريت الانتخابات العامة طبقا لقرار الأمم المتحدة و اقتصرت على كوريا الجنوبية , و أسفرت عن انتصار الحزب اليميني المتطرف برئاسة "سينجمان ري" Syngman Rhee بنسبة 92 بالمائة من أصوات المسجلين ممن لهم حق التصويت ,و كانت الأحزاب المعتدلة و بعض الأحزاب اليمينية قد قاطعت الانتخابات ,كما قاطعتها الأحزاب اليسارية , و

[1] إبراهيم حمد العقيد ، **مرجع سابق** ، http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Siasia2/Koria-war/sec02.doc_cvt.htm .

بذلك ولدت جمهورية كوريا التي عرفت باسم كوريا الجنوبية و اتخذت مدينة "سيول" Seoul عاصمة لها . و أعلن السوفيت معارضتهم لإجراء الانتخابات في كوريا الشمالية و عدم السماح لمراقبي الأمم المتحدة بالدخول إليها ,و اقترحوا بدلاً من ذلك أن ينسحب جميع القوى الأجنبية من كوريا في أوائل عام 1948 .

في 17 يوليو 1948 أصدرت الجمعية التشريعية في كوريا الجنوبية أول دستور لها طبقا للنظام الجمهوري الرئاسي في" سيول" و نُصب "سينجمان ري" رئيساً للجمهورية في 15 أغسطس 1948 , أما في الشمال فقد أعلن الشيوعيون في 9 سبتمبر 1948 قيام جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية . و وضعوا لها دستوراً مماثلا لدستور بلغاريا , بعد إجراء انتخابات تحت إشراف روسي . و صُدق على الدستور و نُصب "كيم إيل سونج" رئيسا للجمهورية.

و أعلنت روسيا على الفور في 12 أكتوبر 1948 اعترافها بحكومة كوريا الشمالية حكومة شرعية لكوريا جميعها .

و في 11 ديسمبر 1948 أعلنت هيئة الأمم المتحدة أترافها بحكومة كوريا الجنوبية ,حكومة شرعية لكوريا جميعها ,متجاهلة تماما حكومة كوريا الشمالية !!!

في ديسمبر 1948 بدأ الروس بالانسحاب من كوريا الشمالية ,تاركين ورائهم جيشها الشعبي على درجة عالية من التدريب و الكفاءة ,تفوق ما كان عليه حال قوات "سينجمان ري" في كوريا الجنوبية ,فقد بلغ عدد أفراد جيش كوريا الشمالية 135 ألفَ مع أوائل يونيه 1950 ,مزودين بالأسلحة الثقيلة و المعدات و خطط عسكرية و كميات ضخمة من الذخائر .

في أول يناير 1949 اعترفت حكومة الولايات المتحدة الأمريكية بحكومة كوريا الجنوبية ,ألا أنها أبقت فيها من القوات الأمريكية ما يزيد على 50 ألفاً ,و لم تبدأ انسحابها إلا في يونيه 1949 ما هيأ المناخ لدعاية روسية مكثفة ,بأن الولايات المتحدة لم تقدم إلى "سينجمان ري" شيئا سوى قوات احتلال عسكرية بينما انسحب الروس محققين لكوريا الشمالية استقلالها .

هكذا أصبح هناك حكومتان كوريتان كل منهما تدعي أحقيتها في السيطرة على جميع أراضي البلاد : حكومة "كيم إيل سونج" في الشمال و تساندها دول المعسكر الشرقي و على رأسها الإتحاد السوفيتي و الصين و حكومة "سينجمان ري" في الجنوب و تدعمها الدول الغربية و لاسيما الولايات المتحدة الأمريكية ,و أصبحت كوريا حلبة صراع بين المعسكرين الغربي و الشرقي .

في فبراير 1949 طلب الرئيس الأمريكي "هاري ترومان" من الكونغرس الأمريكي الموافقة على اعتماد 150 مليون دولار بصفة مساعدات لكوريا الجنوبية لعام 1949 . و قد تبطأ الكونغرس في اتخاذ القرار مدة أربعة أشهر ,ثم أصدرت الموافقة .

و قد طلب الرئيس الأمريكي مبلغ ستين مليون دولار معونة لكوريا الجنوبية لعام 1950 ,و لم يوافق الكنغرس في أول الأمر ثم عاد و وافق على تقديم معونة مشتركة إلى كل من الصين الوطنية و كوريا الجنوبية .

في 23 مارس 1949 وافق الرئيس الأمريكي "هاري يرومان" على انسحاب القوات الأمريكية من كوريا ,أي الفوج المكون من الفرقة السابعة المشاة .

في 29 يونيه 1949 انسحبت قوات الولايات المتحدة الأمريكية من كوريا الجنوبية بعد أن حرصت على إنشاء جيشها تحت إشراف بعثة عسكرية استشارية أمريكية ,قوامها 500 ضابط برئاسة العميد "وليام روبرتز" William Robert و دعمه بأعداد هائلة من الطائرات المقاتلة و الدبابات و المدافع, و كميات ضخمة من الذخائر[1].

[1] المرجع نفسه ، http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Siasia2/Koria-war/sec02.doc_cvt.htm .

المبحث الثاني : الحرب الكورية (1950-1953)

دائما ما ترد كلمة خطوط الطول و دوائر العرض في دروس الجغرافيا, أما أن ترد في التاريخ فهذا أمر غريب ,و الأشد غرابة أن ترد وسط جملة تقول "على جانبي دائرة العرض هذه سقط أكثر من 5 ملايين قتيل ".و المفزع أن هؤلاء الملايين الخمسة قد سقطوا في "الحرب المنسية" و هو الاسم الذي أطلقته وسائل الإعلام الأجنبية و بعض المؤرخين الذين تحدثوا عن الحرب الكورية التي نشبت بين الجارتين الشمالية و الجنوبية مطلع العام 1950 ,إذ لم تحظ هذه الحرب بنصيبها من التغطية الإعلامية كما حدث في الحرب العالمية الثانية مثلا .

لكي ندخل إحدى الثكنات في قلب ميدان المعركة لنعرف ما دار في تلك الحرب الملعونة ,علينا تخيل شبه الجزيرة الكورية كملعب لكرة القدم ,مقسم إلى نصفين شمالي و جنوبي ,لكن المختلف في هذا الملعب أنه كان من الواجب على كل قسم أن يلتزم بنصف ملعبه ,و ألا يحاول أبداً تخطي خط المنتصف ,المعروف هنا بدائرة العرض 38 ,وهو ما لم يحدث أبدا [1]

دارت الحرب الكورية على مدى 37 شهرا بين شطري شبه الجزيرة الكورية في صراع مأساوي تغذيه أطراف خارجية و تدعمه لتكريس العداوة و الانشطار في كيان شعب واحد عاش قبلها في وحدة و تماسك أكثر من ألفي عام .

كانت الحرب الكورية في حقيقتها صراعا بين الكتليتين عالميتين هما : –أولا الكتلة الشرقية بزعامة الاتحاد السوفيتي الذي خرج من الحرب العالمية الثانية منتصرا عام 1945 م و سرعان ما بسط نفوذه على دول شرق أوروبا و دول شرق آسيا ,ثم اكتسب ثقلا هائلا مع انتصار الشيوعية في الصين عام 1949 م .

و ثانيا : – الكتلة الغربية و على قمتها الولايات المتحدة الأمريكية ,و قد أرادت الكتلتان تجنب الصراع المسلح الذي قد يؤدي إلى حرب عالمية ثالثة ,و من ثم خططتا لأن تقوم الدول

[1] عصام الزيات ، **الحرب الكورية: الحرب المنسية التي غيرت مجري التاريخ** ، في: https://www.ida2at.com/the-korean-war-the-forgotten-war-that-changed-the-history/ ، 2018/10/25 .

الصغيرة بدور الواجهة التي تتحمل التضحيات و تكتفي الكتلتان بدور المساندة و الدعم المادي و المعنوي من وراء الستار .

كانت الحرب الكورية هي أول حرب تشارك فيها الأمم المتحدة بقوات عسكرية تدخل ميدان القتال إلى جانب الطرف المعتدى عليه و هو الطرف الموالي للكتلة الغربية "كوريا الجنوبية" .

فلقد كانت كوريا دائما دولة واحدة و مملكة واحدة على مدار التاريخ القديم و الحديث أيضا قبل تلك الحرب[1] .

المطلب الأول: حجم قوات الكوريتين و أوضاعهما غداة نشوب الحرب

في أوائل عام 1950 ,وعقب انتصار الثورة الشيوعية في الصين بقيادة "تونج Mao Tse Tumg, كان من الطبيعي أن تؤيد الصين كوريا الشمالية و تدعمها ,و بدأت ذلك بإرسال سفيرها إلى "بيونغ يانغ" pyongyang في يونيه 1950 .ثم اتفقت مع الاتحاد السوفييتي على ضرورة دعم قوات كوريا الشمالية ,بكافة أنواع الأسلحة بما يضمن تفوقها الكامل على نظريتها . كان جيش كوريا الشمالية منذ البداية تحت إشراف السوفيت ,و في أول الأمر تولى فيلق حفظ السلام الشيوعي الانسحاب من كوريا الشمالية في فبراير 1948 ,أنشأت حكومتها وزارة الدفاع و أخذت في تقوية الجيش بإشراف السوفيت ,إذ نشط في تدريبه قبل يونيه 1950 نحو ثلاثة آلاف خبير روسي فضلا عن خمسة عشر عقيدا روسياً ,كانوا مستشارين في رئاسة فرق المشاة. كذلك بدأت بعثة دبلوماسية سوفيتية منذ يناير 1949 عملها في كوريا الشمالية ,و أصبح لها السيطرة الكاملة على شؤون البلاد ,و مع يونيه 1950 كان كل عضو في هذه البعثة إما ضابطا في الجيش الكوري الشمالي أو ضابطا في سلاح الطيران فيه . و كان العقيد "ترينيتي شيتكوف" Trenty F . Shytkov هو قائد القوات السوفيتية في كوريا الشمالية ,و أصبح

[1] يوسف أبو الحجاج ، **قصة حياة كيم جونغ أون** ، في : http://books.google.dz/books .2019/02/27.

بعد الانسحاب سفيرا لبلاده فيها ,و قد أثبتت تقارير الاستخبارات الأمريكية أن "كيم إيل سونج" كان يتلقى توجيهات أسبوعية من الاستخبارات السوفيتية بوساطة السفير "شيتكوف".

في يونيه 1950 كان "كيم إيل سونج" هو القائد الأعلى للقوات المسلحة الكورية الشمالية و كان نائبه هو المارشال "شوي يونج جون" Choi Yong Gun . و كلاهما غادر كوريا في شبابه و استقر في الصين فترات طويلة ثم انتقل إلى موسكو للتدريب .عاد "كيم إيل سونج" في 25 سبتمبر 1945 تحت الرعاية السوفيتية و استقر في "ونسان" Wonsan مع جماعة رجال العصابات السوفيت المدربين .

و نظرا إلى علاقة كوريا الشمالية المتينة بالمعسكر الشيوعي ,فقد تدفقت إليها الأسلحة من كل من الصين و روسيا عبر الحدود الشمالية سواء بالسكة الحديدة أو بحراً من ميناء "فلاديفستك" ثم إلى موانئها الواقعة على" بحر اليابان " ,و كان أهم هذه الأسلحة الدبابات المتوسطة من نوع ت 34. T−34 روسية الصنع و التي يسهل إخفاؤها .وكان عددها مائة و خمسين و الغرض منها أن تكون طليعة القوات الهجومية التي يقودها الجنرال الكوري الشمالي "شاي يونج شاي" Chae Yong Chae .

1. حجم قوات كوريا الشمالية عشية الهجوم

بلغ عدد أفراد القوات البرية 153 ألفاً ,شكل جيش الجنرال "شاي يونج شاي" نحو ثلثيها ,و انتظم في سبع فرق من مشاة ,و لواء مدرع واحد و لواء حدود و فوج مشاة مستقل ,و آخر من راكبي الدراجات البخارية .

كانت فرقة المشاة التي تعد القوة الضاربة في جيش الجنرال "شاي" مكونة في المتوسط العام من عشرة آلاف رجل و مقسمة إلى ثلاثة أفواج ,تكون كل منها من ثلاث كتائب مشاة .و كان هناك كذلك كتيبة أخرى ,من المدفعية ذاتية الحركة .

و ضمت القوات البرية وحدات أخرى معاونة من الخدمات الطبية و الإشارة و المدفعية المضادة للدبابات ,و المهندسين و كتائب تدريب و سرايا استطلاع و نقل ,و كانت تتكون من نمطين :

- قوة شرطة ,أفراد حرس الحدود Border Constabulary ,و تسمى بالكورية "بو آن داي" Bo An Dae .
- الجيش الشعبي لكوريا الشمالية NKPA.[1]

- **قوة الشرطة :**

يمثل أفرادها قوة أمن داخلي ,أشرف على تأسيسها و تدريبها خبراء سوفيت .بدأ تكوينها في سبتمبر 1945 ,حينما عاد رجال العصابات الكوريون الشيوعيون المناهضون لليابانيين ,بعد هروبهم من كوريا و "منشوريا " إلى الأراضي السوفيتية .و لدى عودتهم كونوا ما يسمى بفيلق حفظ السلام و بلغ عدده 18 ألفً من جماعات الشباب الشيوعي ,و كان ضباطه من أنشط الشيوعيين .

و سرعان ما زاد نموه ليبلغ في مايو 1950 , 50 ألفاً توزعهم شرطة الحدود و الشرطة النظامية ,و الشرطة السياسية.

تكونت قوة شرطة الحدود في يونيه 1950 من خمسة ألوية : الأول و الثاني و الثالث ,و الخامس و السابع . بلغ عدد اللواء الأول خمسة آلاف فرد ,و عدد أفراد كل من اللواءين الثالث و السابع ,أربعة آلاف . و تمركزت هذه الألوية الثلاثة شمالي خط عرض 38 0بينما تمركز اللواء الخامس في الغرب ,بين "هايجو" Haeju و الساحل ,مطلاً على شبه جزيرة "أونجين" Ongjin . و إلى الشرق منه تمركز اللواء الثاني في الوسط بين "هايجو" و مشارف "شورون"

---

[1] **مرجع سابق** ، http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Siasia2/Koria-war/sec02.doc_cvt.htm .

Chorwon , و تمركز اللواء الأول في "كانسونج" Kansong على الساحل الشرقي . كانت الألوية الثلاثة الأخيرة و إجمالي عدد أفرادها 13 ألفاً مسلحة و جاهزة لعمليات الهجوم على مستوى المشاة .

كان كل لواء يتكون من ست أو سبع كتائب ,تكوًن كل منها من ثلاث سرايا رماة Rifle Companies , و سرايا مدافع آلية و هاون ,و فصيلة مضادة للدبابات و مراكز القيادة الرئيسية المعتادة و وحدات الخدمة .

قسّم اللواء الثاني , و إجمالي عدد أفراد قوته 2600 إلى سبع كتائب .اتخذت مواقعها على طول نهري "يالو" و "تومن" ,فاصلة حدود كوريا الشمالية عن كل من "منشوريا" و الاتحاد السوفيتي , و كان تسليح هذا اللواء بالمعدات الثقيلة و عدد قليل من مدافع الهاون و المدافع الآلية , و المدافع المضادة للدبابات .

أما اللواء الخامس من "البو آن داي" "حرس الحدود" , و قوامه ثلاثة آلاف رجل ,فكان مركز قيادته الرئيسي في "بيونج يانج " العاصمة ,و كان مسئولا عن أمن خطوط السكك الحديدية .

- **الجيش الشعبي لكوريا الشمالية :**

كان الجيش الشعبي لكوريا الشمالية في يونيه 1950 يتألف من قوات برية قوامها :

أ. ثماني فرق عاملة بكامل قوتها .

ب.فرقتا مشاة عاملتان بنصف قوتيهما.

ت.فيلق مشاة منفصل.

ث.فيلق استطلاع دراجات نارية.

ج. لواء مدرع.

كان أفراد خمس من فرق المشاة ,و اللواء المدرع ,مدربين تدريبا عالياً .و كثير منهم كانوا متقاعدين أشداء ,سبق لهم القتال ,مع كل من الجيش الشيوعي الصيني و الجيوش السوفيتية في الحرب العالمية الثانية و كان جيش كوريا الشمالية الشعبي جاهزاً في 8 فبراير 1948.

تأسست الفرقتان المشاة الثالثة و الرابعة بكامل طاقتهما بين عامي 1947 و 1949 , و تأسست وحدته المدرعة الأولى ,اللواء المدرع 105 في أكتوبر 1948 ,ثم زيدت قوته إلى مستوى الفوج في مايو 1949 .

بدأ التجنيد الإلزامي لبناء جيش كوريا الشمالية الشعبي و تجديده ,في يوليه 1948 بعد التقاء خبراء رسميين من الاتحاد السوفيتي و الصين الشعبية في "بكين" أوائل 1950 للتباحث في قدرته على غزو كوريا الجنوبية . و اتُفق على زيادة مناهج التدريب ,و نقل مستودعات المعدات الحربية من مواقعها في المدن إلى مواقع المناطق الريفية ,و تجهيز مناطق مستودعات خفيفة لتلقي الإمدادات و الأسلحة و الذخائر من الاتحاد السوفيتي .

في بداية خطوات البناء هذه كان في كوريا نحو 16 ألفاً من الأسرى الكوريين العائدين من بين أفراد القوات الصينية الشيوعية Chinese Communist Forces CCF .

كانت الصين الشعبية قد شكلت عام 1942 جيشا من المتطوعين الكوريين الفارين من الجيش الياباني "كوانتونج" Kwantung , بلغ عدد أفراده عشرة آلاف ,لدى دخولهم كوريا . و استبدلت في يوليه 1949 ’بغير الكوريين في الفرقة 164 الصينية المتمركزة في "منشوريا", آخرين من كوريا . تحركت الفرقة و قوامها 7500 فرد في نهاية يوليه بالقطارات إلى كوريا حيث أعيد تشكيلها في الفرقة الخامسة المكونة من الأفواج 13و14و15 ’من جيش كوريا الشمالية .

و قد تجمعت جميع الوحدات الكورية في جيش "منشوريا" الصيني في فبراير 1950 في ولاية "هونان" Honan .بلغ عددهم 12 ألفاً ,تم تجميعهم من الفرق 139 و140 و141 و156 ,من

قوات الصين الشعبية ,و قد شارك بعضهم في التقدم الصيني من "منشوريا" إلى "بكين" ,و كلهم من المحاربين القدامى.

و في أبريل 1950 ,أعادت الصين الشعبية 12 ألفً من قدامى المحاربين ,من الـ CCF إلى كوريا ,و هم الذين شكلوا الفرقة السابعة من قوات كوريا الشمالية ,و التي أعيد تشكيلها باسم الفرقة 12 ,في يوليه 1950 .[1]

أصبح قدامى المحاربين مت قوات الصين الشعبية ,يشكلون ثلث الجيش الشعبي لكوريا الشمالية في يونيه 1950 ,و وسموه بالسمة الهجومية من ناحيتي الكفاءة و الخبرة .و قد ضمت خمس فرق من ذلك الجيش هي الفرق :الأولى و الرابعة و الخامسة, و السادسة و الثانية عشرة في صفوفها صفوة من قدامى المحاربين في قوات الصين الشعبية .كذلك فإن كثيراً من وحدات الجيش الشعبي لكوريا الشمالية NKPA ,التي لم يكن في صفوفها ضباط من قوات الصين الشعبية ,كان لديها على الأقل عدد كبير من ضباط الصف الصينيين.

تحركت هذه القوات في أوائل أبريل بالقطار إلى كوريا .و في منطقة "وونسان" أعيد تشكيلها في الفرقة السابعة من جيش كوريا الشمالية التي ضمت الأفواج :الأول و الثاني و الثالث .

إضافة إلى هذه الفرق الثلاث ,كان هناك الفرقتان,الأولى و الرابعة ,و في كا منهما فوج واحد من المحاربين القدامى . لدى وصول جميع هذه القوات من جيش الصين إلى كوريا الشمالية,تلقت أسلحة سوفيتية و ملابس كورية شمالية.و أعيد تدريبها على النسق التكتيكي لكوريا الشمالية ,و الذي يطابق النسق السوفيتي .و كانت كوريا الشمالية قد شكلت في مارس 1950 فرقتين جديدتين :

[1] **المرجع نفسه** ، http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Siasia2/Koria-war/sec02.doc_cvt.htm .

أ. العاشرة: من وحدات تدربت في "منشوريا" .

ب.و الخامسة عشر :من رجال ثلاث مدارس لتدريب الشباب, و ضباط قدامى شيوعيين و ضباط صف .على الرغم من حداثة تشكيلها,إلا أن عددها اكتمل في نهاية يونيه بعد بدأ اجتياح كوريا الجنوبية .

ت.و في أوائل يونيه, شكلت الفرقة 13 قبيل الاجتياح.

ث.و في يونيه 1950 ,تحول الفوج 105 المدرع ليصبح اللواء 105 المدرع و قوامه ستة آلاف رجل. و هو مزود بـ 120 دبابة T 34 .و كانت جميع دباباته و أسلحته و عرباته روسية الصنع ,و ضم ما يلي:

(1) ثلاثة أفواج دبابات, هي : 107 و109 و203 .لكل فوج 40 دبابة .
(2) فوج مشاة آلي و هو : 206 و قوامه 2500 فرد .
(3) فوج دبابات : يضم ثلاث كتائب دبابات متوسطة ,لكل منها 13 دبابة .

تضم كل كتيبة ثلاث سرايا دبابات ,لكل سرية أربع أو خمس دبابات ,و كان طاقم الدبابة مكونا من خمسة أفراد ,و لكل قائد كتيبة أو فوج أو فرقة دبابة خاصة ,و قد رفع اللواء 105 المدرع إلى مستوى الفرقة في "سيول" في نهاية يونيه 1950 قبل عبور نهر "الهان" لمواصلة الهجوم جهة الجنوب .

زد على ذلك ,أن ثلاثين دبابة ألحقت بالقوة الثانية عشرة في "إنجي" Inje, في الوسط الشرقي من كوريا قبيل عبور خط عرض 38 ,ما جعل إجمالي الدبابات الكورية 150 دبابة T 34 روسية الصنع في يونيه 1950 .

خلال الأشهر الستة السابقة على الهجوم ,ضوعفت قوة التشكيل الدفاعي لجيش كوريا الشمالية المكون من أربع فرق و فوج مدرع ,لتصبح سبع فرق هجومية جاهزة ,و لواءً مدرعاً .إضافة إلى ثلاث فرق جديدة مدربة و فوجين مستقلين .[1]

[1] **المرجع نفسه** ، http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Siasia2/Koria-war/sec02.doc_cvt.htm .

و قسم العد الإجمالي للأفراد (أكثر من 125 ألفاً) إلى :

1- 77838 فرداً , في سبع فرق مشاة هجومية .
2- 6 آلاف فرد, في اللواء المدرع .
3- 3 آلاف فرد, في الفوج المستقل .
4- ألفان, في فوج راكبي الدراجات البخارية .
5- 23 ألفاً, في ثلاث فرق احتياطية .
6- 18600 فرد, من قوات الشرطة و حرس الحدود .
7- 65 ألفاً, في الجيش و في فيلقي القيادة الأول و الثاني .

إضافة إلى ذلك, كانت هناك الكتيبة الطبية و كتيبة الإشارة, و كتيبة الدبابات, و كتيبة المهندسين و كتيبة التدريب , و كان الدعم المدفعي في الفرق من أنواع قديمة, يماثل تماما نظيره في الفرق السوفيتية إبان الحرب العالمية الثانية فكان للفرقة الواحدة :

1- (12) مدفعاً هاوتزر عيار 122 مم .
2- (24) مدفعاً عيار 76 مم .
3- (12) مدفعاً ذاتي الحركة عيار 76 مم .
4- (12) مدفعاً مضاداً للدبابات عيار 45 مم .
5- (36) مدفعاً مضاداً للدبابات عيار 14.5 مم .

إضافة إلى ذلك, كانت الأفواج و الكتائب مزودة بأسلحتها الخاصة, فقد ضم كل فوج مثلا :

1- (6) مدافع هاون عيار 120 مم .

2-(4) مدافع هاوتزر عيار 76 مم .

3-(6) مدافع مضادة للدبابات عيار 45 مم .

بينما لكل كتيبة :

1-9 مدافع هاون عيار 82 مم .

2-مدفعان مضادان للدبابات عيار 14.5 مم .

أما السرايا ,فكان فيها مدافع هاون عيار 61 مم .

و قد بلغ عدد أفراد فوج الرماة (Rifle Regiment) بكامل قوته ,2794 فرداً :

1-(204) ضابط .

2-(711) ضابط صف .

3-(1897) جندياً .[1]

نهض الاتحاد السوفيتي بتسليح جيش كوريا الشمالية تماماً . و كان أهم الأسلحة دبابات T 34 التي زود بها اللواء المدرع 105 .

و يلاحظ أن جيش الجنرال " شاي" تميز بكونه قوة متميزة بعناصر خفة الحركة ,و التوازن في الأسلحة المختلفة ,ما يجعله قادراً على القيام بأي مهمة .أما أفراده فكانوا جنودا محنكين ,سبق أن هاجروا من كوريا و تطوعوا في الحرب الصينية ,فاكتسبوا خبرات عالية و تأثروا بالفكر الشيوعي .أما ضباطهم فكانوا قد تلقوا تدريبهم العسكري في الاتحاد السوفيتي .

[1] **المرجع نفسه** ، http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Siasia2/Koria-war/sec02.doc_cvt.htm .

2.حجم قوات كوريا الجنوبية عشية الهجوم

في يونيه 1950 ,كان "سينجمان ري" ,القائد الأعلى لجيش كوريا الجنوبية ,و يليه القائد العام "سيهن سانج مو" Sihn Sung Mo وزير الدفاع الوطني .يليه نائب القائد العام, الفريق الأول "شاي بينج دوك" Chae Byong Duk, و هو القائد الفعلي للمعارك .

ترجع أصول تطوير القوة المسلحة في كوريا الجنوبية ,إلى ما بعد الحرب العالمية الثانية, حينما حرصت الولايات المتحدة الأمريكية على التخلص من الوجود الياباني هناك ,بكل أشكاله .و في يناير 1946 ,تأسست الشرطة الكورية بشكل بطيء جداً ,حتى أنها بعد عام كان عدد أفرادها 5 آلاف ,ثم في أبريل 1947 تضاعفت طاقتها ,و في يوليه بلغ عدد أفرادها 15 ألفاً .

تحولت قوة الشرطة هذه ,في أغسطس 1948 ,إلى جيش نظامي لجمهورية كوريا ROK .و ازدادت سرعة تطوره في الأشهر القليلة التالية ,إلى أن فاق عدد أفراده في يناير 1949 ,60 ألفاً ,و ارتفع في مارس 1949 إلى 65 ألفاً .

إضافة إلى أربعة آلاف رجل ,من حرس السواحل و 45 ألفاً من قوة الشرطة ,و هي أشبه ما تكون بقوات الحرس الوطني الفرنسي Gardes Ntionals ,أو الحرس المدني الإسباني Garda Civila , منها بقوات الشرطة الأمريكية ,فبلغ إجمالي القوات 114 ألفاً .

و قد سلحت الولايات المتحدة الأمريكية 50 ألفاً من جيش كوريا الجنوبية بأسلحة مشاة و معدات تشمل :

1-البنادق م1 Rifle M1 .

2-مدافع الهاون عيار 81 مم .

عند انسحاب آخر أفراد القوات الأمريكية,من كوريا الجنوبية في نهاية يونيه 1949 ,بدأت تتأسس جماعة من 482 فرداً ,من المستشارين العسكريين الأمريكيين من ضباط

أمريكيين ,عاملين و مجندين,في الأول من يونيه 1949 ,و أطلق عليها الجماعة الأمريكية الكورية للمستشارين العسكريين ,إلى جمهورية كوريا .

و كانت مهمتها تقديم الاستشارات العسكرية إلى حكومة كوريا الجنوبية فيما يتعلق باستمرار تطوير قوات الأمن ,التابعة للحكومة و من ثم أشرف عليها السفير "موكيو" Muccio .و كان من صلاحياتها إرسال التقارير العسكرية مباشرة إلى وزارة الجيش Department Of Army بعد التنسيق مع السفير "موكيو" 'ليطلع عليها الفريق الأول "ماك آرثر" ,القائد العام لقوات الشرق الأقصى .

في أبريل 1950 ,بدأت حكومة كوريا الجنوبية بتشكيل كتائب شرطة قتالية لتنفيذ مهام جيش الأمن الداخلي (أو الشرطة) .كان عددها 21 كتيبة ,منها واحدة تأسست في 10 أبريل 1950 في "يونجول" Yongwol ,و أنيط بها مهمة حماية محطة توليد الطاقة الكهربائية و مناجم الفحم ,و المرافق الحيوية الأخرى في المناطق المجاورة .[1]

بلغ عدد أفراد القوات البرية 143 ألفاً ,منهم 98 ألاً يشكلون الجيش النظامي ,أما القوة الباقية عددها 45 ألفاً,فقد شكلت قوة الشرطة الوطنية .و انقسمت قوة الجيش النظامي إلى قسمين :الأول,عرف باسم القوات الضاربة و عدد أفراده 65 ألفاً و الثاني, غرق باسم قوات الرئاسة و الخدمات ,و عدد أفراده 33 ألفاً.

و كان من العجيب أن يبقى هذا الجيش النظامي بعدده الضخم بعيداً عن أرض المعركة التي عملت فيها ثماني فرق من المشاة فقط ,تراوح إجمالي قوتها معاً بين 69 ألفاً و 97 ألفاً.

في يونيه 1950 ,كانت القوات المسلحة لكوريا الجنوبية ,كالتالي:

1-الجيش (القوات البرية) عدده يقارب 94808 جندي .

2-حرس السواحل بقوة 6145 رجلاً .

[1] **المرجع نفسه** ، http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Siasia2/Koria-war/sec02.doc_cvt.htm .

3-القوة الجوية بقوة 1868 رجلاً .

4-الشرطة الوطنية بقوة 48273 رجلاً .

و في يونيه 1950 ,نُظم جنود القتال Combat Troops ,في ثماني فرق:(الأولى,الثانية, الثالثة, والخامسة و السادسة و السابعة و الثامنة و الفرقة الرئيسية Capital Division).

خمس من هذه الفرق,كان في كل منها ثلاثة أفواج و هي :الفرقة الأولى, و الثانية, و السادسة, و السابعة و الرئيسية . و فرقتان, الثالثة و الثامنة ,في كل منهما فوجان و كتيبة واحدة .أربع فرق فقط ,من الفرق الثماني كانت في كامل قوتها : عشرة آلاف فرد .

في أوائل صيف 1950,اتخذت الفرق الكورية الجنوبية, الأولى و السابعة و السادسة و الثامنة ,و هي تعد أفضل الفرق ,مواقعها على طول خط العرض 38 من الغرب إلى الشرق .و تمركزت وراء الفرقة الأولى في أقصى الطرف الغربي من الخط ,الفوج 17 التابع للفرقة الرئيسية في شبه جزيرة "أونجين" .

و انتشرت الفرق الأربع الأخرى في الأجزاء الداخلية و الجنوبية من البلاد ,و انشغلت ثلاث منها بالتصدي لحرب العصابات و التدريب على تكتيكات الوحدات الصغرى .

1-كان مركز القيادة للفرقة الرئيسية ,في سيول .

2-تمركزت الفرقة الثانية في "تشونجيو" Ch’ongju بالقرب من "تايجون" Taejon .

3-تمركزت الفرقة الثالثة في "تايجو" Taegu .

4-تمركزت الفرقة الخامسة في "كوانجو" Kwangju ,في جنوب شرقي كوريا .

في أكتوبر 1949 ,طلب وزير دفاع كوريا الجنوبية 189 دبابة M-26 . و لكن قائد الجماعة الأمريكية.الكورية للمستشارين العسكريين في جمهورية كوريا KMAG , أخبره أن هيئة أركان الـ KMAG ترى أن طبيعة أرض كوريا الجنوبية ,و حالة الطرق و الجسور فيها لا تلاءمان عمليات تتولاها دبابات بهذه الكفاءة .

و في الوقت نفسه ,ذكر قائد الـ KMAG للسفير "موكيو" ,أن المعدات التي زودت بها كوريا الجنوبية ليست كافية لحماية حدودها و أن المدافع الكورية الشمالية قادرة على تهديد هذه الحدود تهديدا فاعلاً .

تولت الولايات المتحدة الأمريكية تسليح قوات كوريا الجنوبية و تدريبها ,فكانت أسلحة المشاة من الأنواع نفسها التي تسلحت بها مشاة البحرية الأمريكية في الحرب العالمية الثانية و هي كالتالي :

1-27 سيارة مدرعة .

2-ما يزيد قليلاً على 700 مدفع هاون ,منها 89 مدفع هاوتزر م3 من عيار 105 مم , قصير الماسورة ,يصل مداه المؤثر إلى 7200 يارده فقط , و أقصى مدى له 8200 ياردة (بينما كان المدفع الأمريكي من نوع 105 مم يصل مداه العادي إلى 12500 ياردة) .

3-رشاشات خفيفة و ثقيلة من عياري 30 و 60 مم .

4-مدافع هاون (مورتار) من عياري 60 و 81 مم .

5-قاذفات صواريخ مضادات للدبابات المعروفة باسم "البازوكا", من عيار 2.36 بوصة .

6-140 مدفعاً مضادا للدبابات من عيار 37 مم .

7-بنادق آلية من نوع M1 Rifle .

8-بنادق قصيرة من عيار 30 مم 30 – Caliber Carbin .

9-نحو 2100 عربة أمريكية للنقل ,بين :

أ- 830 مركبة حمولتها طنان و نصف .

ب- 1300 مركبة (جيب) حمولتها نصف طن .

من الملاحظ ,أنه لا توجد طائرات باستثناء مجموعة واحدة من 12 طائرة Liaison و 10 طائرات تدريب من نوع AT6 . و كان لدى "دين هيس" Dean E .Hess ,رئيس مستشاري الـ KMAG , فيما يتعلق بسلاح الجو الكوري , 10 طائرات قديمة ف 51 موستانج F51 Mustang , و لكن لم يكن طيارو كوريا الجنوبية مؤهلين بعد لاستخدامها في مهام القتال .[1]
و كذلك لم يكن في جيش كوريا الجنوبية دبابات ,و لا ألغام و لا مدافع عديمة الارتداد بعيدة المدى , و لا ذخائر كافية . و كانت نسبة الأسلحة الصالحة في جيش كوريا الجنوبية 50% فقط , و كانت نسبة السيارات و المركبات الصالحة 65% .

أما أسطول كوريا الجنوبية , فكان يتكون من :

1-سفينة مراقبة 701 واحدة Patrol Craft PC 701 ,تم شراؤها مؤخراً من الولايايت المتحدة الأمريكية .
2-ثلاث سفن مراقبة أخرى, في "هاواي" Hawaii ,كانت في طريقها إلى كوريا الجنوبية , و لم تستخدم طوال الصراع المسلح .
3- سفينة إبرار دبابات Landing Ship Tank .
4-15 كاسحة ألغام أمريكية قديمة .
5-10 زوارق زراعة ألغام يابانية قديمة .
6-بعض الزوارق الأخرى الصغيرة .

[1] **المرجع نفسه** ، http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Siasia2/Koria-war/sec02.doc_cvt.htm .

كان معظم الوحدات الكورية الجنوبية ,يحتاج إلى المزيد من التدريب على المناورات و العمليات المشتركة , إذ لم يكتسب إلا القليل من الخبرات أثناء الاشتباكات مع العصابات الشيوعية التي تسربت في الجنوب , و معها أسلحة يابانية . و كان عدد كبير من الكتائب و الألوية يتولى قيادته ضباط برتبة عقيد ,تتراوح أعمارهم بين 25 و 30 عاماً ,سبق أن تلقوا تدريبهم العسكري على أيدي اليابانيين . كذا, عندما حل شهر يونيه 1950 كانت قوات الجانبين على امتداد خط عرض 38 كالآتي :

1-قوات كوريا الشمالية: 90 ألف رجل ,مزودين بـ 150 دبابة و تدعمهم قوة جوية صغيرة .

2-قوات كوريا الجنوبية: 65 ألف رجل , من دون دبابات و لا قوة جوية تذكر .

كما كانت قوات المدفعية في جيش كوريا الشمالية تفوق مدفعية كوريا الجنوبية, بنسبة 3 إلى 1 تقريباً .إضافة إلى تميز مدفعية الشماليين ببعد المدى ,14 ألف ياردة, في المقابل 8200 ياردة لمدفعية الجنوبيين ,كما فاقتها أحجاما و عيارات . ناهيك بأن التنظيم الروسي لجيش كوريا الشمالية كان أفضل من التنظيم الأمريكي لجيش كوريا الجنوبية .

لم تكن القيادتان ,الأمريكية و الكورية الجنوبية تدركان جيدا تأثير تفوق قوات كوريا الشمالية في مستقبل المنطقة , و لم تقدر السلطات العسكرية الأمريكية جدية إقدام كوريا الشمالية على الغزو , و في الواقع كان هناك شعور عام شارك فيه العميد "وليم روبرتس" WilliamL.Roberts قائد الـ KMAG , أنه حتى إذا أقدمت كوريا الشمالية على الغزو , فإن جيش كوريا الجنوبية قادر على طرد الغزاة بسهولة بالغة .

من ناحية الدعاية التي تسبق الحرب و تواكبها ,تفوقت كوريا الشمالية كذلك فقد كانت العاصمة "بيونج يانج" قد تهيأت لظروف الحرب و استعدت لها بالتمويه , بتقديم عروض بضرورة نشر

السلام في كافة أنحاء كوريا , و الدعوة إلى إجراء انتخابات موحدة بشرط إبعاد "سينجمان ري" الذي وصفته بأنه خائن و معه معظم أعوانه الكبار , و أعضاء لجنة الأمم المتحدة . و بدأت الجماعات الشيوعية في كوريا الجنوبية , التي كانت قد قاطعت الانتخابات في مايو 1950 , تدعو علناً إلى قبول "دعوة السلام" المنطلقة من كوريا الشمالية .[1]

المطلب الثاني : الشمالية تتجاوز الحدود و تنادي بالوحدة

يوم 25 يونيو أثناء سقوط أمطار غزيرة على طول خط عرض 38 , و في حوالي الرابعة صباحا ,انطلقت أول قذيفة من جهة الغرب لتبدأ بعد ساعات عمليات الاقتحام التي شهدتها الجبهة الشرقية ,و قد تحركت قوات كوريا الشمالية البالغة 89 ألف جندي ,في سبع فرق مشاة و فوج مدرع ,و فوج مشاة مستقل و فوج راكبي الدراجات البخارية ,و لواء شرطة الحدود و تدعمها 150 دبابة من نوع المتوسطة T34 ,لتعبر خط عرض 38 و دفع الجنرال "تشا يونج تشون" قائد جيش كوريا الشمالية ,الفيلق الأول و الثاني في اتجاه الجنوب .

و أثناء الإعداد للهجوم أصدر رئيس قطاع استخبارات الـNKPA في 18 يونيو أمر استطلاع من قوات كوريا الشمالية, طالبا المعلومات المتاحة عن مواقع قوات كوريا الجنوبية الدفاعية .

في 22 جوان أصدر اللواء "لي كوون مو" قائد الفرقة الرابعة أمرة بالهجوم على ممر "أويجونجبو" و قرر مشاركة الفرقة الأولى و الثالثة في الهجوم ,و كان على الدبابات و المدفعية ذاتية الحركة مع الدعم الهندسي أن تكون في المقدمة .

بلغت الوحدات الهجومية لكوريا الشمالية أقصى درجات استعدادها في 23 جوان ,ثم اتخذت وضع التحرك في 24 جوان ,حيث قال الضباط لجنودهم أنهم سيجرون مناورات ,لكن معظم هؤلاء الجنود أدركوا أنهم مقبلون على الحرب .

[1] **المرجع نفسه** ، http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Siasia2/Koria-war/sec02.doc_cvt.htm .

على الفور تصدى للغزاة في منطقة "شوانشون" في الشرق ,أربع فرق و فوج واحد من جيش كوريا الجنوبية بلغ إجمالي عددها 38 ألف ,كانوا في مواقفهم المعتادة على الحدود جنوب خط عرض 38 .

أما في الغرب ,فقد انهالت قذائف مدفعية الكوريين الشماليين على جزيرة "أونجين" Ongjin في مياه البحر الأصفر ,في قصف متواصل لمدة نصف ساعة وأعقبته عمليات الاقتحام بفرقة كاملة و لواء , و قد تمكن الكوريون الشماليون من الاقتحام دون الاستعانة بالدبابات, و استطاعوا تدمير كتيبة المقاومة الجنوبية التي واجهتهم .[1]

و ركزت القوات الشمالية هجومها الكبير في جانبي الطريق الواصل بين "بيونج يانج" و "سيول" , و قد تضمن الهجوم أربع نقاط رئيسية هي : "أونجين"Ongjin ,"شوانشون" ChunInchon , التي تم الإنزال البري فيها و "بوهانج" Bohang , على الساحل الجنوبي الشرقي و التي كانت محطة الإنزال البري الثاني تحت الغطاء الجوي ,كما كان هناك هجوم آخر على الطريق المؤدية إلى العاصمة "سيول" Seoul .

و مع نهاية الساعات الأولى من الحرب كان الغرب قد وقع في يد الكوريين الشماليين الذين اختاروا "أونجين" لتكون مركزا للرقابة و السيطرة على الغرب.

أما "كايسونج" و عقب وقوع الغرب في يد الشماليين ,تقدمت إليها فرقتا مشاة مدعومتان بالدبابات من طراز T34 الروسية و الغازات الحارقة ,و التي كانت عامل حسم لإخماد المقاومة الجنوبية التي حاولن يشكل فوضوي منع التقدم إلى "كايسونج" ,إلا أن هذه المقاومة سقطت سريعا و استمر الزحف الشمالي قاصداً إياها ,مستخدمين في ذلك خطة توطيق المقاومة ,فبينما تقوم فرقة بالهجوم مباشرة في تقدمها من الغرب إلى الشرق ,تقوم الفرقة الأخرى بالضغط من الشمال و الجنوب فتقع القوات الجنوبية بين شقي الرحي فيتم سحقها سريعا.

---

[1] **المرجع نفسه** ، http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Siasia2/Koria-war/sec02.doc_cvt.htm . .

و لكن المقاومة من جانب الفرقة الأولى لكوريا الجنوبية لم تصمد أكثر من أربع و عشرين ساعة ,إذ سقطت "كايسونج" في العاشرة صباحا من اليوم التالي .

في الساعة الواحدة و خمس و ثلاثين دقيقة أذاع راديو "بيونج يانج" أن قوات جمهورية كوريا الجنوبية قامت مساء اليوم الماضي بعبور خط الحدود ,و من ثم أمرت سلطات جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية جيش كوريا الشعبية (الشمالي) بالتصدي لهذا العمل و الذي استخدم ستاً و ثلاثين دبابة و سيارة مدرعة مركزا جهوده في أربع نقاط رئيسية , و عقب هذا الإعلان أصدر وزير خارجية كوريا الشمالية بيانا حث فيه شعب كوريا الجنوبية مقاومة هذا العمل الذي صدر من جانب السلطات الكورية الجنوبية ,و في الساعة الخامسة و الربع مساءً تم قصف المطارات التي تقع بالقرب من "سيول" و تم على أثر ذلك التحطيم أربع طائرات مدنية و نسف محطة سكك حديد "يونج دونج بو" Yong Dong Bu ,بواسطة القوات الجوية التابعة لكوريا الشمالية .[1]

بالرغم من ذلك فإن "موكيو" Mokeo سفير الولايات المتحدة الأمريكية في "سيول" كان يرى أن جيش جمهورية كوريا ضعيفا ,و لا يجب التعامل مع الوضع الراهن على أنه حرب خاصة و أنه لم يصدر بيان صريح بهذا المعنى من السلطات الكورية الشمالية ,إلا أن الرئيس "سينجمان ري" حث لجنة الأمم المتحدة في كوريا على العمل لوقف إطلاق النار و التي أسرعت بإرسال رسالة إلى السكرتير العام بما حدث تحثه على وضع الأمر أمام مجلس الأمن لما قد يترتب على هذا العمل من تهديد للأمن و السلام الدوليين في المنطقة .

كانت الأوضاع في كوريا تتردى سريعا ,إذ أنه عقب سقوط "كايسونج" في أيدي الشماليين ,أصبح الطريق مفتوحا أمامهم للاستيلاء على العاصمة سيول ,إذ قاموا بالانتفاض على ممر "يوجونجبو"Yogongpo المؤدي إليها ,فقامت الفرقة الرابعة بالزحف على الممر من الناحية الغربية في الوقت الذي كانت تتحرك فيه الفرقة الثالثة من الطريق الشرقي يدعمها لواء

[1] شريف حمدي أبو ضيف زيد ، **الحرب الكورية 1950 – 1953** ، ط.1، (القاهرة : دار نشر المكتب العربي للمعارف ، 2013) ص ص . 33 34 .

105 مدرع , و كان ذلك في الوقت الذي قامت فيه طائرات الشمال بقصف مطار "كمبو" Gimpo شمال غرب "سيول" لجعلها غير صالحة لأي استخدام .

أما على الجانب الشرقي فإن الفرقة الثانية مشاة من قوات كوريا الشمالية لو تستطع مواصلة تقدمها إلى الغرب و ذلك لاعتراض الفرقة السادسة من قوات كوريا الجنوبية لها ,و التي سبق و أن اتخذت الاستعدادات اللازمة للحرب على أثر التحرك الشمالي في الأيام الماضية على خط 38 ,مستعينين على ذلك بطبيعة المنطقة الوعرة ,إذ أن جبال "تاي باك" كانت تقف حائلا أمام بحر اليابان ,كما أن القوات المهاجمة لم تستعن في هجومها بالقوات المدرعة اللازمة لتحقيق هدفها في الشرق ,الأمر الذي عطل تقدم الفرقة السادسة مشاة من قوات كوريا الشمالية عن احتلال مدينة "انشون" Inchon , في حين كانت تواصل الفرقة السابعة عملها بقصف مدينة "أونجي" في الشرق . و بعد وصول هذه الأخبار إلى قائد القوات الشمالية أمر الفرقة السابعة بالتوجه بكامل عدادها و تجهيزاتها لنجدة الفرقة السادسة التي بدأت في الانهيار التدريجي .[1]

و لم تكتف قيادة كوريا الشمالية بقواتها العسكرية النظامية التي كانت تعمل في كل اتجاه في كوريا ,بل إنها استعانت بقوات حرب العصابات السابقة و دعمتها برجال من الشمال ,إذ قامت بإنزال مالا يقل عن خمسمائة رجل في "سامشوك" Samshuk ,و معهم خطة عمل لعرقلة انسحاب قوات كوريا الجنوبية و شل حركتهم بتعطيل الطرق الرئيسية في كوريا الجنوبية .[2]

و هكذا و مع أول يوم من بداية الحرب الكورية ,استطاعت قوات كوريا الشمالية السيطرة على معظم المواقع الإستراتيجية لجمهورية كوريا الجنوبية ,إذ سيطرت على كل من الساحل الشرقي و الساحل الغربي , و قامت بالإنزال في عدة نقاط,الأمر الذي جعلها تتمكن من التغلغل داخل كوريا الجنوبية و خاصة من ناحية الغرب ,حتى أنها اقتربت من العاصمة "سيول" ,بما يعني أنها أصبحت على مشارف السيطرة على حكومة جمهورية كوريا ,الأمر الذي تترتب عليه آثار سيئة فقط بالنسبة لجمهورية كوريا بل و أيضا بالنسبة لموقف الأمم المتحدة نفسها في العالم

[1] Izvestia **: North Koreans Advancing** : June.27 th .1950. No 2109 . U.S.S.R . P. 2
[2] Newsweek : **"Brother Against Brother"** .July .3d .1950 No 3956 . U.S.A.P . p. 6-7

بأسره . إذ أنها هي التي أشرفت على انتخابات و تشكيل هذه الحكومة و كانت لا تزال لها أفراد مفوضين منها هناك ,الأمر الذي سيكون له أبلغ الأثر في الأمم المتحدة عند مناقشة هذا الأمر في مجلس الأمن .[1]

"إذا خذلنا كوريا ,فسيواصل السوفييت تقدمهم و سيبتلعون البلد إثر الآخر" هذا ما قاله الرئيس الأمريكي "هاري ترومان" و ذلك بعدما تدخل السوفييت بطلب من كوريا الشمالية أن تدعمهم من أجل توحيد شبه الجزيرة الكورية حيث رفض "ستالين" في بادىء الأمر لانشغاله بالصين التي صارت مرتعاً خصبا للشيوعية عامة. و كما كانت الصين هي سبب رفضه كانت هي سبب موافقته ,فعدم تدخل الولايات المتحدة الأمريكية فيها رغم نجاح الثورة الشيوعية و وصولها إلى الحكم أعطى "ستالين" انطباعا أنها لن تقحم نفسها في النزاع الشمالي– الجنوبي إذا نشب . لكن الولايات المتحدة الأمريكية كان لها رؤية أخرى للنزاع الناشب بين الطرفين ,فهذه الحرب بالنسبة لها لم ترها مجرد نزاع حدودي بين ديكتاتوريتين اثنتين يرى كل منهما أنه أحق بالسيطرة على كامل شبه الجزيرة الكورية ,أو أن هذه هي النتيجة الطبيعية لنيران الفتنة التي أشعلتها و عملت على إذكائها منذ سنوات . و لهذا لم تستطع الولايات المتحدة الصمت إزاء هذه الحرب ,خاصة و قد أحرز الجانب الشمالي نصرا ساحقا و سريعا بسبب امتلاكه للآليات العسكرية الثقيلة كالدبابات و المدافع و التي كانت تفتقدها كوريا الجنوبية, مما اضطر رئيس كوريا الجنوبية و حكومته بعد ثلاثة أيام فقط من بدء الحرب إلى الفرار من عاصمتهم "سيول" ,و القيام بتفجير الجسر المؤدي إليها ,و لكن تفجير الجسر لم يحل دون وصول القوات الشمالية إليها في نفس اليوم .

هكذا قد أقحم الأمريكيون في خضم الصراع , لأن سقوط كوريا الجنوبية بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية يعني أكثر من سقوط جيش ضعيف غير منتظم أنهكه قتال الشيوعيين المتمردين في بلاده أمام جيش قوي مدرب , إلا أنها حاولت أن تعمل بمظلة دولية أمنية بقدر

[1] شريف حمدي أبو ضيف زيد ، **مرجع سابق** ، ص. 34 .

الإمكان ,إذ أن تدخلها العلني و المباشر سيؤدي إلى تدخل مباشر من الإتحاد السوفيتي ,مما يعني احتمالية نشوب حرب عالمية ثالثة ,و لم يكن العالم قد تعافى بعد من آثار الحرب العالمية الثانية.

هرعت الولايات المتحدة إلى مجلس الأمن بمشروع قرار82 في نفس يوم سقوط العاصمة الجنوبية أي اليوم الثالث من نشوب الحرب , الذي حصل على الموافقة في نفس اليوم, و جاء فيه : 1- إنهاء كافة العمليات العدائية و انسحاب كوريا الشمالية إلى خط عرض 38 .2- تشكيل لجنة للأمم المتحدة في كوريا لمراقبة الأوضاع و إبلاغ مجلس الأمن .3- على جميع الأعضاء مساندة الأمم المتحدة في تحقيق ذلك و الامتناع عن إمداد كوريا الشمالية بالمساعدة .

حين اكتمل الحشد الأممي للحرب ,صار لدينا الآن معركة بين فريقين : الأول, في نصف الملعب الشمالي و يتكون من كوريا الشمالية و معها الاتحاد السوفيتي, و هذا الفريق الآن في منتصف الملعب الجنوبي. و الثاني, محصور في جزء ضئيل من نصف ملعبه الجنوبي ,و يتكون من كوريا الجنوبية ,الولايات المتحدة الأمريكية, بريطانيا, فرنسا ,كندا,استراليا, نيوزيلندا,جنوب إفريقيا, تركيا , تايلاند ,اليونان ,هولندا ,إثيوبيا, كولومبيا, فلبين, بلجيكا و لوكسمبورج .

صافرة البداية بين الفرقين كانت في معركة "أوسان" و قد خسرت القوات الأممية ,و ازداد توغل القوات الشمالية في الجانب الكوري ,حيث سيطرت على ما يقارب 90 % من كوريا الجنوبية. فركنت الشمالية إلى اقتراب النصر, و اشتعلت أمريكا غضباً ,و أرسلت تعزيزات ضخمة إلى حليفتها الجنوبية للثأر من هذه الهزيمة , و دارت رحى معركة أخرى و انتهت بهزيمة الجنوب مرة أخرى .

فأطلقت الولايات المتحدة الأمريكية العنان لطائراتها و قامت بدك القوات الشمالية و تدمير معسكراتها و قطع خطوط إمدادها ,لتصير القوات الأممية بحال أفضل قليلا .

أدى قطع الإمدادات إلى ضعف الجانب البحري و الجوي للجيش الشمالي , فرأت الولايات المتحدة أن الفرصة سانحة للإجهاز على العدو بعملية إنزال برمائية خلف خطوط دفاعه في مدينة "إنشون" و التي كان النصر فيها حليف القوات الأممية هذه المرة.

و هنا, تدخل ستالين و تدخلت الصين بنفس النصيحة للرئيس الشمالي بضرورة سحب القوات من "أوسان" و حشدها أمام العاصمة لمنع القوات الأممية من الظفر بها , و لكن كوريا الشمالية رفضت نفس النصيحة مرتين . و قد كان أن تقدمت القوات الأممية إلى العاصمة "سيول" و ظفرت بها , و في التاسع و العشرين من شهر أيلول عاد الرئيس الجنوبي و حكومته إلى العاصمة الجنوبية . و بهذا تعود الأمور نظريا إلى مربع الصفر , كل في منتصف ملعبه مرة أخرى .

بعد أن كان توحيد كوريا وشيكا تحت الراية الشمالية , صار الآن أقرب من الحدوث تحت الراية الجنوبية ,فبعد أن أعادت القوات الأممية عدوها الشمالي إلى جهته من دائرة العرض 38 لم تقتنع بذلك ,و استلهمت من نصرها حافزا إلى التقدم نحو الداخل الشمالي , و في الأول من تشرين الأول تجاوزت القوات الجنوبية دائرة التقسيم , و بعد ذلك بـ 17 يوماً طالب قائد القوات الأممية "ماك آرثر" الجيش الشمالي باستسلام غير مشروط ,فرفض الجيش الشمالي ذلك بشدة , ما حدا بالقوات الجنوبية إلى مزيد من التقدم حتى اكتسحت العاصمة الشمالية "بيونج يانج" بعد يومين من رفض الاستسلام ,و لم تنس القوات الجنوبية قطع طرق الفرار أمام الحكومة الشمالية إلا أن الحكومة قد لاذت بالفعل بالفرار .

و بهذا تكون المعركة قد انقلبت رأساً على عقب , و صارت كوريا بأكملها تحت سيطرة الجنوب و من ورائه القوات الأممية و الولايات المتحدة .

في اللحظة التي اقتربت فيها المعركة من حدودها ,قررت الصين النزول من مدرج المشجعين إلى ساحة المعركة ,فبعدما اكتفت بالنصح للجانب الشمالي ,و إمداده ببعض القوات و الدعم اللوجستي ,رأت أن الاشتباك المباشر ضرورة لحماية أمنها القومي, لذا بعد التنسيق مع الاتحاد

السوفيتي بدأت القوات الصينية سراً بعبور نهر "اليالو" في نفس يوم سقوط العاصمة "بيونج يانج" , و بعد أسبوع هاجم الجيش الصيني القوات الأممية قرب حدودها مع كوريا .

و كان الغطاء الجوي السوفيتي إلى جانب سرعة القوات الصينية في تنفيذ ضربتها و سرعة اختبائها في الجبال, سبباً في حالة "عدم اليقين" انتابت القوات الأممية حول أن الصين قد تدخلت بالفعل. و لكن استمرار تراجع القوات الأممية و الجنوبية كان دليلاً كافيا لهم أن الصين قد دخلت إلى ساحة المعركة , فقد استمرت المعارك قرابة شهرين ,لم تشهد فيها القوات الأممية إلا التراجع شيئاً فشيئاً , حتى وجدت نفسها خلف دائرة العرض 38 مرة أخرى .

و قامت الصين بعزل الرئيس الشمالي من قيادة جيش بلاده, و تولت هي القيادة , و كحال المعركة من البداية لم تكن الصين بأقل من الكوريتين لتقبل لترضى بمجرد عودة العدو إلى بلاده ,فقررت مهاجمته في عقر داره و في احتفالات عيد رأس السنة بقوات قليلة العدد ,كثيرة المجموعات, مصحوبة بأبواق عالية الصوت لإرباك العدو و لتسهيل التواصل بين المجموعات المتفرقة . و بالفعل نجح الصينيون باحتلال العاصمة "سيول" ثم التقدم في 14 فبراير 1951 و احتلال مدينة "هوينج سيونج".

و كما أودى نقص الإمدادات بتقدم الجيش الشمالي ,أودى كذلك بالقوات الصينية في كوريا الجنوبية , و استغل الجيش الأمريكي ذلك و هاجم القوات الصينية في أواخر فبراير و انتزع منها مدينة "هوينج سيونج", و في 14 مارس تمكن من الظفر "بسيول" مرة أخرى .[1]

لكن حدث أمر ملفت بعد هذا النصر الوليد للولايات المتحدة الأمريكية , و هو قيام الرئيس الأمريكي "ترومان" بعزل "ماك آرثر" من قيادة العمليات العسكرية في كوريا و تعيين "فان فلييت" بدلاً منه . و لهذا التغيير دلالاته على الأرض ,فقد جاء في حيثيات الإقالة أن "ترومان" طالب "ماك آرثر" بانسحاب منظم من كوريا الشمالية و توقيع معاهدة هدنة , لكن "آرثر" لم يفعل , حتى أنه بعث برسالة لزعيم الجمهوريين في مجلس النواب "جوزيف مارتن"

[1] عصام الزيات ، **مرجع سابق** ، https://www.ida2at.com .

الذي كان يؤيد موقف "ماك آرثر" بإعلان الحرب على الصين قال فيها :"لا يوجد بديل للنصر في الحرب على الشيوعية العالمية".

بعد الإقالة عاد الوضع إلى حالته المعتادة انتصار و هزيمة , فالقوات الصينية انتفضت من انتكاساتها لتثأر في "هجوم الربيع" المقسم إلى مرحلتين : الأولى,معركة نهر "إيمجين" بين الثاني و العشرين و الخامس و العشرين من شهر أبريل 1951 لوقف تقدم القوات الأممية , و قد نجحت في ذلك , و الثانية, في 15 مايو ضد الجيش الأمريكي الثامن الموجود عند ضفاف نهر "سوينج" , و نجحت في ذلك أيضاً . لكن الجيش الأمريكي شن هجوماً مضاداً ظفر بالنصر فيه , و استعاد خط كانساس شمال دائرة عرض 38 .

و كمشهد للنهاية , بدأت المفاوضات بين الصين و كوريا الشمالية من الجهة , و الولايات المتحدة الأمريكية و كوريا الجنوبية من جهة ثانية , استمرت المفاوضات لمدة عامين, من يوليو 1951 حتى يوليو 1953 , لكن المفاوضات لم تعن وقف المعارك , بل سعى كل طرف إلى حصد المزيد من الأرواح لتحسين موقفه على طاولة المفاوضات ,و لكن لم يجد الأمر نفعاً , فظلت المعركة سجالا بين الطرفين كما كانت دوماً .

و بوصول "أيزنهاور" إلى السلطة ,ظهرت رغبة جادة في إنهاء هذه الحرب , و بالفعل تم التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار في 27 يوليو 1953 , و جاء فيه : إنشاء منطقة مجردة السلاح على الحدود بين الكوريتين الشمالية و الجنوبية – تشكيل لجنة (العودة إلى الوطن) لمناقشة مصير من يريد العودة إلى وطنه ممن لا يرغب , إذ كان الكثير من الكوريين الشماليين لا يرغبون في العودة إلى بلادهم و كذلك الجنوبيون – وضع لجنة دولية مكونة من مراقبين سويسريين على الحدود بين الكوريتين لمراقبة وقف إطلاق النار .

و بعد مرور عام على هذه الهدنة أجرى الفريقان (عملية المجد) لتبادل الأسرى بدءاً من يوليو و حتى نوفمبر 1954 . لتنتهي بذلك حرب يمكن وصفها بقصيرة المدى , و لكنها كارثية الأثر , إذ قتل فيها 5 ملايين إنسان , أي ما يعادل 10% من سكان الكوريتين آنذاك, و هو ما

يفوق الخسائر المدنية في الحرب العالمية الثانية و حرب فيتنام معاً . كما قتل 40 ألفاً من الجنود الأمريكيين, و جرح ما يقارب الـ100 ألف منهم .

و رغم أن الحرب قد حدثت منذ ما يقارب السبعين عاما فإنها قد أسست مبدأ توازن القوى بين الدول العظمى,و أن الدخول في حرب بين هذه القوى ليس بالخيار المنطقي ,إذ أثبتت الحرب أن كل دولة من هذه الدول عاجزة عن حسم الحرب لصالحها ,و لهذا صار مصير الكوريتين مرتبطاً بموازين القوى المحيطة بهما,و صارت فرقتهما مؤشراً على قطبية القوى العظمى [1].

خريطة رقم 2 : شبه الجزيرة الكورية بعد التقسيم



المصدر : . www.wekimedia.com

[1] المرجع نفسه ، https://www.ida2at.com .

الدروس المستفادة :

1- كان الدرس الأساسي الذي تعلمته الولايات المتحدة الأمريكية ,و ربما باقي الدول الغربية ,هو ضرورة فك التداخل و التعارض بين المسؤوليات السياسية و العسكرية ,حيث بم تنجح الولايات المتحدة هي و حلفائها بالقيام بهذا الفصل .

و لعل "جوزيف ستالين" قد اشتدت غيرته من تصاعد قوة "ماو تسي تونج" في الصين, فعمد إلى محاولة توريط الصين في حرب ضد الولايات المتحدة الأمريكية ,ليظل هو أكبر قوة في الشرق الأقصى . أو لعل ذلك توافق مع إحساس الصين الشعبية بضرورة التدخل لحماية مصالحها و أمنها و علاقتها الوطيدة بكوريا الشمالية.

2- لا يوجد عداء دائم و لا صداقة دائمة ,و إنما توجد مصالح إستراتيجية و غير إستراتيجية , تتوافق أو تختلف .فبعد العداء الشديد من جانب الولايات المتحدة الأمريكية للصين ,أخذت الولايات المتحدة تتقارب مع الاتحاد السوفيتي بهدف حجب المساعدة السوفيتية عن الصين ,و بالفعل في يونيو 1959 ,نقض الرئيس السوفيتي "نيكيتا خروشوف" Nikita Khrushchev ,اتفاقية مع الصين قبل عامين ,في مساعدتها في تطوير القنبلة النووية . ثم تواصلت سياسة عزل الصين الشعبية في عهد الرئيسين الأمريكيين "جون كندي" John F.kennedy , و" ليندون جونسون" Lyndon B.Jonson .

3- كذلك خطأ الاعتماد على التفوق الجوي في حسم الصراع المسلح . أخطأ الأمريكيون حيث ظنوا أن تفوقهم الجوي يمكن أن يحقق المعجزات و ينهي الحرب لصالحهم , عندما يقطع خط إمدادات القوات الشيوعية و إسنادها اللوجيستي . و لقد أصبح مستقرا الآن أن القوة الجوية وحدها لا يمكنها حسم المعارك . حقيقية أن التفوق الجوي أنقذ قوات الأمم المتحدة من أن تحل بها كارثة و الهزيمة الكاملة , و لكنه لا يمكن أن يحسم الموقف ,فالقوات الجوية لها قدراتها

المحددة ,التي قد يجهلها البعض. و ليس أدل على ذلك مما حدث في الحرب العالمية الثانية ,عندما استطاع الألمان تأمين إمداداتهم طوال عامين كاملين , بغض النظر عن التفوق الجوي الكبير لقوات التحالف .

4- كذلك ضرورة مراعاة ظروف البلاد التي يدور على أرضها الصراع المسلح. فقد أثبتت .ت الحرب في كوريا مشكلة نشر جيش غربي مزود بأحدث أسلحة العصر , و في بلد محطم ضد عدو متواضع التسليح , و هو الخطأ الذي لم يتجنبه الأمريكيون ,بعد ذلك . و كان لا بد من استخدام مبدأ الحرب المحدودة , فدائما يلقى مبدأ الحرب المحدودة قبولا لدى المسؤولين عن السياسة الخارجية أكبر منه لدى المسؤولين العسكريين الميدانيين ,نظرا لسهولة مسائل التمويل و التكاليف و النقل .

5- ضرورة مراعاة أن يقع عبء تحمل تكاليف القتال على كافة طبقات المجتمع ,فمن الدروس التي لم يتعلمها الأمريكيون ما أظهرته دراسات البنتاجون أثناء الحرب الكورية ,مثلما حدث كذلك أثناء الحرب العالمية الثانية, أن الطبقات الأمريكية الفقيرة هي التي تحملت العبء الرئيسي في القتال, و شكلت صفوف المشاة. و سوف يتكرر هذا الخطأ , بعد ذلك في حرب فيتنام . و قد أتيحت الفرصة للشيوعيين في كوريا لتعلم الكثير عن حدود قدرة الغربيين على التحمل و الصبر, و صعوبات الحفاظ على حماسة عامة إزاء هدف غير محدد جيدا في الدول الديمقراطية .

6- خطأ الإصرار على إحراز نصر كامل ,فقد كان الخطأ الأساسي الذي نجح الأمريكيون في تحاشيه, هو الإصرار على إحراز نصر كامل أو استسلام أعدائهم من دون شروط قبل الدخول في مباحثات السلام , و بدلا من ذلك حافظوا على مبدأ الحرب المحدودة ,إدراكاً منهم أن

الحرب المفتوحة تكلف أفدح الخسائر, و قد تسبب ضياع الحضارة التي بنيت عبر آلاف السنين, دون أن يتحقق لجانب ما نصر حاسم تماماً على الجانب الآخر . [1]

7- كان الدرس الذي تعلمه العالم أن الصراع الأيديولوجيات لا بد من التعامل معه بمنطق الحوار و التفاهم , و لا يقضي عليه إلا من خلال جهود سياسية و اقتصادية و عسكرية , تتضافر فيها شعوب العالم جميعاً لإرساء السلام و العدل .

8- لا بد من الاستعداد الكامل و الجاهزية لمواجهة أي حدث طارىء ,و إعداد الخطط اللازمة لذلك , حتى لا تكون القرارات المصيرية خاضعة لعنصر المفاجأة .

9- ضرورة التعاون الوثيق مع الدول المتحالفة ,و عدم فرض سيطرة إحداها أو قواها على البقية , فقد كان من الأخطاء التي وقعت فيها الولايات المتحدة الأمريكية ,أنها انفردت بالسيطرة الكاملة على إدارة المعركة في كوريا , و تعاملت مع الدول المتحالفة معها على أنهم أتباع لا يحق له المشاركة في إدارة العمليات, و قد تسبب هذا في ضيق هذه الدول و تبرمها بمسار العمليات و سرعة تسرب اليأس إلى نفوسها .و في مقابل ذلك كان الكثير من العسكريين و السياسيين و الأمريكيين يغبرون عن غضبهم من مراوغات حلفائهم الطين كانت مشاركتهم ضئيلة , و قد اعترف الدبلوماسي "روجر ماكينز" بقوله :"لقد كان من ميراث الحرب العالمية الثانية أننا ظللنا دائما نتوقع من الولايات المتحدة الأمريكية أن تتحمل وطأة العمل العسكري الغربي و تضحياته".

10- ضرورة الاهتمام الدائم بتطوير القوة العسكرية و تحسين أدائها بصورة مستمرة تعلم الأمريكيون من الحرب الكورية أنهم أخطأوا حين أهملوا الاهتمام بقواتهم العسكرية, في الفترة بين 1945 و 1950 , و تسبب ذلك في تردي مستوى الأفراد و التدريب و الإمداد ,ما مكن الصينيين من إنزال كارثة ضخمة بالقوات الأمريكية في معارك الشتاء .

---

[1] إبراهيم حمد العقيد ، **مرجع سابق** ، http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Siasia2/Koria-war/sec18.doc_cvt.htm . 2019/03/21 .

11- لا بد من تغطية نقاط الضعف في أفرع الأسلحة المختلفة ,إذ لا يمكن تعويض نقطة ضعف في فرع ما بتقوية فرع آخر .

12- ضرورة التقديم الجيد لدوافع الخصوم إلى الدخول في حرب مهما كانت النتائج , فلم يقدر الأمريكيون الدوافع التي توجب على الصينيين التدخل في هذه الحرب .

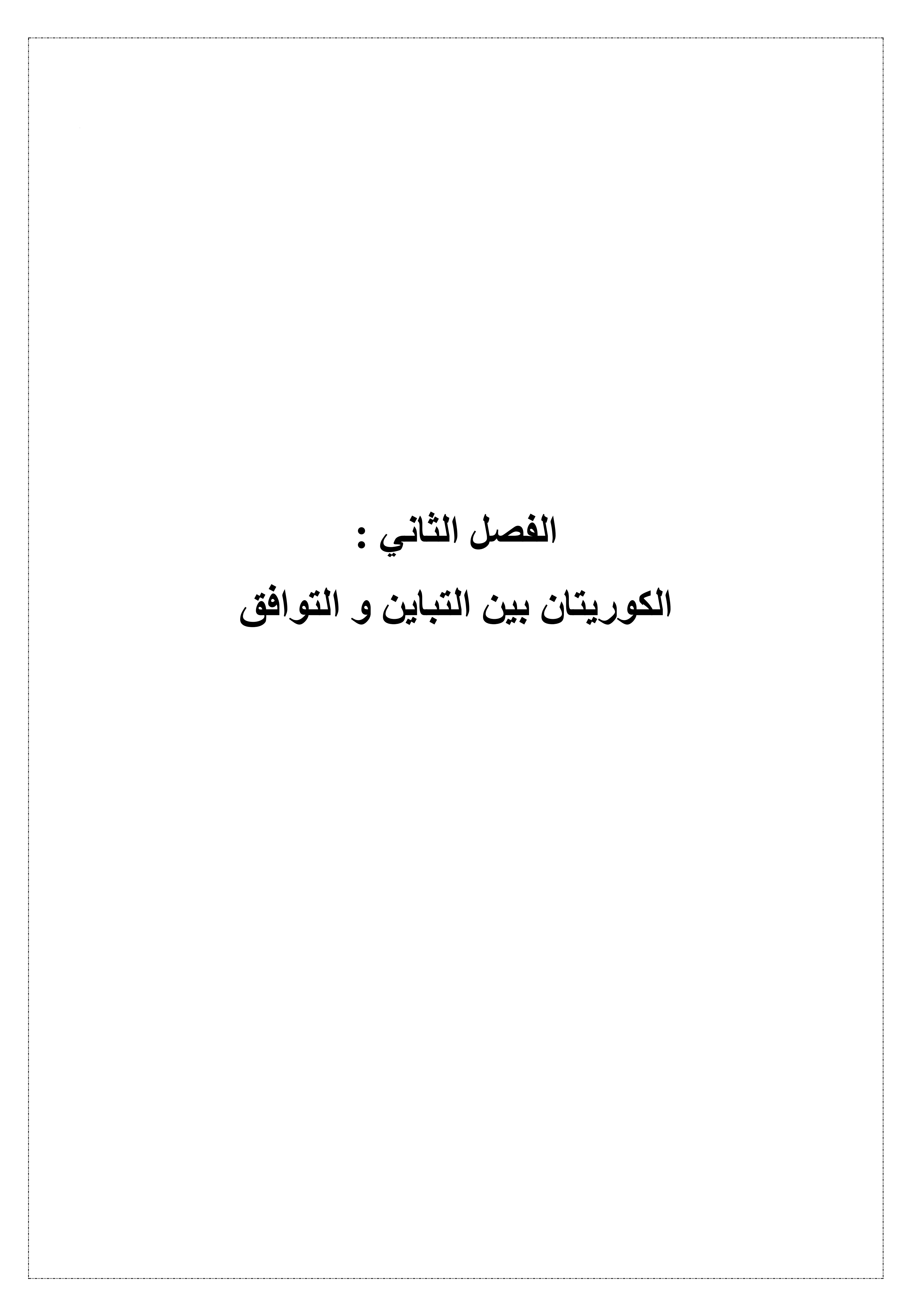
13- ضرورة تبني سياسة خارجية قوية ,متناسقة تماما مع القوة العسكرية, و القوة الاقتصادية. حيث تعلم الأمريكيون أن إصرارهم على قيادة المعسكر الغربي و هو ما أسموه بالعالم الآخر ,يتطلب إعادة النظر في سياستهم الخارجية و ضرورة تقويتها.

14- تعد حرب العصابات من الحروب التي ينبغي للجيوش النظامية تجنبها ,ما إن استطاعت إلى ذلك سبيلا .

15- لا يمكن حسم المشاكل الدولية و الصراعات الأيديولوجية بالحلول العسكرية وحدها , و إنما يجب أن يكون العمل العسكري وسيلة ضمن منظومة وسائل و أساليب سياسية و اقتصادية لمواجهة هذه المشاكل .[1]

---

[1] **المرجع نفسه** ، http://www.moqatel.com/openshare/Behoth/Siasia2/Koria-war/sec18.doc_cvt.htm .



الفصل الثانـي :

الكوريتان بين التباين و التوافق

فرقت الحرب التي كرست تقسيم شبه الجزيرة الكورية,و التي وقعت بين سنتي 1950 و 1953 ,ملايين الأشخاص و باعدت بين جنوب كوريا و شمالها . و بمرور الزمن تعمقت الخلافات بين كوريا الجنوبية و جارتها الشمالية , و صار بينهما الكثير من الفروق ,في السكان و البنية التحتية و الاقتصاد و القوة العسكرية [1].

كل هذه الاختلافات جعلت إمكانية التواصل بين البلدين ضعيفة على مرور عدة عقود لم يتواصل البلدان بشكل طبيعي , ما جعل الحياة مختلفة تماما في كلا البلدين , مع صرامة بالغة في كوريا الشمالية و حياة صعبة عكس كوريا الجنوبية التي تتميز بتقدمها التكنولوجي ,الفن الرياضة و غيرها من الميزات التي جعلتها من أكثر البلدان تقدما في العالم و أصبحت من الوجهات التي قد يحلم الشباب بالسفر إليها , فقد استطاعت كوريا الجنوبية حجز مكانة لها في عالم الترفيه الذي يجذب معظم الناس في العالم و خاصة الشباب ,بينما اكتفت كوريا الشمالية بالميل نحو عالم القوة العسكرية و الأسلحة و هذا من أهم اهتماماتها , فهي لم تهتم بالانفتاح على العالم الخارجي مثلما فعلت جارتها الجنوبية , و لا زالت إلي يومنا هذا تمتلك خطوط جوية تصل بينها و بين ثلاثة بلدان فقط بل إنه لأمر مذهل بالنسبة للنصف الثاني من شبه الجزيرة الكورية في سنة 2019 !!!!!
و سنتناول في هذا الفصل مقارنة شاملة بين كل من كوريا الشمالية و الجنوبية في كافة المجالات و هذا سيساعدنا في فهم أعمق لأسباب تواصل الصراع و التوتر بينهما رغم انتهاء الحرب الكورية و كذلك سنحاول شرح الصعوبات التي تقف أمام تواصل البلدين .

---

[1] عبد المجيد القحطاني ، **شبه الجزيرة الكورية ....دولتان و فوارق كثيرة** في : http://www.alhayat.com/article/699534/شبه-الجزيرة-الكورية-دولتان-وفوارق-كثيرة ، 2019/03/02 .

المبحث الأول : مقارنة جغرافية عسكرية بين شطري شبه الجزيرة الكورية

المطلب الأول : مقارنة جغرافية

- كوريا الجنوبية :

1- الموقع الجغرافي :

تقع جمهورية كوريا (كوريا الجنوبية) في النصف الجنوبي من شبه الجزيرة الكورية ,شرقي آسيا. تحدها كوريا الشمالية شمالا و البحر الأصفر غربا ,و بحر اليابان شرقا و مضيق كوريا جنوبا.

2- الإحداثيات الجغرافية :

37 درجة شمالا , و 30 127 درجة شرقا .

3- المساحة :

أ-المساحة الكلية : 99.720 كم^2 .

ب-مساحة اليابس : 96.920 كم^2 .

ت-مساحة المياه : 2800 كم^2 .

4- **مقارنة المساحة** (بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية):

أكبر قليلا من مساحة إنديانا .

5- **الحدود البرية :**

إجمالي طول الحدود البرية 238 كم مع كوريا الشمالية .

6- الشريط الساحلي : 2413 كم .

7- حقوق المطالبة البحرية :

أ-المنطقة الإقليمية : 12 ميلا بحريا ,بين ثلاثة أميال بحرية , و 12 ميل بحري في مضيق كوريا .

ب- منطقة التماس : 24 ميلا بحريا .

ت- المنطقة الاقتصادية الخاصة : 200 ميل بحري .

ث- الإفريز القاري الصخري : غير محدد .

8-المناخ :

يعد مناخ كوريا الجنوبية معتدلا بصفة عامة , يتزايد فيه سقوط المطر في الصيف عنه في الشتاء .

9-التضاريس :

تتميز التضاريس في كوريا الجنوبية ,بأن معظمها تلال و جبال , كما تتميز بوجود سهول ساحلية واسعة في غرب البلاد و جنوبها . و تتكون تضاريس كوريا الجنوبية من الأقاليم الرئيسية الآتية :

أ-الجبال الوسطى : تمتد هذه المنطقة لتغطي منطقة شرقي كوريا الجنوبية و وسطها . و تغطي الغابات الجبلية معظم منطقة الجبال الوسطى ,بما في ذلك جزء كبير من الساحل , و تُستغل أودية الأنهار و سفوح التلال و بعض الأراضي التي تقع على طول الساحل في الزراعة , كما تزخر المياه الساحلية بثروة سمكية كبيرة. و يعيش أكثر من ربع سكان كوريا الجنوبية في منطقة الجبال الوسطى .

ب- السهل الجنوبي: يغطي الساحل الجنوبية لكوريا الجنوبية ,و تتكون هذه المنطقة الزراعية المهمة من سلسلة تفصل بينها تلال منخفضة . و نهر "ناكتونج" ,حيث يبلغ طوله 525 كم و هو أطول أنهار كوريا الجنوبية , و يأخذ مساره عبر السهول الجنوبية من منطقة الجبال في الشمال ,و حتى مضيق كوريا . و يعيش ربع سكان كوريا الجنوبية في هذه المنطقة .

ت-السهل الجنوبي الغربي : يمتد هذا السهل على طول الساحل الغربي لكوريا الجنوبية بكامله تقريبا . و كمعظم باقي الساحل الكوري ,فإن هذه المنطقة تتكوم من تلال منحدرة و سهول مكوّنة منطقة زراعية ,كما يضم هذا السهل المنطقة الصناعية الرئيسية الجنوبية ,حول مدين سيول . و يعبر نهر "الهان" تلك المنطقة من الجبال في الشرق حتى البحر الأصفر , و يسكن حوالي نصف سكان كوريا الجنوبية في هذه المنطقة .

ث-الجزُر : هنالك أكثر من ثلاثة آلاف جزيرة في شبه الجزيرة الكورية, معظمها في كوريا الجنوبية , و يعيش السكان في الجزر الكبيرة منها . و تعد جزيرة "شيجيو" التي تقع على بعد 80كم جنوبي شبه الجزيرة أكبر جزر كوريا , و لهذه الجزيرة حكومتها المحلية , بينما تخضع الجزر الأخرى لسلطة حكومات محلية داخل الأراضي الكورية. و يقع أعلى جبال كوريا الجنوبية جبل "هالا.سان" Halla San في جزيرة "شيجو".[1]

10-أدنى الارتفاعات و أعلاها :

أ-أدنى الارتفاعات : تنحدر إلى مستوى سطح البحر ,على ساحل بحر اليابان .

---

[1] ابراهيم حمد العقيد ، **بحوث دول و مدن : كوريا الجنوبية . السمات الجغرافية** ، في : http://www.moqatel.com. 2019/03/10 .

ب- أعلاها : قمة جبل "هالا.سان" و يرتفع 1950 متراً فوق مستوى سطح الأرض .

11-المصادر الطبيعية :

من أهم موارد الثروة الطبيعية في كوريا الجنوبية أهمها : الفحم, التنجستين, الجرافيات ,الموليبينوم (عنصر معدني يشبه الكروم في كثير من الخصائص و يستعمل في كثير من الخصائص و تقسية الفلاذ) , و الرصاص , و الطاقة الكهرومائية .

12-استغلال الأرض : طبقا لتقديرات عام 2005

أ- أراض زراعية : 16.58 %.

ب- محاصيل دائمة : 2.01 %.

ت- أغراض أخرى : 81.41% .

13-الأراضي المروية :

8780 كم^2 , طبقا لتقديرات عام 2003 .

14-إجمالي مصادر المياه المتجددة :

69.7 كم^3 , طبقا لتقديرات عام 1999 .

15- **استهلاك المياه الصالحة :** (للاستخدامات المنزلية / الصناعية / الزراعية) طبقا لتقديرات عام 2000 .

أ- الإجمالي : 18.59 كم^3 /سنة, مقسمة كالآتي : 36 % أغراض منزلية , 16 % صناعية , 48% زراعية .

ب- الحصة السنوية للفرد من المياه : 389 متر مكعب سنوياً .

16-الأخطار الطبيعية :

تتعرض كوريا الجنوبية للأعاصير الموسمية التي تهب في منطقة بحر الصين , و تأتي مصحوبة برياح عنيفة و فيضانات . كما تتعرض للزلازل المنخفضة في الجنوب الغربي للبلاد . و يعد جبل "هالا" نشطاً بركانيا على مر التاريخ, على الرغم من عدم ثورانه خلال القرون الماضية .

17-البيئة . المشاكل الحالية :

تعاني كوريا الجنوبية من تلوث الهواء في المدن الكبيرة ,و الأمطار الحمضية و تلوث المياه الناتج عن تصريف مياه الصرف الصحي , و المخلفات الصناعية و الإفراط في صيد الأسماك .

18-البيئة . الاتفاقيات الدولية :

أ- الاتفاقيات التي تشارك فيها الدولة :

- بروتوكول معاهدة أنتاركتيكا لحماية البيئة .
- اتفاقية المحافظة على المصادر البحرية الحية في أنتاركتيكا .
- معاهدة أنتاركتيكا .
- اتفاقية التنوع التكنولوجي .
- اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية عن تغير المناخ .
- بروتوكول كيوتو عن تغير المناخ .
- اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر .
- اتفاقية التجارة الدولية في السلالات المهددة بالانقراض من الحيوانات و النباتات البرية .

- اتفاقية حظ استخدام تقنيات التغيير في البيئة لأغراض عسكرية أو لأية أغراض عدائية أخرى .
- اتفاقية بازل المتعلقة بمراقبة حركة النفايات الخطرة عبر الحدود و التخلص منها .
- اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار .
- اتفاقية منع التلوث البحري الناجم عن إلقاء النفايات و المواد الأخرى في المياه البحرية .
- اتفاقية حماية طبقة الأوزون .
- اتفاقية منع التلوث الناجم عن السفن .
- الاتفاقية الدولية للأخشاب المدارية لعام 1983 .
- الاتفاقية الدولية للأخشاب المدارية لعام 1994 .
- اتفاقية الأراضي الرطبة ذات الأهمية الدولية و خاصة بوصفها موئلا الطيور المائية .
- الاتفاقية الدولية لتنظيم صيد الحيتان .

ب- الاتفاقية الموقعة و لكنها غير مقرة : لا يوجد

19-ملاحظة جغرافية :

تتميز كوريا الجنوبية بوقع إستراتيجي على مضيق كوريا [1].

[1] **المرجع نفسه** ، http://www.moqatel.com .

- <u>كوريا الشمالية :</u>

1- <u>الموقع الجغرافي:</u>

تقع جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية في منطقة شرقي آسيا , و تمثل الجزء الشمالي من شبه الجزيرة الكورية , تطل على الخليج الكوري و بحر اليابان ,بين الصين و كوريا الجنوبية .

2- <u>الإحداثيات الجغرافية :</u>

40 درجة شمالا ,و 127 درجة شرقا .

3- <u>المساحة :</u>

أ- المساحة الكلية :120.538 كم^2.

ب- مساحة اليابس : 120.208 كم^2.

ت- مساحة المياه : 130 كم^2.

4- **<u>مقارنة المساحة :</u>**(بالنسبة للولايات المتحدة الأمريكية)

أقل قليلا من مساحة ميسيسيبي .

5- **<u>الحدود البرية :</u>**

أ- إجمالي طول الحدود البرية : 1671.5 كم.

ب- أطوال حدودها البرية مع الدول المجاورة

(1) مع الصين : 1416 كم .

(2) مع كوريا الجنوبية : 238 كم .

(3) مع سوريا : 17.5 كم .

6- **<u>الشريط الساحلي :</u>** 2495 كم .

7-**حقوق المطالبة البحرية :**

أ- المنطقة الإقليمية : 12 ميلا بحريا .

ب- المنطقة الاقتصادية الخاصة : 200 ميل بحري .

ملاحظة : خط الحدود العسكرية: حد عسكري طوله 50 ميلا بحريا , في بحر اليابان و حد المنطقة الاقتصادية الخاصة في البحر الأصفر , التي يحظر فيها مرور السفن و الطائرات الأجنبية كافة, إلا بالتصريح .

8-المناخ :

المناخ السائد في كوريا الشمالية معتدل , مع تركز سقوط الأمطار في فصل الصيف . و تسيطر الرياح الموسمية على مناخ كوريا طوال العام , و تهب هذه الرياح من الجنوب , و الجنوب الشرقي خلال فصل الصيف , و تحمل معها جوا حارا رطبا . بينما تهب باردة جافة خلال فصل الشتاء . و تحمي سلاسل الجبال الساحل الساحل الشرقي لشبه الجزيرة من الريح الموسمية الشتوية . و لذلك ينعم الساحل الشرقي عموما بشتاء أكثر دفئاً , من بقية مناطق كوريا . في معظم السنوات يضرب إعصار "التايفون" شبه الجزيرة الكورية مرة أو مرتين خلال شهري يوليه و أغسطس .

9- التضاريس :

تكثر في تضاريس جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية التلال التي يفصل بينها وديان عميقة و ضيقة , و تتميز السهول الساحلية بالاتساع في الغرب و عدم الاتصال بينها في الشرق . و تشتمل كوريا الشمالية على الأقاليم الآتية :

أ- السهل الشمالي الغربي : و يمتد على طول الساحل الغربي لكوريا الشمالية بكامله , و تقسم التلال المنحدرة إلى سلسلة من السهول العريضة المنبسطة, و يشمل السهل الشمالي و الغربي , على معظم الأراضي الزراعية لكوريا الشمالية .

ب- الجبال الشمالية : و تقع شرقي السهل الشمالي الغربي و تغطي تقريبا كل المنطقة الوسطى لكوريا الشمالية , و يتكون معظم الإقليم. و تمثل هذه الجبال مصدرا مهما للمعادن النفيسة و منتجات الغابات . و يعد جبل "بايكتو سان" Baektu-San أعلى جبال كوريا , و يقع في منطقة الجبال الشمالية , على الحدود الفاصلة بين كوريا الجنوبية و الصين . و يجري نهر "يالو" أطول أنهار كوريا الشمالية , من الناحية الغربية من الجبل و على طول الحدود لمسافة 970 كم , حتى البحر الأصفر , و شرقا يعد نهر "تيومن" , خطا حدوديا يمتد من جبل "بايكتو سان" حتى بحر اليابان .

ت- المنخفضات الساحلية الشرقية : و تغطي ساحل كوريا الشمالية الشرقي كله تقريبا . و تتكون هذه الشريحة من الأرض التي تقع بين منطقة الجبال الشمالية و بحر اليابان , من سلسلة من السهول الضيقة , تفصل بينها تلال منخفضة . و تزخر هذه السهول الضيقة, بالأراضي الزراعية , و يكتسب صيد الأسماك أهميته نظراً إلى وجود البحر في المنطقة .[1]

---

[1] إبراهيم حمد العقيد، بحوث دول و مدن. **كوريا الشمالية . سمات جغرافية** ، في : http://www.moqatel.com. 2019/03/10 .

ث- الجبال الوسطى : تمتد هذه الجبال إلى جزء صغير من جنوبي كوريا الشمالية , و تغطي الغابات الجبلية معظم هذه المنطقة , بما في ذلك جزء من الساحل . و تستغل أودية الأنهار و سفوح التلال , و بعض الأراضي التي تقع على طول الساحل , في الزراعة , كما تزخر المياه الساحلية بثروة سمكية كبيرة .

ج- الجزر : هناك أكثر من ثلاثة آلاف جزيرة للكوريتين , و يعيش السكان في الجزر الكبيرة منها ’ و تعد أهم هذه الجزر : جزيرة "كا" Ka و جزيرة "سيمني" Simni و جزيرة "شو" Ch’o .

10-أدنى الارتفاعات و أعلاها :

أ- أدنى الارتفاعات : تنحدر إلى مستوى سطح البحر ,على ساحل بحر اليابان .

ب- أعلاها : قمة جبل "بايكتو" , و ترتفع 2744 متراً فوق مستوى سطح البحر .

11-المصادر الطبيعية :

تتمتع كوريا الشمالية بموارد عديدة لثروة أهمها : الفحم ,و الرصاص ,و التجستين , و الزنك , والجرافايت , والماجنيسايت , و خام الحديد , و النحاس , و الذهب , والبيرايت , و الملح , والفلورسبار , و الطاقة الكهرومائية .

12- **استغلال الأرض :** طبقا لتقديرات عام 2011

أ- أراضي زراعية : 19.08 %.

ب- محاصيل دائمة : 1.7 %.

ت- أغراض أخرى : 97.22 %.

13-الأراضي المروية : 14.600 كم^2 , طبقا لتقديرات عام 2003 .

14-<u>إجمالي مصادر المياه المتجددة :</u> 77.15 كم^{3} , طبقا لتقديرات عام 2011 .

15-<u>استهلاك المياه الصالحة :</u> (للاستخدامات المنزلية / الزراعية) , طبقا لتقديرات عام 2005 .

16-<u>الأخطار الطبيعية :</u>

تتعرض كوريا الشمالية لفترات جفاف في آخر فصل الربيع , تتبعها فيضانات شديدة , و الأعاصير من وقت لآخر , في بداية الخريف .

17-<u>البيئة . المشاكل الحالية</u>

تعاني كوريا الشمالية : تلوث المياه , و نقص مصادر المياه الصالحة للشرب , و المياه الحاملة للأمراض , و إزالة الغابات و تآكل التربة .

18-البيئة . الاتفاقيات الدولية

أ- <u>الاتفاقيات التي تشارك فيها الدولة :</u>

- معاهدة أنتاركيتيا .
- اتفاقية التنوع البيولوجي.
- اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية عن تغير المناخ .
- بروتوكول كيوتو عن تغير المناخ KYOTO.
- اتفاقية حظر استخدام تقنيات التغيير في البيئة لأغراض عسكرية أو لأية أغراض عدائية أخرى .
- اتفاقية حماية طبقة الأوزون .

- اتفاقية منع التلوث الناجم عن السفن .

ب- الاتفاقيات الموقعة , و لكنها غير مقرة :

- اتفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار .

19-ملاحظة جغرافية :

تتمتع جمهورية كوريا الشعبية الديمقراطية , بموقع استراتيجي حيوي , إذ يحدها كل من : الصين , و كوريا الجنوبية , و روسيا , و تعد المنطقة الجبلية الداخلية معزولة , و يتعذر الوصول إليها , و يتناثر فيها عدد قليل من السكان .[1]

[1] **المرجع نفسه** ، http://www.moqatel.com .

المطلب الثاني : مقارنة العسكرية

- كوريا الجنوبية :

منذ أكثر من نصف قرن ظلت كوريا الجنوبية تعد لدفاعاتها خشية الغزو من جارتها الشمالية , ما جعل كوريا الجنوبية تصنف دولة ذات معدات تجعلها من أفضل القوات المسلحة في شرق آسيا , و لكن هذا لم يردع كوريا الشمالية عن اعتدائها بإغراق السفينة "شيونان" , في مارس 2010 , و القصف المدفعي على جزيرة "ينيج بيونج" في نوفمبر 2010 .
و قد أخذت هذه الهجمات سيول بالمفاجأة , ما جعلها تتجه إلى المزيد من تطوير و تحديث قدرات الردع و إمكانية الرد على الاعتداءات الشمالية.
و قد استخدمت كوريا الجنوبية قواتها عبر البحار , كمعاونة لقدرات التحالف الدولية في العمليات , و قد تعينت وحدة "شيتون جها" كقوة مضادة للقرصنة التي تتم في المحيط الهندي منذ أول أبريل 2009 .

تصنف كوريا الجنوبية في المرتبة السابعة من حيث أقوى الجيوش في العالم ,تنقسم الأفرع الرئيسية للقوات المسلحة بكوريا الجنوبية إلى3 فروع : قوات جيش جمهورية كوريا , القوات البحرية , و القوات الجوية , كما ينحصر سن الخدمة العسكرية فيها من 20 إلى 30 سنة للخدمة العسكرية الإلزامية , مع شرط الحصول على تعليم متوسط , و من 18 إلى 26 سنة للخدمة العسكرية التطوعية , و مدة الخدمة الإلزامية فيها تصل إلى 26 شهراً .

يبلغ عدد القوات العاملة 655 ألف فرد (الجيش 522 ألف فرد , القوات البحرية 68 ألف فرد , القوات الجوية 56 ألف فرد) , أما القوات شبه العسكرية فيصل عددها إلى 4500 فرد , أما قوات الاحتياط فتصل إلى 4.5 مليون فرد (احتياط إجباري ثلاثة أيام كل سنة) .

تتشكل قوات الجيش من : القيادات , القوات الخاصة , المناورة , المشاة الميكانيكي , المشاة , المناورة الجوية , الملاحة الجوية , القوات المعاونة , القوات المعاونة في الشؤون الإدارية , و وحدات أخرى .

تتكون القوات من قيادة القوات البحرية و قيادة العمليات البحرية , كذلك تتكون مشاة البحرية من 27 ألف فرد منها القوات البرمائية و القوات المعاونة.

أما القوات الجوية فتتكون من أربع قيادات و هي : قيادات عمليات , قيادة قتال جنوبية , و قيادة إسناد لوجستي , و قيادة تدريب .

فيما يخص القدرات العسكرية , فتمتلك كوريا الجنوبية دبابات القتال الرئيسية بإجمالي 2414 دبابة بأنواع مختلفة , تمتلك كذلك عربات قتال مشاة بإجمالي 165 عربة , ناقلات جند مدرعة بإجمالي 2780 ناقلة , كذلك تمتلك ما يقارب 11.038 مدفعاً من أنواع و عيارات مختلفة , هاونات بإجمالي 6000 هاون , و هناك عدد غير معلوم من الأسلحة المضادة للدبابات , أما الطائرات العمومية فتمتلك طائرات مهام متعددة بإجمالي 175 طائرة , و طائرات عمليات خاصة و نقل بإجمالي 220 طائرة .[1]

أما الدفاع الجوي فتمتلك صواريخ أرض / جو بإجمالي 1138 قاذفاً , و تمتلك عدد غير معلوم من الرادارات الأرضية , كذلك عربات مهندسين مدرعة بإجمالي 207 , عربات إسعاف بإجمالي 238 عربة .

و تمتلك كذلك غواصات تكتيكية بإجمالي 23 غواصة منها غواصات هجومية و غواصات ساحلية , مقاتلات السطح الرئيسية بإجمالي 28 سفينة , فرقاطات بإجمالي 12 فرقاطة , الزوارق الساحلية و الدوريات بإجمالي 110 زورق , كاسحة الألغام بإجمالي عشرة سفن , سفن

[1] **المرجع نفسه** ، http://www.moqatel.com .

إدارية و معاونة بإجمالي 24 سفينة ,أما طيران البحرية فهناك ثماني طائرات مقاتلة , و خمس طائرات نقل خفيفة , طائرات عمودية بإجمالي 42 طائرة .

تمتلك كذلك دبابات قتال رئيسية بإجمالي 100 دبابة , عربات برمائية بإجمالي 166 عربة , مدفعية مقطورة عدد غير معلوم , كذلك عدد غير معلوم من الصواريخ المضادة للسفن .

أما القوات الجوية فتتكون من : مقاتلات هجوم أرضي بإجمالي 286 طائرة , طائرات استطلاع بإجمالي 41 طائرة, طائرات استخبارات إلكترونية بإجمالي أربع طائرات , طائرات بحث و إنقاذ , عدد غير معلوم من طائرات النقل الجوي بإجمالي 33 طائرة بأنواع مختلفة , مقاتلات بإجمالي 390 طائرة , طائرات إنذار مبكر و سيطرة عدد غير معلوم منها , طائرات تدريب بإجمالي 193 طائرة , طائرات من دون طيار منها استطلاع تكتيكي بإجمالي 103 طائرات خفيفة بإجمالي 100 طائرة , و عدد غير معلوم من صواريخ جو / جو .

أما فيما يخص انتشار القوات في الخارج :

1- **أفغانستان** : 350 فرداً , ضمن قوة حلف الشمال الأطلسي .
2- **بحر العرب و خليج عدن** : قوات بحرية مشتركة , قوات ضد الإرهاب تتضمن : مدمرة مسلحة بصواريخ سطح سطح , و صواريخ أرض /جو , و مهبط للطائرات العمودية .
3- **كوت ديفوار** : مراقبان اثنان ضمن بعثة الأمم المتحدة UNOCI .
4- **هاييتي** : سرية مهندسين , ضمن بعثة الأمم المتحدة MINUSATAH .
5- **الهند و باكستان** : ثمانية مراقبين , ضمن بعثة الأمم المتحدة UNMOGIP.
6- **لبنان** : كتيبة مشاة ميكانيكي , ضمن بعثة الأمم المتحدة UNIFIL 369 .
7- **ليبريا** : مراقب واحد , ضمن بعثة الأمم المتحدة في ليبريا UNMIL .
8- **جنوب السودان** : ستة مراقبين , ضمن بعثة الأمم المتحدة UNMISS .
9- **السودان** : مراقب واحد , ضمن بعثة الأمم المتحدة في السودان UNISFA .

10- **الإمارات العربية المتحدة** : أنشطة تدريبية لمدرسة بالإمارات للعمليات الخاصة , بقوة 140 فرد .

11- **الصحراء الغربية** : أربعة مراقبين , ضمن بعثة الأمم MINURSO .[1]

أما فيما يخص ميزانية الدفاع المخصصة من طرف كوريا الجنوبية فقد خصصت 40.33 تريليون وون لميزانية الدفاع لعام 2017 في الموازنة العامة التي تم إجازتها في 3 كانون الأول/ديسمبر بواسطة الجمعية الوطنية، بزيادة 4% عن عام 2016 عندما بلغت 38.8 تريليون وون، وفق ما نقلت وكالة "يونهاب" للأنباء الرسمية , وتعتبر هذه هي المرة الأولى التي تتجاوز فيها ميزانية الدفاع 40 تريليون وون.

ومن إجمالي ميزانية الدفاع، تم تخصيص 28.14 تريليون وون لتشغيل القوى والمنشآت العسكرية مع 12.2 تريليون وون لتحسين القدرات القتالية.

وتم تخصيص 1.74 تريليون وون لإنشاء نظام هجوم "سلسلة القتل" الذي يهدف إلى التصدي للتهديدات النووية والصاروخية من قبل كوريا الشمالية ونظام الدفاع الجوي والصاروخي الكوري، وتمثل ارتفاعاً قدره 166.8 مليار وون من ميزانية الدفاع الأصلية التي قدمتها الحكومة في سبتمبر 2016.[2]

- كوريا الشمالية :

تصنف كوريا الشمالية في المرتبة الثامنة عشر ضمن قائمة أقوى الجيوش في العالم , تتكون القوات العاملة في الجيش الكوري من مليون و 190 ألف فرد , (الجيش نحو مليون و 20 ألف

---

[1] إبراهيم حمد العقيد ، **بحوث دول و مدن . كوريا الجنوبية .خصائص عسكرية** ، في: http://www.moqatel.com . 2019/03/02 .

[2] ـــــــــ، **كوريا الجنوبية تزيد من ميزانية العام القادم بنسبة 4 %** ، في: http://sdarabia.com/2016/12/كوريا-الجنوبية-تزيد-من-ميزانية-الدفاع/ ، 2019/06/17 .

فرد , القوات البحرية 60 ألف فرد , القوات الجوية 100 ألف فرد) , القوات شبه العسكرية فتتكون من 189 ألف فرد , أما قوات الاحتياط ما يقارب 600 ألف فرد .

و تتكون القوات شبه العسكرية من قوات الأمن (و تضم حرس الحدود و قوات السلامة العامة و هي تابعة لوزارة الأمن العام) , الحرس الأحمر للعمال و الفلاحين .
أما فيما يخص مدة الخدمة الإلزامية , فيما يخص الجيش من خمس سنوات إلى 12 سنة , القوات البحرية من خمس سنوات إلى عشر سنوات , القوات الجوية من ثلاث إلى أربع سنوات يتبعها خدمة إلزامية لجزء من الوقت حتى سن الأربعين , ثم الخدمة في الحرس الأحمر للعمال و الفلاحين حتى سن الستين .

أما فيما يخص المعدات , تمتلك كوريا الجنوبية دبابات قتال رئيسية بإجمالي 3500 دبابة , دبابات خفيفة بإجمالي 560 دبابة , ناقلات جند مدرعة بإجمالي 2500 ناقلة , المدفعية أكثر من 21 ألف قطعة , عدد غير معلوم من الأسلحة المضادة للدبابات , كذلك عدد غير معلوم من صواريخ أرض / جو منها المقطورة و منها ذاتية الحركة , قواذف صواريخ أرض / أرض أكثر من 64 قاذفاً .

أما القوات البحرية فتتكون من : غواصات تكتيكية بإجمالي 72 غواصة , مقاتلات سطح رئيسية بإجمالي 4 فرقاطات , زوارق ساحلية و دوريات أكثر من 383 زورق , الإجراءات المضادة للألغام بإجمالي 24 سفينة , سفن برمائية عدد غير معلوم منها , سفن إدارية و معاونة بإجمالي 32 سفينة .

أما القوات الجوية فتتشكل قواتها من أربع فرق طيران تتحمل الفرق الجوية الثلاثة المسؤولية عن قطاعات الدفاع الجوي الثلاث (الشمالي , و الشرقي , و الجنوبي) على التوالي , تتشكل من قاذف قنابل بإجمالي 80 , مقاتلات من أنواع مختلفة , مقاتلات هجوم أرضي أكثر من 48 طائرة , طائرات نقل خفيف بإجمالي 217 طائرة , طائرات عمودية بإجمالي 441 طائرة , طائرات مضادة للدبابات بإجمالي 34 طائرة , طائرات تدريب بإجمالي 215 طائرة .

أما الدفاع الجوي فيتكون من صواريخ أرض / جو أكثر من 3400 قاذف , و صواريخ جو / جو عدد غير معلوم منها , كذلك عدد غير معلوم من صواريخ جو / سطح .[1]

كما تخصص كوريا الشمالية ما بين 16.9 بالمئة و 23.2 بالمئة من ميزانيتها البالغة 34 مليار دولار للدفاع وفقا لإحصائيات وزارة الخارجية والبنك الدولي.

أما القدرات النووية لكوريا الشمالية , فيعتقد بعض الخبراء أن "بيونغ يانغ" لديها ما بين 15 و 20 سلاحا نوويا , بينما تصل تقديرات المخابرات الأمريكية إلى أن العدد يتراوح ما بين 30 و 60 قنبلة .

أجرى النظام الكوري الشمالي اختبارين لصاروخ ICBM باليستي عابر للقارات المجهز بحمل رأس حربي نووي ضخم في يوليو 2017 , و أكد البنتاغون اختبارات صواريخ ICBM العابرة للقارات بواسطة كوريا الشمالية , و يقدر المحللون أن الصاروخ الجديد لديه نطاق محتمل يبلغ 10400 كم , و إذا تم إطلاقه على مسار مستقيم فيمكن أن يكون لديه القدرة على بلوغ الأراضي الأمريكية .

و على العموم أجرت كوريا الشمالية خمسة تجارب نووية , في أكتوبر 2006 , مايو 2009 في إطار "كيم جونغ إيل" , و فبراير 2013 , يناير و سبتمبر 2016 تحت قيادة "كيم جونغ أون" , و من المتوقع إجراء تجارب نووية في المستقبل , و تمتلك كوريا الشمالية الدراية اللازمة لإنتاج قنابل باليورانيوم أو البلوتونيوم , و هي العناصر الأساسية اللازمة لصنع المواد الانشطارية و هي المكون الأساسي للأسلحة النووية .[2]

---

[1] الدكتور إبراهيم حمد العقيد ، **مرجع سابق** ، http://www.moqatel.com .

[2] جمال نازي ، **ما حقيقة القدرات النووية لكوريا الشمالية؟** ، في :
https://www.alarabiya.net/ar/science/2017/08/29/ما-حقيقة-القدرات-النووية-لكوريا-الشمالية؟ ، 2019/06/16 .

المبحث الثاني : مقارنة اقتصادية سياسية بين شطري شبه الجزيرة الكورية

تعتبر شبه الجزيرة الكورية إحدى أكثر المناطق في العالم التي تشهد فجوة كبيرة بين بلدين متجاورين لولا تلك الفجوة لكذا أن يكونا بلداً واحدا , حيث تشهد هذه المنطقة العديد من الاختلافات الاقتصادية و السياسية رغم التقارب الجغرافي و العرقي إلا أنه لكل بلد إستراتيجية و عقيدة خاصة تبعد تمام البعد عن البلد الآخر , و في هذا المبحث سنتناول الاختلافات الاقتصادية و السياسية بين الكوريتين .

المطلب الأول : مقارنة اقتصادية

- كوريا الجنوبية :

تعرضت كوريا لدمار كبير سواء خلال فترة الاحتلال الياباني لها , أو حتى بعد استقلالها عام 1945 م , لكن بعد إعلان الاستقلال انقسمت كوريا إلى قسمين الجنوب و الشمال , و كل منهما خاضع لسيطرة دولة غير الأخرى . و بالتالي حدث صراع كبير بين الشمال و الجنوب استمر ثلاث سنوات منذ 1950 حتى 1953 , و نتج عن ذلك الصراع تدمير لمعظم القطاعات لكوريا الجنوبية , حيث وصلت تكلفة هذا الدمار إلى 69 مليار دولار , و دمرت حوالي 80% من وحدات إنتاج الطاقة الكهربائية , و40 % من الوحدات السكنية , إضافة إلى تدمير حوالي 69 % من إجمالي المصانع بكوريا الجنوبية , ما نتج عنه انخفاض كبير في الأداء الاقتصادي , و انخفاض دخل الفرد من 80 دولار إلى 50 دولار سنويا و هو بالتأكيد دخل منخفض , إضافة إلى الخسائر في العنصر البشري حيث نتج عن تلك الحرب حوالي 400 ألف قتيل من كوريا الجنوبية , إضافة إلى أكثر من مليون مصاب .
و عانت كوريا الجنوبية في تلك الفترة بشكل كبير حتى أنها أصبحت تعيش على المعونات الأجنبية التي تلقتها من الولايات المتحدة الأمريكية .[1]

[1] هدير شحاتة و نبيل سرور ، **تجارب التنمية .. كوريا الجنوبية نموذجا** ، في : https://elbadil-pss.org

تعتبر كوريا الجنوبية , اليابان , و فنلندا أمثلة للتحول من بلدان فقيرة إلى بلدان متقدمة من خلال تعزيز التنمية الاقتصادية , حيث بدأت عمليات التنمية في كوريا الجنوبية منذ عام 1961 , حيث تعهد الرئيس الكوري للشعب بتبني النمو الاقتصادي و ذلك من خلال عرض خطتين للتنمية في عامي 1962 و 1966 , ثم تصميمها بالتعاون مع مع حكومة الولايات المتحدة الأمريكية , و التي تركز في الغالب دعمها في مجالات : (المال – الأفكار – الموظفين) .[1] عملت الحكومة على تشجيع الادخار و الاستثمار , و التوجه إلى تأميم المصانع و الوحدات الإنتاجية لتوجيهها إلى إنتاج ما تحتاجه الدولة و فقاً لرؤيتها , إضافة إلى تبني سياسات تسعى إلى تحفيز الصادرات بهدف توفير العملات الخارجية التي تساعد على تدعيم ميزان المدفوعات , و توفير الموارد المالية اللازمة لشراء احتياجات الدولة من الأسلحة و التكنولوجيا اللازمة للإنتاج .[2]

بعد تحقيق كل أهداف خطتي التنمية بنجاح , قرر الرئيس الكوري إن تقوم كوريا بتصميم خططها ذاتيا , و بكفاءات محلية و عليه في عام 1971 تم إنشاء المعهد الكوري للتنمية KDI , بغرض مساندة الأنشطة الحكومية .

في الستينيات من العقد المنصرم , كان تقريبا نصف سكان كوريا يعانون من الفقر المدقع , و نظراً لنقص الموارد في تلك الفترة كانت كوريا تصدر البواريك (الشعر المستعار) لجميع أنحاء العالم , ثم في 1970 م صدرت المنسوجات , حتى وصل في سنة 2000 م حوالي 80% من الصادرات الكورية أصبحت أشباه المواصلات و المنتجات القائمة على التكنولوجيا , مما يعكس النمو الاقتصادي المرتفع طوال عقود .[3]

---

[1] سو جونجي ، **دراسة الحالة الكورية الجنوبية للانتقال إلى اقتصاد معرفي** ، ـــــ ، المعهد الكوري للتنمية KDI ، جدة – المملكة العربية السعودية ، ص. 1-2 (منشورة) .

[2] هدير شحاتة و أحمد سرور ، **مرجع سابق** ، https://elbadil-pss.org .

[3] سو جونجي ، **مرجع سابق** ، ص. 3-4 .

و مع بداية التسعينيات أدركت كوريا حجم المنافسة الشديدة التي تمثل تحدي كبير لها , و هي المنافسة مع الدول الصاعدة من حيث الإنتاج , و التصدير , و لذلك اهتمت بالتوسع في قطاعات اقتصادية جديدة من شأنها حجم الاستثمارات , و كان ذلك بفضل تبني سياسات الاهتمام بالتعليم , و التدريب الفني للعمال , حيث أنشأت العديد من المدارس و المعاهد التعليمية , و مراكز البحوث و العمل حتى أصبحت تمثل تلك الصناعات حوالي 69 % من صادراتها .

ثم تعرضت لأزمة جديدة مع أزمة دول النمور الآسيوية , و تراجع الإنتاج و الاستثمار , ما نتج عنه عصر جديد و هو التوجه نحو الاقتصاد الحر و تراجع دور الدولة و ترك مساحة أكبر للقطاع الخاص للمشاركة في التنمية الاقتصادية .[1]

و اليوم استطاعت كوريا الجنوبية انجاز قفزة سريعة في مسيرة تطورها و حققت نهضة شاملة تناولت مختلف مرافق حياتها و أصبحت تحتل موقعا مرموقا في الاقتصاد الدولي , و لا شك أن هذا التطور السريع و الشامل لا بد أن يكون برهان تجربة رائدة في ميدان التطور و النمو تميزت به كوريا الجنوبية عن غيرها من الدول .[2]

كما تبنت الحكومة مجموعة من السياسات التي تهدف إلى تنمية المشروعات الصغيرة و المتوسطة لزيادة حجم المنشآت نفسها و زيادة حجم إنتاجها و التوجه نحو التصدير , حيت وجهت الحكومة العديد من المزايا لتلك المشروعات مثل الإعفاءات الضريبية , و تخفيض الرسوم الجمركية على وارداتها من منتجات لا تنافس الإنتاج المحلي , و إضافة إلى إنشاء هيئة لتشجيع تلك المشروعات تعمل على تقديم الدعم الفني و الإداري , و تدريب العمال , و إنشاء مدن صناعية و تدعيم التعاون بين المنشآت الصغيرة و المتوسطة و الكبيرة لإحداث نوع من التكامل في الإنتاج , حتى أصبحت المشروعات الصغيرة و المتوسطة توجه نحو 60% للمشروعات الكبيرة .

[1] هدير شحاتة و أحمد سرور ، **مرجع سابق** ، https://elbadil-pss.org .

[2] رشيد عبد النبي، **التجربة الكورية الجنوبية في التنمية** ، في : مجلة دراسات دولية ، العدد 38 .

و أنشأت كذلك الصندوق الكوري عام 1976 لتقديم الدعم المالي لتلك المشروعات إضافة إلى تخفيض قيمة الضريبة على الدخل بنسبة 50% , و بفضل كل تلك السياسات وصلت نسبة مشاركة إنتاج تلك الصناعات حوالي 39.7 % من صادرات كوريا الجنوبية .[1]

و بذلك تمثل التجربة الكورية مثالا يُحتذى به في التنمية الاقتصادية بخطى ثابتة و خطط مدروسة ذات أهداف محددة و سياسات مرنة نجحت في سنوات محدودة في التحول من بلد فقير في الموارد الطبيعية , و أعداد كبيرة من السكان إلى بلد متقدم لديه طاقات إنتاجية متنوعة و قدرات تنافسية عالمية . [2]

يعد اقتصاد كوريا من بين أسرع الاقتصاديات في العالم نمواً , فهو الآن يحتل المرتبة الثانية عشر بين أكبر الدول الاقتصادية في العالم , و ثالث أكبر اقتصاد في آسيا بعد اليابان و الصين , و نتيجة للتنفيذ الناجح للعديد من برامج التنمية على وفق إستراتيجية (التنمية الاقتصادية الشرقية المتجهة للخارج) , و التي تعتبر الصادرات بمثابة الباعث الرئيسي للنمو , فقد زاد إجمالي الدخل القومي الكوري الجنوبي من 2.3 بليون دولار سنة 1962 إلى 447 بليون دولار سنة 2002 , و تبعا لذلك ارتفع نصيب الفرد من إجمالي الدخل القومي من 87 دولار إلى حوالي 10.013 ألف دولار سنويا , و كما موضحا في الجدول الآتي :

---

[1] هدير شحاتة و أحمد سرور ، **مرجع سابق** ، https://elbadil-pss.org.

[2] محمد البنا ، **التجربة الكورية تؤكد دور الحكومات في إدارة الاقتصاد و قيادة تنمية التعاون الخليجي الكوري الجنوبي من النفط إلى شراكة تجارية** ، في : مجلة أراء حول الخليج ، العدد 163 .

الجدول رقم 1 : متوسط دخل الفرد من إجمالي الدخل القومي لكوريا الجنوبية

السنة	الدخل القومي(بليون دولار أمريكي)	متوسط دخل الفرد من إجمالي الدخل القومي
	إجمالي الدخل القومي	
1990	252,3	5886
1992	314,3	7183
1994	401,7	8998
1996	518,3	11385
1998	312,1	6744
2000	459,2	9770
2002	477	10013

المصدر : بنك كوريا www.Korea.net

و إذا كان نمو الاقتصاد الكوري الجنوبي يعتمد على الصادرات , فإن الواردات الكورية الجنوبية هي الأخرى في زيادة مستمرة لكون السوق الكورية الجنوبية واحدا من أكبر الأسواق المستوردة في العالم , و تشمل الواردات الرئيسية كل من المواد الخام التصنيعية مثل البترول الخام و المعادن الطبيعية و البضائع الاستهلاكية , و الأغذية و المعدات الالكترونية و معدات النقل , و الجدول الآتي يبين إجمالي الصادرات و الواردات :

جدول رقم 2 : صادرات و واردات كوريا الجنوبية

السنة	الصادرات	الواردات	المجموع(بليون دولار أمريكي)
1985	30,283	31,126	61,409
1990	65,015	69,844	124,859
1995	125,058	135,199	160,177
1997	126,164	144,616	280,780
2000	172,268	160,481	332,749
2002	162,471	152,126	314,597

المصدر : وزارة المالية و الاقتصاد Http://www.Korea.net

و تحتل كوريا الجنوبية المرتبة الأولى في صناعة السفن في العالم , و المرتبة الثالثة في إنتاج الحديد في العالم و المرتبة السادسة في صناعة السيارات في العالم و الجدول التالي يوضح هذه الصناعات الأساسية :

جدول رقم 3: أهم الصناعات في كوريا الجنوبية

السنة	السيارات(1000 سيارة)	بناء السفن (1000) طن	إنتاج الحديد(1000 طن متري)
1970	29	-	1,310
1980	123	1,290	9,341
1990	1,322	4,282	42,868
1995	2,520	7,133	27,778
1997	2,818	12,749	42,554
1999	2,834	11,843	41,042
2000	3,115	20,686	43,107
2002	3,148	9,755	51,983

المصدر: وزارة التجارة و الصناعة و الطاقة Http://www.Korea.net

كذلك أصبحت كوريا الجنوبية بيئة صالحة للاستثمارات الأجنبية حيث تدفقت عليها و راحت تتزايد بمعدل منتظم ساهم في ضمان نمو اقتصادي على المدى الطويل .[1]

احتلت كوريا الجنوبية المركز الثامن على المستوى العالمي من حيث استهلاك الطاقة عام 2015 , بعد أن كانت تحتل المركز التاسع في العام السابق , و من ثم لا تزال تمثل أحد أهم الدول المستوردة للطاقة في العالم , نظرا لاعتمادها الكبير على استيراد الطاقة , حيث أن 97% من استهلاك الطاقة الأولية يعتمد على الواردات من الخارج في ظل افتقاد البلاد لاحتياطات الطاقة محليا .

[1] رشيد عبد النبي، ، **مرجع سابق** .

جدول رقم 4 : أهم البلدان المستهلكة للطاقة

الترتيب	الدولة	النسبة %
1	الولايات المتحدة	19.7
2	الصين	12.9
3	الهند	4.5
4	اليابان	4.4
5	السعودية	3.9
6	روسيا	3.3
7	البرازيل	3.2
8	كوريا الجنوبية	2.6
9	ألمانيا	2.5
10	كندا	3.2

B.P Statistical Review of World Energy , June 2016

من ناحية أخرى تصنف كوريا الجنوبية ضمن خمس دول الأكثر استيرادا للغاز الطبيعي المسيل على المستوى العالمي و المنتجات المكررة , كما أنها تعتمد تماما على نقل البترول الخام و الغاز المسيل LNG من خلال السفن , و لا تمتلك أنابيب البترول أو الغاز الطبيعي , و مع ذلك فإنها تعد موطنا لبعض أكبر معامل تكرير البترول في العالم و الأكثر تقدما .

و في سعيها لتحسين و تأمين وضع الطاقة في البلاد , سعت شركات البترول و الغاز الطبيعي الكورية للبحث و التنقيب عن البترول بشكل واسع و اكتشافه في أنحاء العالم , و تسعى كوريا الجنوبية نحو تحقيق التوازن و المزيج الأمثل في مصادر الطاقة و الوقود لمقابلة الاستهلاك المتزايد , حيث سعت نحو تقليل توليد الطاقة النووية , و تعتمد أيضا بشكل كبير على الشرق الأوسط في توفير إمداداتها من النفط الخام , بما يشكل نحو 84% من إجمالي

وارداتها من النفط الخام , و قد استوردت كوريا نحو 2,5 مليون ب/ي من النفط الخام و مشتقاته عام 2014 , مما جعلها أكبر خامس مستورد للنفط في العالم .[1]

أما في ما يخص أهم القطاعات الاقتصادية في كوريا الجنوبية :

-القطاع الزراعي :

منذ إتباع سياسات التحول إلى الاقتصاد الحر , تبنت الحكومة سياسات تهدف إلى تحويل كوريا الجنوبية من دولة تعتمد على الزراعة , إلى دولة صناعية , و نتيجة لنمو القطاع الصناعي بشكل كبير , تقلص عدد العاملين بالقطاع الزراعي بنسبة 20 % تقريبا .

و تواجه الزراعة في كوريا مشكلات عديدة تتمثل في أن 22 % فقط من أراضيها تعتبر أراضي صالحة للزراعة , ذلك نظرا للطبيعة الجغرافية للدولة حيث تنتشر فيها الجبال بشكل كبير , و على الرغم من سياسات تملك الأراضي الزراعية للفلاحين إلا أن حجم الإنتاج كان ضعيفا , بسبب انخفاض وسائل الري بها , خاصة الأمطار , إضافة إلى التوسع العمراني , و مع زيادة حجم السكان اعتمدت كوريا على الواردات الزراعية في أكثر من نصف احتياجاتها من المواد الغذائية .

و من أهم المحاصيل بها الأرز و يمثل حوالي 40% من دخل الزراعة , و الشعير , و تنتج كوريا منه حوالي 1.5 مليون طن سنويا .

-القطاع الصناعي :

يعتبر من أهم القطاعات الاقتصادية في كوريا الجنوبية , و يمثل حوالي 30 % من إجمالي الناتج المحلي , و يستحوذ على أكثر من 25% من حجم القوى العاملة في الدولة .

---

[1] الدكتور محمد البنا ، **مرجع سابق** .

توسعت كوريا في الصناعات التقنية بفضل التطور الكبير في سياسات التعليم و الدخول في مجال تكنولوجيا و صناعة الروبوتات , و ساهمت المصانع في مدينة سيول فقط بحوالي 25% من القيمة المضافة للصناعة , و تمثل حوالي 46% من حجم الإنتاج الصناعي للدولة , كما تعتبر كوريا الجنوبية من أكثر الدول التي اشتهرت بصناعة الأسلحة تستخدمها محليا و للتصدير أيضا, و تصل قيمة صادراتها من الأسلحة إلى 975 مليون دولار أمريكي سنويا .

كما احتلت شركات كوريا الجنوبية المرتبة الأولى في صناعة الأجهزة المنزلية العالمية و بناء السفن , سنة 2016 و جاءت ضمن الشركات العشر الأوائل في سبعة قطاعات أخرى , و ذكرت بيانات صادرة عن شركة " CEO Score " للبحوث , التي تستقصي بيانات إدارة الشركات , على أساس نتائج المبيعات العالمية , أن "سامسونغ" للإلكترونيات جاءت على رأس القائمة في الأجهزة المنزلية , مثل التلفزيونات و الشاشات و السلع البيضاء , تليها شركة "إل جي إلكترونيكس" الكورية الجنوبية , إذ بلغت مبيعات "سامسونغ" من الأجهزة المنزلية سنة 2016, 48.2 بليون دولار , و سجلت شركة "إل جي إلكترونيكس " في نفس السنة 36 بليون دولار , أما في مجال بناء السفن فجاءت شركة "هيونداي" للصناعات الثقيلة في الصادرة مع 51.9 بليون دولار .

و تشمل الصناعات الأخرى , التي جاءت فيها الشركات الكورية الجنوبية ضمن العشر الأوائل , تكنولوجيا المعلومات , و السيارات , و الصلب , و الآلات , و الشحن , و الاتصالات .

و جاءت "سامسونغ للإلكترونيات" في المرتبة الأولى للهواتف الذكية , و أشباه المواصلات , بينما جاءت شركة "بوسكو" في المرتبة الثانية في صناعة الصلب .

و بالنسبة لصناعة السيارات جاءت شركة "هيونداي موتور" و شركتها الشقيقة "كيا" ضمن قائمة أفضل 10 شركات , على الرغم من أنها تأتي في المرتبة الخامسة في حجم مبيعات

السيارات , و في تصنيع قطع غيار السيارات جاءت شركة "هيونداي موبيس" في المرتبة السادسة .

و لكن كان هناك تباطؤ للشركات الكورية في جانب مستحضرات التجميل , و الخدمات اللوجستية , و المستحضرات الصيدلانية , و شركات الإنترنت , فقد جاءت شركة " AmorePacific " لمستحضرات التجميل , التي تعتبر الأفضل محليا في البلاد , في المرتبة 13 , و تبلغ مبيعاتها حوالي واحد على عشرة من مبيعات "لويال" الرائدة عالميا .

و لم تدخل "NAVER " صاحبة أكبر بوابة إنترنت في كوريا الجنوبية , في القائمة , و بلغت نسبة المبيعات العالمية لها 3.7 % فقط من "Google " , التي تأتي في المرتبة الأولى .

-قطاع البنوك :

منذ بداية العمليات الإصلاحية في الاقتصاد , قامت الحكومة بتأميم البنوك و المصارف , بهدف ضمان توجيه القروض إلى المشروعات الإنتاجية التي تدعم عملية التنمية الاقتصادية , و منذ منتصف الثمانيات توجهت كوريا إلى خصخصة العديد من البنوك مع عمليات التوجه إلى الاقتصاد الحر,و لكن مع إبقاء السيطرة و الإحكام في يد الحكومة من خلال مصرف كوريا الرسمي .

-قطاع الطاقة :

لا تكفي مصادر الطاقة المحلية بكوريا الجنوبية احتياجات القطاع الصناعي , لذلك توسعت في عمليات الاستيراد خاصة الفحم , و تعد الطاقة النووية من أهم مصادر الطاقة , فهي تمثل حوالي 53.1 % من مصادر الطاقة لديها .(التفاصيل في الأعلى) .

-قطاع النقل و المواصلات و الموانىء و الاتصال :

تتميز كوريا الجنوبية بوجود شبكة للنقل و الاتصال على درجة كبيرة من الكفاءة ' تتكامل عناصرها من محاور الاتصال و وسائل حديثة , و تبلغ أطوال شبكة السكك الحديدة 3.124 كم , و يبلغ إجمالي أطوال شبكة الطرق الإقليمية حوالي 87.534 كم , و أطوال مسارات النقل المائي 1.609 كم , بالإضافة إلى 455 كم خطوط أنابيب لنقل البترول , و يوجد حوالي عشرة موانىء بحرية أهمها : بوسان , يوسان, ماسان , كوسان , و يوجد بها حوالي 102 مطار .

-قطاع التعليم :

بعد انتهاء الحرب الكورية عام 1953 , قامت القوات الأمريكية المتمركزة في كوريا الجنوبية لحمايتها من كوريا الشمالية الشيوعية , بتدريب الشباب الكوري داخل القوات المسلحة الكورية و خارجها على مزاولة الأنشطة الإنتاجية و الحرفية و التنظيمية طوال فترة الخمسينيات , و لعل هذه المساهمة العسكرية هي التي خلقت في العمالة الكورية صفة القابلية للعسكرة أو التجييش في مواقع العمل و الإنتاج .[1]

التعليم في كوريا الجنوبية مجاني في المراحل التعليمية الأولى أما الجامعي فهو غير مجاني و مكلف جدا و يحرص الآباء على توفير تكاليفه لأبنائهم حرصا شديدا , و يبلغ عدد جامعاتها 300 جامعة , يحتل الكثير منها مراكز متقدمة في ترتيب أفضل الجامعات في العالم .

بلغ إجمالي عدد الطلاب في كوريا عام 2015 11 مليون طالب , تبلغ تكاليف الطالب السنوية (4آلاف دولار) , كما أن الإنفاق الهائل على التعليم هو السبب الحقيقي وراء تربع كوريا على كرسي أفضل أنظمة التعليم في العالم تتنافس مع فنلندا و سنغافورة في البقاء على هذا الكرسي .

[1] هدير شحاتة و أحمد سرور ، **مرجع سابق** ، https://elbadil-pss.org.

في عام 1975 بلغت ميزانية التعليم 300 مليون دولار و هو ما نسبته 14 % من ميزانية الدولة آنذاك , قفزت في عام 1985 لتبلغ 5 مليارات دولار أي 27.3 % من ميزانية الدولة , و استمرت كوريا في زيادة ميزانية التعليم فبلغت عام 2006 قرابة 30 مليار دولار تعادل 20 % من ميزانية الدولة , و بلغ الإنفاق على التعليم عام 2012 أكثر من 47 مليار دولار أمريكي أي 16.3 % من ميزانية الدولة , و هكذا و في أقل من 30 سنة ضاعفت كوريا ميزانية التعليم بأكثر من 155 ضعفا من 300 مليون دولار إلى 47 مليار دولار !!!
و بالتالي يعتبر التعليم أحد أهم الركائز التي جعلت كوريا الجنوبية من البلدان المتقدمة في العالم فكلما كان التعليم متقدما زاد تقدم الدولة في المراتب الأولى في العالم .[1]

أما بالنسبة لقطاع الخدمات فتحتاج كوريا الجنوبية لتطوير قطاع الخدمات الذي يبقى متخلفا مقارنة مع الدول المتقدمة , فهذا القطاع هو القادر على خلق مناصب شغل ذات دخل مرتفع . و على خلاف الدول المتقدمة فإن الرواتب في قطاع الخدمات الكوري أقل من نظيرتها في القطاع الصناعي .[2]

و من العوامل التي ساهمت في تحقيق التنمية الاقتصادية في كوريا :

- التوجه نحو اقتصاد السوق الحر , و إعطاء الفرصة الأكبر للقطاع الخاص للمشاركة في عمليات التنمية مع إحكام الرقابة الحكومية , و التوجه نحو الصادرات للحد من الواردات.

---

[1] عبد الرحمن الحويل ، **تطور التعليم .. التجربة الكورية** ، في : https://www.alanba.com . 2019/05/02 .

[2] عبد الرحمان المنصوري ، **تجربة كوريا الجنوبية : عوامل النجاح و تحديات المستقبل** ، في : http://studies.aljazeera.net/ar/issues/2013/06/201362411828829138.html . 2019/05/02 .

-إنشاء مجلس للتخطيط الاقتصادي الذي كان مشرفا رئيسا على عمليات التنمية في الدولة و صياغة سياسات تنموية صحيحة من خلال تحديد أولويات المجتمع و أهدافه الاقتصادية و تحقيق الاستغلال المثل للموارد الاقتصادية.

- التنسيق بين السياسات الاقتصادية و الاجتماعية و تنفيذ تلك السياسات بدرجة عالية من الكفاءة .

-استجابة القطاع الخاص للسياسات التي ترسمها الحكومة من أجل المشاركة في بناء التنمية .

-العدالة الاجتماعية و عدالة توزيع الدخل , و الأجور مع تحقيق الرفاهية الاقتصادية للأفراد .

-إنشاء مركز يهدف إلى تحسين جودة المنتجات الكورية .

-و من أهم العوامل , الاهتمام بالتعليم اهتماما كبيرا و هو الذي قاد مسيرة التنمية .

-العمل على تبني سياسات تدعيم الادخار المحلي و سياسات جذب الاستثمار الأجنبي.[1]

- كوريا الشمالية :

عانت كوريا الشمالية في منتصف التسعينيات من القرن العشرين من شح في الطاقة و مجاعة كبيرة عرفت بمارس القاسي , و قادت إلى مجاعة لعدة ملايين من الشعب , و وصلت ذروتها في عام 1997 إذ ظهرت السوق السوداء و الاقتصاد الموازي, و في هذا السياق دعا الزعيم "كيم جونج إيل" إلى إسماع صوت السلاح لإشاعة الخوف بين السكان و منع المعارضة السياسية , و وفقا لتقديرات الأمم المتحدة استمر 16 مليون كوري شمالي في المعاناة من درجات مختلفة من فقدان الأمن الغذائي المزمن .

[1] هدير شحاتة و أحمد سرور ، **مرجع سابق** ، https://elbadil-pss.org.

فالأداء الاقتصادي لكوريا الشمالية ضعيف جدا , فالطبيعة المغلقة للنظام تجعل من الصعب تقويم الوضع الاقتصادي الحقيقي , فكوريا الشمالية هي إحدى الدول القليلة التي لا يستطيع البرنامج الإنمائي للأمم المتحدة إدراجها في قائمة التنمية البشرية , و يعود ذلك إلى عدم توفر البيانات الإحصائية , و لذلك يتميز الوضع الاقتصادي في كوريا الشمالية بالغموض , فالدولة لا تنشر أرقاما فيما يتعلق بالدخل الوطني و القوة الشرائية و غير ذلك من المعطيات الاقتصادية , لذلك فإن عددا من مراكز الأبحاث يقوم بنشر بعض الأرقام التقريبية .

يقوم الاقتصاد الكوري الشمالي على المركزية المطلقة , إذ ما زالت من الدول القليلة التي تعلن تمسكها بتطبيق الشيوعية , كما أن المؤسسة العسكرية تحتل قمة الهرم الاقتصادي من حيث الإنفاق عليها أو سيطرتها على مفاصل الحياة الاقتصادية في البلاد , و يدير الجيش أو الشركات التابعة له معظم القطاعات الاقتصادية في البلاد .

الناتج الوطني المحلي يقدر بحوالي 45 مليار دولار أمريكي تقريبا , و يقدر الدين العام بما يقارب 20 مليار دولار حسب تقديرات 2012 .[1]

تتركز قوة العمل في قطاعات التعدين و التصنيع و الزراعة و صيد الأسماك , فضلا عن الجيش الذي يضم 1.2 مليون جندي تقريبا , إذ يمثل أعضاء القوات المسلحة الكورية 8.5 % تقريبا من إجمالي القوة المؤهلة للعمل .

تنفق بيونغ يانغ 22% من دخلها الإجمالي على الجيش , بينما تصل النسبة إلى 30 % حسب مصادر دولية أخرى , كما يتعرض الاقتصاد لعقوبات دولية من الأمم المتحدة بسبب برنامجها النووي و تجاربها الصاروخية , فضلا عن عقوبات أمريكية أخرى تشمل قطاعات الاقتصاد الكوري الشمالي و المتعاونين معه .

[1] د ستار جبار علاي ، **مرجع سابق**، ص. 99 .

تستورد الصين نحو 67% من الصادرات الكورية الشمالية في الوقت الذي تصدر لها 61.6 % من حجم الاستيراد العام في البلاد , تليها كوريا الجنوبية ثم الهند .

أدى إعلان الصين , و هي الشريك الاقتصادي الأول لكوريا الشمالية , الالتزام بالعقوبات الدولية , إلى تأثر الاقتصاد الكوري الشمالي و تضعيفه , كما أدى تراجع الصادرات الكورية الشمالية إلى الصين بـ 37% سنة 2017 , إلى انخفاض النمو بنحو 2% , و كانت الصين قد اشترت من كوريا الشمالية في عام 2016 نحو 23 مليون من الطن بقيمة مليار دولار .

تراجعت تجارة الصين مع كوريا الشمالية خلال الربع الأول من سنة 2018 بنسبة 60% على أساس سنوي , حيث بلغت 482.93 ملين دولار , و هو ما سيؤثر على معدل النمو فيها خلال العام الجاري .

قدرت مصادر روسية الدخل القومي السنوي للفرد الواحد في كوريا الشمالية يصل إلى 1.46 مليون وون (1.3 ألف دولار) ليشكل 4.6% من نصيب الفرد من إجمالي الدخل القومي لكوريا الجنوبية .

يعاني اقتصاد كوريا الشمالية من عدة أزمات, إذ أن ربع الشعب في البلاد تقريبا لا يجد ثمن الطعام , و 41 % منهم يعانون من سوء التغذية وفقا للأمم المتحدة كما أن ربع السكان أو حوالي 6 ملايين شخص لا يملكون ما يكفي لتناول الطعام , حيث أن مليونا من الأطفال دون سن الخامسة . كما تصنف كوريا الشمالية في المرتبة 98 على سلم الجوع الذي يضم 118 بلداً .

أشار تقرير الاستخبارات الأمريكية إلى أن معدل النمو في كوريا الشمالية لعام 2012 بلغ 2 % , في حين أن تقرير الأمم المتحدة قيم هذا النمو بـ"سالب 0.1% " , أي أن اقتصاد البلاد في حالية انكماش عوضا عن النمو .

و في أحدث تقرير صادر عن Tranding economy , فإن النمو عام 2016 , وصل إلى ما يقارب 3% , بعد تسجيله نموا سلبيا في السنوات الماضية .

بينما أفاد تقرير البنك المركزي بكوريا الجنوبية , أن الناتج المحلي الإجمالي الحقيق لكوريا الشمالية في عام 2016 ارتفع بنسبة 3.9% مقارنة مع العام الذي سبقه .

بلغ حجم النجارة الخارجية لكوريا الشمالية 6.55 مليارات دولار في عام 2016 وفقا لمصادر روسية , و يرتفع في مصادر أخرى إلى أكثر من ذلك , بنما الناتج القومي لها , يأتي قي المرتبة 180 ضمن 193 دولة .

حجم اقتصاد كوريا الشمالية لا يزيد عن 2% من حجم اقتصاد جارتها الجنوبية الذي يبلغ إجمالي ناتجها المحلي الإجمالي وفقا للبنك الدولي 1.4 ترليون دولار .

كما ترتبط كوريا الشمالية بعلاقات وثيقة مع روسيا التي وافق برلمانها سنة 2014 على شطب نحو 10 مليارات دولار من ديون كوريا الشمالية ترجع للحقبة السوفيتية , لتسهيل خطة شركة "غازبوم" الروسية لمد خط أنابيب لكوريا الجنوبية عبر كوريا الشمالية لنقل 10 مليارات مكعب من الغاز سنويا .

كما تزخر كوريا الشمالية بمواد معدنية كامنة تقدر قيمتها بأكثر من 2.79 ترليون دولار أمريكي , و جاء في تقرير لهيئة الموارد الكورية الجنوبية (كي أو آر إي إس) , كشف عنه النائب البرلماني "أو كي غو" أن الموارد المعدنية غير المستغلة في كوريا الشمالية هي أكثر من 14 ضعف الموارد المعدنية غير المستغلة في كوريا الجنوبية , وفق تقديرات عام 2016 .

تقدّر وكالة إدارة معلومات الطاقة الأميركية أن "بيونغ يانغ" تستورد عشرة آلاف برميل من النفط الخام يومياً، معظمها من الصين[1].

[1] ــــــــــــ، **كوريا الشمالية...... قوة عسكرية تهيمن على اقتصاد مترد** ، في : https://www.alaraby.co.uk/economy/2018/6/11/ ، 2019/05/04 .

يعتمد اقتصاد كوريا الشمالية على الصناعة التي تساهم بأكثر من نصف الناتج المحلي الإجمالي يليها قطاع الخدمات ثم قطاع الزراعة ليحتل قطاع السياحة المرتبة الرابعة .[1]

وجاء النمو في قطاع التعدين 8.4% بالتزامن مع زيادة إنتاج الفحم، وحققت الكهرباء والغاز وإمدادات المياه نموا قدره 22.3% في كوريا الشمالية خلال العام الماضي.

تفيد التقارير أن اقتصاد كوريا الشمالية هو حاليًا اقتصاد مخطط مركزيًا، دور خطط تخصيص السوق فيه محدود. مع أنه قد جرت محاولات مبعثرة ومنفصلة للاتجاه نحو اللامركزية في الاقتصاد، يظل الاقتصاد الكوري الشمالي، ابتداء من 2014، اقتصادًا مخططًا، وكذلك يعتمد على محفزات غير مالية.

اتجاهات الاقتصاد الكوري الشمالي تكشفها مبادلة الوون الكوري بالدولار الأمريكي وكذلك أسعار الأرز في ثلاث مدن رئيسية هي "بيونغيانغ" "وسينوجو" "هايسان" و, تعد صادرات السلاح من مصادر العملة الصعبة للاقتصاد الكوري الشمالي.

والواقع يقول أن كوريا الشمالية برغم العزلة إلا أنها تعتمد على ذاتها وأنها تحقق نوعا من الاستقلالية الاقتصادية الغير خاضعة للابتزاز بعكس جارتها الجنوبية التي يرى بعض المراقبين أن اقتصاد السوق الخاص بها يجعلها تحت رحمة التقلبات المالية والابتزاز الدولي[2].

وفقا لبيانات "بنك كوريا" فإن اقتصاد كوريا الشمالية تقلص بنسبة 3.5 % , و هو ما كاد أن يقضي على نمو قياسي حقق العام الماضي بلغ 3.9 % السبب في طبيعة الحال يعود للعقوبات الاقتصادية القاسية التي فرضها مجلس الأمن الدولي رداً على تجارب "بيونغ يانغ"

---

[1] ـــــــــ، **هل كوريا الشمالية قوية اقتصاديا؟ و ما هي أبرز مواردها؟** . في : http://archive.arabic.cnn.com/2013/business/4/9/Nkorea.business/index.html ، 2019/05/04 .

[2] إيهاب شوقي ، **الاقتصاد الكوري الشمالي بين التنمية المستقلة و تقارير مؤسسات العولمة** في : http://anntv.tv/new/showsubject.aspx?id=146164 . 2019/05/27 .

الصاروخية و النووية , بالإضافة لتراجع التجارة مع الصين التي تمثل ما يصل إلى 90 % من التجارة الخارجية لكوريا الشمالية , بمقدار الربع في النصف الثاني من العام الماضي .

كما يعتقد بعض الخبراء الكوريون الجنوبيون , أن اقتصاد كوريا الشمالية و على الرغم من جملة العقوبات المفروضة يواصل بثقة "البقاء واقفا على قدميه" , بينما يعتقد آخرون بأن الصورة غبر مكتملة لديهم و لا يستطيعون إلقاء نظرة متكاملة إلى الداخل بسبب الافتقار إلى الأرقام الدقيقة .[1]

لكن مع التعديل الكبير في سياسات كوريا الشمالية الخارجية بدأت في تغيير سياساتها الاقتصادية أيضا , لكن قد تختلف تقديرات آثار التغيرات الكورية على الاقتصاد بين ما نعلنه الدولة رسميا و بين ما تقدره أطراف أخرى , ففي الوقت الذي أعلنت فيه كوريا الشمالية عن نمو اقتصادها بنسبة 3.7 % خلال عام 2017 بفعل "التغيرات العميقة" في الاقتصاد , تؤكد جارتها الجنوبية انكماش الاقتصاد بنسبة مقاربة , بينما تقدر الحكومة الأسترالية نمو الاقتصاد بنسبة 1.5 % .

و على الرغم من عدم وجود إعلان رسمي كوري حتى الآن , فإن الدولة الشيوعية تبدو في سبيلها لتبني التجربة الفيتنامية في التحول من الاقتصاد المركزي إلى الاقتصاد الحر , و ذلك يتضح من خلال استضافة خبراء اقتصاديين فيتناميين لنقل الخبرات في التحول الاقتصادي .

و بدأت الدولة بالفعل بإعلان مؤشرات اقتصادية كانت تعدها سرية قبل ذلك , و منها حجم الناتج المحلي الإجمالي 30 مليار دولار سنة 2017 , و معدل نمو السكان 3.2 % سنة 2016 , فيما تعد الخطوة الأولى التي اتخذتها فيتنام من أجل اندماج أكبر في الاقتصاد العالمي .

---

[1] ـــــــــ ، **اقتصاد كوريا الشمالية و طرق تمويل ميزانياتها المحاصرة** ، في : 2019/05/27. https://arabic.sputniknews.com/business/201903191039867996 .

و تناول مسؤولون صينيون أيضا انفتاح قطاع المنسوجات و الصيد في كوريا الشمالية بشكل نسبي على الصين , حيث صدرت "بيونغ يانغ" ما قيمته 300 مليون دولار منسوجات إلى بكين سنة 2017 , بينما لم تكن الدولة الشيوعية تصدر أي شيء بخلاف المعادن و الفحم للصين قبل ذلك , و بالتالي و على الرغم من محدودية تلك الصادرات , إلا أنها تبدو ضخمة بالنسبة لحجم اقتصاد الدولة , خاصة في ظل تقدير مجمل صادراتها للعالم الخارجي بحوالي 3 مليارات دولار فحسب قبل أربعة أعوام , لتسبح الصادرات من الأسماك و المنسوجات حوالي 10 % .

و أشار مسؤول صيني إلى نية "بيونغ يانغ" في تحقيق أكبر قدر من الانفتاح الاقتصادي , من خلال إسناد مهام البحث عن المواد الخام و النفط و الفحم إلى الشركات الأجنبية , و قد تبدأ الدولة برنامجها في هذا الإطار خلال العام المقبل .

و تصل "بلومبرج" و هي وكالة أنباء دولية , إلى حد اعتبار أن كوريا الشمالية قادرة على التحول إلى "نمر آسيوي" خلال أعوام معدودة في ظل الدعمين الأمريكي و الصيني من جهة , و في ظل تغير اتجاه الدولة الاقتصادي "النسبي" من جهة , و في إطار وجود مجالات كثيرة للغاية في التوسع الاقتصادي و في مقدمتها البنية التحتية .

و تحذر مجلة "فورين بوليسي" من تراجع كوري شمالي مفاجىء محتمل عن سياسات التحول الاقتصادي إذا ما اكتشفت الحكومة أن لذلك تأثيرات في توجيه المجتمع ليصبح أقل مركزية اجتماعيا و سياسيا , غير أن ارتباط "بيونغ يانغ" مع بكين يجعل من الممكن لها تحقيق الانفتاح الاقتصادي مع الاحتفاظ بالنظام السياسي و الاجتماعي الداخلي كما هو بالاستفادة من التجربة الصينية في هذا المجال .[1]

---

[1] ــــــــــ ، **هل تصبح كوريا الشمالية "النمر الاقتصادي" المقبل ؟** ، في : https://www.argaam.com/ar/article/articledetail/id/599906 . 2019/05/27 .

المطلب الثاني : مقارنة سياسية

- كوريا الجنوبية :

اتسم النظام الكوري الجنوبي بالعديد من السمات التي ميزته عن غيره من دول المنطقة , و التي نبعت بشكل أساسي من إيمانه الراسخ بثقافته السياسية و الفلسفية [1],و قد مر بمراحل متعددة من التطور السياسي منذ أن حصلت كوريا الجنوبية على استقلالها عن اليابان منذ عام 1945 حتى بداية التحول الديمقراطي في عام 1987. وشهدت كوريا الجنوبية منذ تأسيسها عام 1948 وحتى عام 1987 حيث تم إجراء آخر تعديل على دستورها الحالي العديد من التطورات السياسية التي تعرضت فيها للاضطرابات والانقلابات وأعمال العنف والاغتيالات أفضت جميعها إلى إرساء وتطوير الممارسة الديمقراطية الكاملة. غير أن الطابع السلطوي ظل هو المسيطر على نمط اتخاذ القرار، وقد اختلط هذا النمط من الممارسات السياسية مع التقاليد الكورية الخاصة بالثقافة السياسية التي تسيطر عليها الطابع السلطوي لكي تؤثر على العملية الديمقراطية[2].

النظام السياسي في كوريا الجنوبية جمهوري , و يوجد رئيس للدولة و رئيس للوزراء يتولى رئاسة الوزارة , و تتقسم الحكومة بين السلطات التنفيذية , و التشريعية و القضائية :

1-السلطة التنفيذية :

تألف مجلس الوزراء من مجلس الوزراء الذين يعينون من قبل الرئيس بناء على توصية من رئيس الوزراء, ويرأس السلطة التنفيذية من الرئيس، يليه رئيس الوزراء ومجلس الوزراء. رئيس الجمهورية هو رئيس الدولة الذي ينتخب بالاقتراع الشعبي لفترة واحدة مدتها خمس سنوات. رئيس الوزراء هو رئيس الحكومة، الذي يتم تعيينه من قبل الرئيس بشرط موافقة الجمعية

[1] محمود خليفة جودة محمد، **الأحزاب السياسية و التنمية في كوريا الجنوبية** ، في : https://democraticac.de/?p=849 . 2019/05/28 .

[2] محمود عزت ، **دور الأحزاب السياسية في اليابان و كوريا الجنوبية** ، في : https://middle-east-online.com . 2019/05/28.

الوطنية. ويعين أيضا نواب رئيس الوزراء من قبل الرئيس بناء على توصية من رئيس الوزراء.يتكون مجلس الوزراء من مجلس الدولة الذي يتم تعيينه من قبل الرئيس بناء على توصية رئيس الوزراء ومن رئيس مجلس الوزراء, و يتم تنفيذ المهام التنفيذية من قبل الرئيس في حين تشمل مسؤوليات رئيس الوزراء الإشراف على المهام الإدارية للوزارات. وظيفة من أعضاء مجلس الوزراء هو العمل بشأن مسائل السياسة العامة ويكون مسؤولا أمام الرئيس.

2-السلطة التنفيذية :

تتكون السلطة التشريعية من مجلس واحد هو الجمعية الوطنية وأعضائها ينتخبون لمدة أربع سنوات. هناك 300 الأعضاء في الجمعية الوطنية , وهناك 246 عضوا يتم انتخابهم عن طريق الدوائر الفردية, فى حين يتم انتخاب 54 عن طريق التمثيل النسبي.

3-السلطة القضائية :

القضاء في كوريا الجنوبية سلطة مستقلة عن السلطة التنفيذية والسلطة التشريعية. وتتكون السلطة القضائية من المحكمة العليا ثلاثة محاكم، محكمة الاستئناف والمحكمة الدستورية, و المحكمة العليا هي أعلى محكمة في النظام القضائي ويتم تعيين القضاة من قبل الرئيس الذي على موافقة الجمعية الوطنية. ويعين قضاة المحكمة الدستورية من قبل رئيس مجلس القضاء الأعلى والجمعية الوطنية بعد طرح قائمة من الترشيحات.

كما أن النظام الحزبي في كوريا نظام تعددي, وهذه أهم الأحزاب السياسية الرئيسية في كوريا الجنوبية:

- حزب العمل الديمقراطي أو DLP .
- الحزب الديمقراطي أو DP .

- الحزب الوطني الكبير أو الناتج القومي الإجمالي.
- حزب الشعب أولا .
- حزب أوري .[1]

يتسم النظام السياسي لكوريا الجنوبية بالخصوصية, سواء في الدستور أو في الجانب الحركي حيث تم تعديل الدستور ما يقرب من تسع مرات، مما يدل على ضعف الوضع القانوني وسيادة القضاء داخل النظام، مما يجعله غير قادر على ترسيخ قواعد سياسية ثابتة. ويذكر أن سرعة تغيير التشريعات والدستور والقوانين كان له جانبه الإيجابي في أغلب الأحيان حيث بعد بدأ عملية التحول تغير الدستور الكوري إلى دستور أكثر ديمقراطية عن طريق التأكيد على الحريات المدنية وحقوق الإنسان وحرية الصحافة، كما أصدرت الجمعية الوطنية العديد من التشريعات بعد ذلك لتنظيم العملية الانتخابية والأحزاب السياسية والحث على قيام انتخابات نزيهة وسليمة قانونيًا والتأكيد على القيمة السياسية لوجود نظام تنافسي. وفي نفس الوقت سعت النظم الحاكمة المتعاقبة إلى تفكيك قوى وتنظيمات المجتمع المدني وإحكام السيطرة عليها، ولذلك لم يكن هناك من سبيل لتوصيل مطالب تلك القوى سوى اللجوء إلى أعمال الاحتجاج الجماعي التي تصاعدت بشكل ملحوظ خلال النصف الأول من الثمانينيات.

فيما يتعلق بالثقافة السياسية لكوريا الجنوبية، فرغم تعدد مصادرها، إلا أن الثقافة الكونفوشيوسية، تمثل العمود الفقري للفكر الثقافي الكوري، وتعد فلسفة لحكم المجتمع والدولة، فمن ناحية هي أحد أهم العوامل المهمة التي تؤثر على عملية صنع القرار بما فيها شكل وطبيعة العلاقة بين السلطات بشكل يؤدي إلى هيمنة السلطة التنفيذية المركزية، كما لها تأثيرها على النظام الحزبي، ومن ناحية أخرى لا تزال الثقافة السياسية التقليدية في كوريا تشكل إدراك الأفراد وطبيعة القضايا الاجتماعية.

[1] محمود خليفة جودة محمد ، **مرجع سابق** ، https://democraticac.de/?p=849 .

اتسمت الثقافة الكونفوشيسية ما يسمى هيراركية السلطة , و تعني أن العلاقة بين الحاكم و المحكوم تشبه إلى حد كبير العلاقة بين الأب و أبناءه , و بين الكبير و الصغير , أي أن على الشعب طاعة و احترام القائد و رئيس الدولة لأنه يمثل الأب الشرعي للسلطة و للمجتمع .

ومن خلال دراسة نشأة وتطور الأحزاب السياسية وسمات النظام الحزبي بعد الاستقلال ورصد خريطة الأحزاب السياسية لكوريا الجنوبية خلص محمود عزت و هو دكتور في العلوم السياسية إلى عدد من النتائج منها:

أولا: فشل الممارسة الحزبية في كوريا في تطوير قواعد اللعبة السياسية الديمقراطية لتحقيق الصالح العام لناخبيها وأعضائها، وجاءت ملامح الأحزاب السياسية في كوريا الجنوبية بصفة عامة انعكاسًا لأفكار ومبادرات القيادات الحزبية لها نتيجة لافتقارها لأيديولوجية واضحة أو برنامج سياسي واضح المعالم، كما عانت الأحزاب من الانقسام والاندماج، وكذلك من التحول لأسباب مختلفة من حزب حاكم إلى حزب معارض والعكس، في ضوء ذلك نعرض لأهم الأحزاب على الساحة السياسية الكورية والتي تراوحت ما بين أحزاب معارضة، وأحزاب غير معارضة وفقًا لمتغيرات الفترة الزمنية.

ثانيا: مثل التوجه الإقليمي السمة الغالبة على الواقع الحزبي في كوريا حيث مثلت الارتباطات الأسرية خاصة فترات الانتخابات الرئاسية والتشريعية أساسًا للعمل الحزبي استنادًا إلى نظرة الثقافة السياسية التقليدية العلاقات العائلية، وامتداداتها الإقليمية. ومن ثم، فإن الولاء والانتماء لم يكن للدولة الكورية، وإنما كان للفرد القائد والمناطق الجهوية.

ثالثا: ساهمت حداثة تجربة التحول الديمقراطي، وميراث النظم السلطوية والانقلابات العسكرية وكذلك الأزمات الاقتصادية والسياسية التي أحاطت بالتجربة الكورية في السنوات الأخيرة بشكل كبير في محدودية الدور السياسي والاقتصادي والاجتماعي للأحزاب السياسية في التجربة الكورية الجنوبية.

رابعا: يجد أن دور الأحزاب السياسية كان محدودًا في مجال التنمية السياسية في ظل الموروث التسلطي، فلم تكن الأحزاب وسيطًا فعالا بين المجتمع والنظام السياسي، بقدر ما كانت أداة من الأدوات التي وظفها النظام السياسي لتحقيق السيطرة والضبط والتحكم في العملية السياسية في المجتمع الكوري، وظلت المشاركة في المناصب العليا للدولة حكرًا على الحزب الحاكم. إضافة إلى إحجام مجموعة من الناخبين عن المشاركة السياسية خاصة في ظل انعدام نسبي للعدالة التوزيعية نتيجة فشل القيادات الكورية في إرساء دعائم سياسية توزيعية عادلة لفوائد التنمية. غير أن تلك العوامل لم تختف من العمل الحزبي وإن قلت حدتها تدريجيًا[1].

- كوريا الشمالية :

نجح الجنرال "كيم إيل يونج" في تغيير أسس الحياة و أنماط الثقافة في كوريا الشمالية , و في ترسيخ نظام الحكم الشمولي في مواجهة إمكانية التغيير التي قد تحدث في العالم , و حتى حدثت التحولات العالمية في منصف عقد الثمانينيات من القرن العشرين في الاتحاد السوفيتي السابق و أوروبا الشرقية أعلن تمسكه بالعقيدة الشيوعية , و قد استند النظام السياسي إلى مرتكزات مهمة عدة ساهمت في استمراره حتى الوقت الحاضر و هي :

1-حكم الحزب الواحد :

تستند طبيعة نظام الحكم في كوريا الشمالية إلى حكم الحزب الواحد و هو حزب العمال الكوري الذي تأسس في أيلول (سبتمبر) 1948 , فالنظام السياسي القائم هو أساسا دولة اشتراكية شمولية , و كما في بقية دول الاشتراكية , فالحزب الحاكم هو حزب العمال الكوري و هو الحزب الرسمي , و لم يسمح لأي حزب آخر في التنافس في الساحة السياسية . و يحظر الترويج لأية أفكار أو أيديولوجية سياسية باستثناء الأيديولوجية الحاكمة المؤطرة من قبل حزب العمال الكوري و هي الماركسية- اللينينية و أفكار الجنرال كيم إيل سونج . و في جوهر منطقه

[1] محمود عزت ، **مرجع سابق** ، https://middle-east-online.com .

الرمزي موقف الزعيم المتجسد بفكرة الزوتشيه (الاعتماد على الذات) وفقاً للتعديل الدستوري لعام 1992 لدستور جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية الاشتراكي (المادة 3) .

و يسيطر حزب العمال الكوري على القوات المسلحة , و الأمن العام , و فروع الاستخبارات ووسائل الإعلام و الاتصال و التنظيمات الجماهيرية شبه السياسية بشكل كامل تقريبا . و ملكية الدولة لوسائل الإنتاج و التخطيط الاقتصادي المركزي إدارة و إنتاجا و استثمارا و توزيعا , و هي عناصر تشترك فيها كوريا الشمالية مع الدول الاشتراكية السابقة . و قد حدثت كوريا الشمالية سيطرتها الشمولية القوية و خصوصا في المجال الاقتصادي , و لا تزال دون إصلاحات حقيقية مقارنة ببرنامج "دنج" الصينية مما يعني أن نظام الحكم في كوريا الشمالية يقع ضمن تصنيف الحكومات الشمولية و التي تختلف في سماتها عن الحكومات الديمقراطية .

2-الأيديولوجية الاشتراكية :

تلعب الأيديولوجية في النظام السياسي الكوري الشمالي دورا مهما للغاية , و من ثم فإن النظام بكل أجهزته يقوم بدعاية مكثفة في أوساط الشعب لترسيخ هذه الأيديولوجية بين جميع أفراد الشعب و في ممارساتهم كافة .

و أيديولوجية النظام الكوري هي الزوتشيه , و هي شريان الحياة الاشتراكية , و كما يعرفها الزعيم "كيم جونج إيل" (أن فلسفة الزوتشيه فلسفة جديدة أبدعها الزعيم "كيم إيل سونج")

و هي فكرة فلسفية تتلخص في كون الإنسان هو سيد كل الأشياء و هو الذي يقررها لأنه سيد العالم و مصيره الخاص يلعب دورا حاسما في تحويل العالم و صياغة مصيره الخاص .

فالأيديولوجية الرسمية لكوريا الشمالية هي الماركسية – اللينينية و فكرة الزوتشيه , و النخبة الحاكمة هم أولئك الذين يحتلون المواقع العليا في حزب العمال الكوري و الدولة و الجيش و البرلمان و المنظمات الشعبية , و تصنف النخبة الحاكمة في كوريا الشمالية أنها نخبة متحدة

أيديولوجيا , حيث غاب الانقسام الحزبي و العناصر المناهضة للنظام و كذلك غياب محاولات الاستيلاء بالقوة على السلطة , و هي من أهم خصائص النظام السياسي في كوريا الشمالية .

تعتبر كوريا الشمالية أول دولة شيوعية في العالم يقوم زعيمها "كيم إيل سونج" بتعيين ابنه "كيم جونج أيل" خليفة له في حكم البلاد , و كانت العملية أشبه ما تكون بعملية مزج ما بين متناقضين هما العقيدة الماركسية و الملكية في دولة شيوعية , فالملكية في نظر الماركسية هي أبرز سمات التخلف و الرجعية .

فإذا نجحت قضية توارث السلطة سيحدد مستقبل كوريا الشمالية , فإذا كان النظام يعتمد على حكم الفرد الواحد , فمن الممكن أن النظام الجديد لن يكون قادرا على المضي في سياسات الزعيم "كيم جونج إيل " الذي وجب من الضروري تغيير السياسات الرئيسية لوالده .

أما عن فكرة التعديدية الحزبية البرجوازية فإنها وفق رؤية القيادة الكورية الشمالية تستخدم من جانب كبار الرأسماليين الاحتكاريين للتحكم في السياسة , و الطريق الصحيح هو الديمقراطية الاشتراكية , و الذي يضمن الممارسة السياسية لكل أفراد الشعب من خلل الانضمام إلى التنظيمات الحزبية و المنظمات السياسية التي يقودها الحزب .

و يبقى تركيز النظام السياسي في كوريا الشمالية على تحقيق هدفين أساسين هما : أولا إيجاد شرعية سياسية قوية , بمعنى الاعتراف بها من جانب الولايات المتحدة الأمريكية , و ذلك في ظل رغبة كوريا الشمالية في إنهاء عزلتها الدبلوماسية , و ذلك من خلال استخدام القضية النووية كورقة رابحة و سلاح دبلوماسي للدخول في معاهدة سلام مع الولايات المتحدة , و الحصول على مساعدات اقتصادية تحتاجها لمواجهة أزماتها الداخلية , أما الهدف الثاني فهو المطالبة بخروج أو تقليل القوات الأمريكية الموجودة في كوريا الجنوبية , و هو مطلب كوريا الشمالية الدائم . [1]

---

[1] د ستار جبار علاي ، **مرجع سابق**، ص. 83-90 .

مؤسسات النظام السياسي في كوريا الشمالية :

1-السلطة التنفيذية : و تتألف من :

أ- رئيس الجمهورية :

شغل الجنرال "كيم إيل سونج" منصب رئيس الجمهورية بعد إعلان قيام جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية في 9 سبتمبر 1948 و استمر في المنصب حتى وفاته .

و بعدها قام "كيم جونج إيل" بتعديل الدستور و ألغى كل ما يتعلق رئيس الجمهورية إذ كان هناك فصل كامل يتحدث عن الرئيس و سلطاته , حيث رفض أن يسمى رئيسا للجمهورية و أصر على أن يكون والده رئيسا أبديا للجمهورية و هو ما أشار إليه الدستور في مقدمته و استمر هو رئيسا للجنة الدفاع الوطني و هو المنصب الذي أوكله إليه والده في حياته , و على الرغم من أنه لم يسمى رئيسا إلا أنه مارس سلطات الرئيس كاملة .

ب-الوزارة :

بموجب دستور 2009 , تمثل الوزارة الفرع الإداري و التنفيذي في السيادة العليا , و جزءا من إدارة الدولة الكلية , و تتألف الوزارة من رئيس و نائب الرئيس و رؤساء اللجان و الوزراء و الأعضاء الآخرون حسب الحاجة , تمارس الوزارة الواجبات و السلطات المتعددة بوصفها هيئة إدارة مجمل شؤون الدولة , إذ تتولى تنفيذ سياسة الدولة و وضع القواعد المتعلقة بإدارة الدولة على أساس الدستور و القوانين الفرعية أو تعديل هذه القواعد و تكميلها , و وضع خطة التنمية الاقتصادية و اتخاذ إجراءات تنفيذها , و إعداد ميزانية الدولة و اتخاذ إجراءات تنفيذها , و اتخاذ إجراءات توطيد النظام النقدي و المصرفي , و اتخاذ إجراءات حفظ النظام العام , و عقد المعاهدات مع الدول الأجنبية و تسيير الشؤون الخارجية .

أ- لجنة الدفاع الوطني :

لا تنحصر السلطة التنفيذية في الوزارة فقط , بل هناك جهة تنفيذية أخرى و إن كانت خاصة بالمسائل الدفاعية , و هي لجنة الدفاع الوطني التي يمكن أن تكن موجودة بشكل مستقل في الدستور قبل عام 1992 إذا تمت إضافتها في تعديل عام 1992 , و تم الإبقاء عليها في تعديل عام 1998 , إذ خصص لها الفصل الثالث من الباب السادس في التعديل الأول في حين خصص لها الفصل الثاني في التعديل الثاني , يقع على عاتقها مجمل شؤون الدفاع الوطني , و رئيسها هو من يتولى قيادة كل القوات المسلحة و إرشاد شؤون الدفاع الوطني , كذلك تعيين كبار القادة العسكريين أو عزلهم و إعلان حالة الحرب .

أ-رئاسة لجنة الدفاع الوطني :

نصت المادة 100 بموجب دستور 2009 على أن رئيس لجنة الدفاع الوطني لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية هو القائد الأعلى للبلاد , و كذلك هو القائد الأعلى للقوات المسلحة للبلاد , و يتولى رئيس اللجنة العديد من الواجبات و السلطات :

- توجيه كل شؤون الدولة .
- التوجيه المباشر لعمل لجنة الدفاع الوطني .
- تعيين و إعفاء الكوادر المهمة في قطاع الدفاع الوطني .
- تصديق و إلغاء الاتفاقيات المهمة التي عقدت مع الدول الأخرى .
- ممارسة حق منح العفو الخاص .
- إعلان حالة الطوارئ و حالة الحرب في البلاد و إعطاء أوامر التعبئة .

2-السلطة التشريعية :

أ-جمعية الشعب العليا :

و هي الفرع السيادي الأعلى في جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية , تتألف من النواب المنتخبين على أساس الاقتراع العام المباشر للبالغين و بالتصويت السري , و مدة ولايتها هي خمس سنوات .

ب- اللجنة التنفيذية الدائمة لجمعية الشعب العليا :

تمثل الفرع السيادي الأعلى عندما تكون جمعية الشعب العليا في عطلة , و تتألف اللجنة التنفيذية من : رئيس و نائب رئيس و سكرتارية و أعضاء , و مدة ولاية اللجنة خمس سنوات

ج- جمعية الشعب المحلية:

تتألف الجمعية من النواب المنتخبين على أساس الانتخاب العام المباشر للبالغين و بالاقتراع السري , و مدة ولاية هذه المؤسسة هي أربع سنوات , و تجرى انتخابات الجمعيات الجديدة قبل نهاية ولاية الجمعية القائمة .

ب- اللجنة الشعبية المحلية :

يمكن لهذه اللجنة أن تمارس مهام جمعية الشعب المحلية عندما تكون في عطلة لأنها مطابقة لها في المستوى , و هي الفرع الإداري و التنفيذي للسيادة المحلية في المستوى المطابق لها , و مدة ولايتها أربع سنوات .

3-مكتب الإدعاء العام :

- تشير المادة 153 إلى أن عملية التقاضي تنفذ من قبل مكتب الإدعاء المركزي , و بواسطة الإقليم , و مدة ولاية المدعي العام و مكتب الإدعاء العام هي نفس مدة ولاية الجمعية الشعب العليا , و هي خمس سنوات و تحدد واجبات مكتب الادعاء العام بالآتي :

- مراقبة مدى التزام الأجهزة و المنشآت و الجمعيات و المواطنين بقوانين الدولة المختلفة .

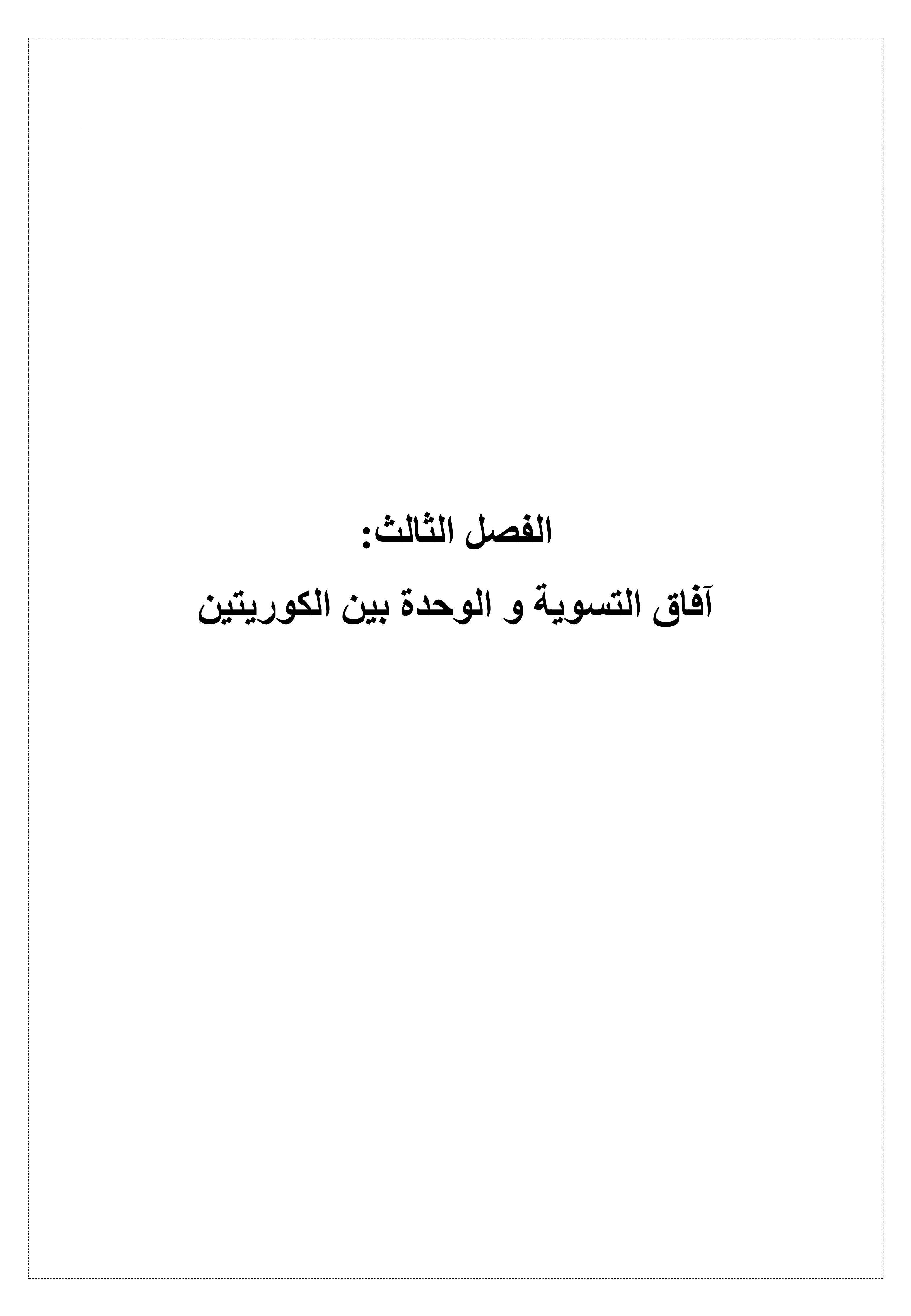
- مراقبة مدى مطابقة قرارات أجهزة الدولة و توجيهها للدستور و القوانين و القرارات التي تم إقرارها من جمعية الشعب العليا و قرارات لجنة الدفاع الوطني و أوامرها و مراسيم اللجنة التنفيذية الدائمة لجمعية الشعب العليا و قراراتها و توجيهاتها و قرارات مجلس الوزراء و توجيهاته .

كشف الجرائم و الخارجين على القانون و محاسبتهم لحماية سيادة البلاد و النظام الاشتراكي و ملكية الدولة و المنظمات التعاونية و الاشتراكية و حقوق الدستورية و حياة و ممتلكات الشعب.

لقد أصبح واضحا أن النظام السياسي في كوريا الشمالية قد ضعف بانهيار أو بتحديد أكثر بالتحولات في الكتلة الشيوعية في أوروبا الشرقية و الاتحاد السوفيتي السابق , إلى جانب الإصلاح الاقتصادي الصيني و الذي بدأ قبل أكثر من عقد .[1]

---

[1] ستار جبار علاي ، **النظام السياسي في كوريا الشمالية** ، في : مجلة العلوم السياسية ، العدد 48 ، 2014، ص. 2-10 .



الفصل الثالث:

آفاق التسوية و الوحدة بين الكوريتين

لا تزال الكوريتان تعيشان أجواء صراع الحرب الباردة رغم أنها انتهت في بقية دول العالم , حيث لا يزال الانقسام قائما على أشده , و كذلك المنافسة بينهما , و التي تميل كفتها بشكل حاسم لمصلحة كوريا الجنوبية لما تشهده من ازدهار و تطور في حين لا تزال كوريا الشمالية تعاني من الضائقة الاقتصادية و من تخلف نظامها السياسي , بما يسقط مبررات انفصالها , كما أنَّ سيناريوهات التوحيد تتطلب حتما تخفيف حدة الدولة البوليسية في كوريا الشمالية , و لهذا تجد كوريا الشمالية نفسها مضطرة إلى الاستمرار في افتعال الأزمات التي يمكن من خلالها أن تبرر وجودها الذي تزداد صعوبة تفسيره , و رغم أن معظم المراقبين قد يخلصون إلى أن كوريا الشمالية قد خسرت في المنافسة بكل المعايير , و خصوصا من حيث الأداء الاقتصادي , إلا أنها لا تزال صامدة ,و العلاقات بين الكوريتين ضعيفة و مضطربة و عرضة للتأزم في أية لحظة , و الهدف من هذا تلخيص جهود كوريا الشمالية , و بشكل عام يمكن للعلاقات بينهما أن تتحسن , حيث أن الانقسامات الأيديولوجية في معظمها قابلة للنقاش مع أفول الشيوعية و حاجة كوريا الشمالية الماسة للمساعدات الخارجية , كما تدخل في دوامة حل النزاع مصالح أطراف خارجية و مطالب و شروط تعجيزية في نفس الوقت , حيث أنه ليس من السهل القبول بمطالب الطرف الثاني و التنازل و بما أن هناك اختلافات عديدة بين الكوريتين فمن الطبيعي أن تأخذ ما يلزم من الوقت لتجسيد حلم الوحدة على الواقع , و سنتناول في هذا الفصل معوقات إتمام الوحدة الكورية بما في ذلك الإقليمية و الدولية , و كذلك المجهودات المبذولة في سبيل تحقيقها [1].

[1] ستار جبار علاى، **مرجع سابق**، ص. 217-230 .

المبحث الأول : معوقات و محفزات إتمام الوحدة الكورية

منذ أكثر من ستة عقود و الوضع في شبه الجزيرة الكورية يشهد تقلبات و توترات مستمرة , فلم تعرف العلاقات بين الكوريتين استقرارا حقيقيا على مر عقود من الزمن , حيث أن استقرار الوضع في شبه الجزيرة الكورية سيلفت أنظار دولية , أما التوحيد فيمكن أن يحول البلدين إلى قوة إقليمية تحتل مكانة جديدة في العلاقات الدولية , و بالتالي ستكون هناك مواقف دولية مؤيدة و الأخرى معارضة نظراً لخوف أحد الأطراف الدولية فقدانها لمكانتها إذا ظهرت الكوريتين في شكل قوة موحدة , و بالتالي سنتناول في هذا المبحث معوقات و محفزات الوحدة الكورية .

المطلب الأول : معوقات إتمام الوحدة الكورية

يشير مصطلح **الوحدة الكورية** إلى التوحيد المستقبلي المحتمل لجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية) التي تُعرف عمومًا بكوريا الشمالية(، وجمهورية كوريا) المعروفة بكوريا الجنوبية)، والمنطقة الكورية منزوعة السلاح تحت إدارة حكومة واحدة. كان الإعلان المشترك للكوريتين في 15 يونيو 2000 علامة في مسار التوحيد المستقبلي، إذ اتفق البلدان على العمل من أجل توحيد سلمي في المستقبل. إلا أن عملية التوحيد تقابلها صعوبات كثيرة ناتجة عن التوتر القائم بين الدولتين، اللتين أصبحتا أكثر اختلافًا سياسيًّا واقتصاديًّا منذ أن جرى تقسيمهما في أربعينيات القرن العشرين.

لكن الآن و مع كثرة الحديث عن الوحدة بين شطري كوريا , تقدر كوريا الجنوبية العبء الاقتصادي الذي سيلقى على عاتقها نتيجة لهذه الوحدة , و لكن إن حدثت الوحدة بين البلدين بطريقة سهلة مبسطة و بتدرج ستكون التكلفة أقل بكثير , أما في حالة حدوث الفجائية غير المتوقعة , فإن التكلفة ستكون أعلى بكثير . عموما فإن كلا من الكوريتين قد أعلنتا أن هدفهما هو الوحدة لكن لكل منهما رؤيته الخاصة لتحقيق تلك الوحدة .

و لقد اقترح الرئيس الكوري الجنوبي السابق "رو تاي ووه" العمل على إيجاد دولة ديمقراطية موحدة تسمى الكومنولث الكوري , أما الرئيس الراحل "كيم إيل سونج" رئيس جمهورية كوريا الشمالية , فكان يرى أهمية قيام دولة كونفدرالية موحدة .

غير أن السياسة الأمريكية تؤكد و تشدد على الشعب الكوري نفسه في تقرير طريقة و نطاق العلاقات بين الشمال و الجنوب , و تجدر الإشارة هنا إلى أن ملامح تحقيق الوحدة الكورية اعتمادا على ما يلوح في الأفق تبدو نظرية بعيدة عن الواقع , فالوحدة الكورية في حد ذاتها مازالت تحتاج إلى بعض الوقت و إلى إرادة سياسية حقيقية من قادة و حكومة الدولتين , و الإعداد الجيد لإنجازها , إلى جانب مساهمة الدور الأمريكي في إنجازها .

و من هنا فإن الوحدة الكورية تتطلب بالضرورة تأييد القوى الأربعة (الولايات المتحدة ,الصين ,روسيا ,و اليابان) و كذلك تأييد المجتمع الدولي , الذي يتعين حثه و إقناع القوى الأربعة بأن كوريا الموحدة سوف تسهم في استقرار و رفاهية و أمن المنطقة , و هو ما يحدو بكوريا إلى بذل الجهود من أجل دعم السلام و الرخاء للمجتمع .

و يبدو أن كوريا الجنوبية في تخطيطها الجديد للسياسة الخارجية , قد تيقنت أن كوريا الموحدة سوف تتحقق بالتدريج خلال الحقبة القادمة , و أن ميلادها قادم لا محالة , و ذلك في ضوء الفروق الاقتصادية الضخمة بين الكوريتين و التي تعتبر إحدى معوقات الوحدة الكورية , و أن كوريا سوف تتحول تدريجيا إلى الوحدة مع الجنوب من الناحية الواقعية ، و بالرغم من أن كوريا الموحدة لم توجد بعد , إلا أن كوريا الجنوبية تتوقع ظهورها في الوقت المناسب . [1]

و يثير التعرض لكوريا الموحدة في الواقع بعدين مهمين , يتعلق الأول منهما بمدى إمكانية قيامها في ضوء الواقع و الخبرة الجديدة التي أفرزتها التحولات و التطورات على المستوى

---

[1] مينا إسحاق طانيوس ، **التحول الديمقراطي و التغير في السياسة الخارجية دراسة لسياسة كوريا الجنوبية تجاه كوريا الشمالية** ، مذكرة ماستر، جامعة القاهرة ، ص 206-208 ، (منشورة) .

الدول أو على مستوى التطورات التي تمر بها كوريا الجنوبية و التحولات الديمقراطية و التغيرات في سياستها الخارجية و تبنيها وجهات جديدة , فالواضح أن التحولات الدولية كان لها انطباعا على قضية الوحدة بين الكوريتين من منظور كوريا الجنوبية , خاصة ما أسفرت عنه تلك التحولات في أوروبا من الوحدة بين الألمانيتين , و أن يكون في ذلك خبرة للكوريتين يمكنهما الاستفادة منها .

أما البعد الثاني , يتعلق بمواقف القوى الأربعة الرئيسية في المنطقة , نحو كوريا الموحدة في ظل التحولات الدولية , و من الواضح أن قيام كوريا الموحدة من شأنه إحداث تحول كبير في و موازين القوى في منطقة شمال شرقي آسيا , فإذا ما برزت كوريا الموحدة فسوف تكون قوة رئيسية في المنطقة , بما في ذلك النواحي العسكرية , و من الملاحظ أن الكوريتين معا لديهما أعداد القوات المسلحة ما يربو على ما لدى كل من الولايات المتحدة الأمريكية و روسيا , و لا شك أن كوريا الموحدة لا يمكنها الاحتفاظ بهذه الدرجة من التعبئة دون أن تثير القلق لدى جيرانها .

كما أن حركة كوريا الجنوبية نحو الوحدة , من شأنها أن تهدد بخلق تحديات جديدة للعلاقات الكورية اليابانية , بل و للمثلث الإستراتيجي الذي يضمها مع اليابان و الولايات المتحدة .

و الواقع أن قضية الوحدة الكورية تعد بالنسبة للقوى العالمية الأربعة الرئيسية , ثانوية في جدول الأعمال العاجل الذي يركز بالأساس على الشكوك حول حيازة كوريا الشمالية للقنبلة الذرية , غير أنها بالرغم من هذا تخشى أن ترى كوريا قوية و موحدة , و لذلك تترك الأمر للشعب الكوري , غير أن ثمة تخوف حقيقي في المنطقة من احتمالات الوحدة الكورية , حيث تخشى القوى الرئيسية فيها من الناحية الأمنية .

و يمكن توضيح المواقف السياسية للقوى الأربعة الرئيسية فيما يتعلق بالكوريتين في الجدول التالي:

جدول رقم 5 : المواقف السياسية للقوى الأربعة الرئيسية فيما يتعلق بالوحدة الكورية

الدولة	هدف السياسة تجاه شبه الجزيرة الكورية	توحيد أو تقسيم كوريا ؟
الو.م.أ	التعامل مع البرنامج النووي لكوريا الشمالية	تقسيم كوريا
الصين	التنمية الاقتصادية و الاستقرار السياسي	تقسيم كوريا
اليابان	التعامل مع عدم الاستقرار في كوريا الشمالية	تقسيم كوريا
روسيا	التنمية الاقتصادية و الاستقرار السياسي	تقسيم كوريا

تعتبر مشكلة إعادة الوحدة بين الكوريتين أحد أهم التحديات الأمنية في مستقبل العلاقات الدولية و التفاعلات في منطقة شمال شرقي آسيا , لما لها من نتائج و تأثيرات على توازنات القوى في المنطقة , فهناك كوريا الشمالية النووية , صعود الصين تزايد النفوذ الياباني , و بالتالي يترتب على عملية إعادة الوحدة التأثير من دون شك على مستقبل شبه الجزيرة الكورية , و من ناحية على علاقات حلفاء كوريا الجنوبية بينهم بعضهم البعض و بينهم و بين كوريا الجنوبية من ناحية أخرى. [1]

صحيفة "تايم" الأمريكية تناولت التحديات الأكبر التي ربما تواجه مثل هذه الخطوة:

سياسيا:

وبالنظر إلى أن أولوية كيم هي الحفاظ على نظامه الأسري، فمن غير المرجح أن توافق كوريا الشمالية على إعادة التوحيد الوطني بشروط تبشر بزوالها، بينما كوريا الجنوبية، وباعتبارها دولة حرة ديمقراطية ، فإنها لن تستمتع بالتمدد في ظل الشمولية الستالينية، المهيمنة على جارتها الشمالية، كما ان إصلاح الانقسام السياسي يمثل نقطة شائكة كبيرة

قد يكون أحد الخيارات هو أن يكون هناك ترتيبات تتعلق بنظام "دولة واحدة ونظامان"، على غرار الطريقة التي تدار بها الصين وهونج كونج، حيث يبقيان نظامين سياسيين فريدين تحت

[1] **المرجع نفسه** ، ص.208-210 .

مظلة نفس الدولة. ومع ذلك، يعلم كيم أن تخفيف القيود الداخلية مثل تبادل الناس والمعلومات ورأس المال يضعف موقفه لأن رعاياه الفقراء البالغ عددهم 25 مليون نسمة سيبدءون بلا شك في الحديث عن التكافؤ الاقتصادي مع 50 مليون آخرون من دول أكثر تقدما في المنطقة.

اقتصاديا:

وبعيدا عن التحديات السياسية التي تواجه فكرة الوحدة بين الكوريتين، فإن القضايا الاقتصادية لن تواجه بحلول سهلة إلى حد كبير، حيث تمتلك كوريا الشمالية ناتج محلي إجمالي أقل من 1٪ بينما يعد اقتصاد كوريا الجنوبية في المركز الحادي عشر بين أكبر اقتصاديات العالم، ويضم عددا من أكبر شركات التكنولوجيا والهندسة على مستوى العالم. وبالتالي، فإن دمج الاقتصاديين سيعاني من صعوبات أكبر بكثير مما كانت عليه تجارب أخرى انتهت إلى الوحدة على غرار توحيد الألمانيتين بعد سقوط حائط برلين.

اجتماعيا:

الحياة في كوريا الجنوبية تبدو سريعة للغاية، بينما البيئة هناك أكثر تنافسية،، وهو الأمر الذي لا يبدو متوفرا للكوريين الشماليين، كما أن التعليم هو الأخر يعد أحد أهم التحديات التي تواجه مسألة الوحدة، حيث يبقى يوم التعليم بالنسبة لسكان كوريا الجنوبية، ممتدا لأكثر من 16 ساعة يوميا كما أن الحكومة الكورية الجنوبية تسعى لحصول جامعاتها على مرتبة كبيرة بين جامعات العالم.

أمنيا :

ويعتقد أن كوريا الشمالية لديها جيش دائم يتألف من 1.1 مليون جندي إلى جانب 7.7 مليون احتياطي. ووفقا لتقرير وزارة الدفاع الوطني الكوري الجنوبي، فإن "بيونغ يانغ" تضم أكثر من 1300 طائرة، ونحو 300 طائرة هليكوبتر، و 250 سفينة برمائية، و 430 سفينة مقاتلة، و 4300 دبابة، و 2500 عربة مدرعة، و 70 غواصة، و 5500 قاذفة صواريخ متعددة.

سيكون منع بيع هذه الأصول أو بيعها بأي شكل آخر أولوية بالنسبة لدولة كورية موحدة، ولكن يبقى التحدي الرئيسي متمثلا في أن العالم لا يعرف سوى القليل جدا عن موقع ترسانات النظام أو سلاسل القيادة التي تتحكم بها[1].

و هناك أيضا مجموعة من التحديات التي تواجه الوحدة و هي إما تحديات داخلية نابعة من النظام السياسي الداخلي لكوريا الجنوبية , أو إقليمية نابعة من النظام الذي تنتمي إليه كل من الكوريتين .

1-التحديات الداخلية :

من أهم الجماعات ذات التأثير المهم على السياسة الإقليمية للنظام السياسي الكوري تجاه الوحدة بين الكوريتين جماعات رجال الأعمال و الجماعات الطلابية. جماعات رجال الأعمال بدأت تكتسب أهميتها من تركيز كوريا الجنوبية على بناء اقتصادها القومي , و تزايدت أهمية تلك الجماعات مع تعاون رجال الأعمال و الحكومة مع من أجل تحقيق المصالح الاقتصادية الكورية , و بالتالي أخذت علاقة رجال الأعمال مع الحكومة الكورية الجنوبية شكل الموالاة و التعاون , و إن كان هذا لا يمنع من ممارسة هذه الجماعات ضغطا على الحكومة إذا ما أحست أن الأخيرة تسير في اتجاه اتخاذ بعض الإجراءات التي تضر بمصالحها , و بذلك يمكن لجماعة رجال الأعمال أن تمثل تحديا مؤثرا أمام السياسة الكورية تجاه قضية الوحدة في حالة اختلاف مصالحها أو الإضرار بها من جراء انتهاج سياسات معينة بشأن تحقيق الوحدة .

أما الجماعات الثانية فهي الحركات الطلابية , و لها دور غير مباشر على قدر كبير من الأهمية في تشكيل و صنع السياسة الخارجية الكورية و التي من أهم قضاياها العلاقات مع كوريا الشمالية .

و بالرغم من أن الحركة الطلابية و ما تقوم به من أعمال احتجاج لا تؤدي إلى استجابة مباشرة لمطالبها من جانب الحكومة الكورية , إلا أنها و بدون شك تمثل قيدا على حرية حركة

---

[1] بيشوي رمزي ، **4 تحديات تواجه حلم الوحدة بين الكوريتين... تعرف عليهم** ، في : http://www.dotmsr.com/news/329/1228135/4 ، 2019/06/01.

الحكومة , و تمثل قوة مهمة يجب على الحكومة أن تأخذها في الاعتبار ,و لأن الحركة الطلابية تمثل تحديا حقيقيا أمام النظام السياسي الداخلي , فقد شدد الرئيس الكوري قبضته على النشاطات المؤيدة للوحدة بين الكوريتين .

و من التحديات الداخلية التي تواجه إتمام الوحدة هي تباعد و انقطاع الاتصالات بين شطري كوريا , على خلاف النموذج الألماني للوحدة , فقد كانت الألمانيتين تتمتعان بحرية تبادل الرسائل و الاستماع إلى إذاعتيهما و مشاهدة البرامج التلفزيونية لكل منهما , و هو ما دفع نحو تدعيم و الإسراع بالوحدة بينهما .

2-التحديات الإقليمية :

تعد كوريا الجنوبية من الناحية الجغرافية السياسية مفتاح المنطقة في شمال شرقي آسيا , و تسعى القوى العالمية إلى الحصول على امتيازات بتلك المنطقة من خلال مفتاح كوريا الجنوبية , و من ناحية أخرى فإن قيام كوريا الموحدة سوف يحدث تحولات مهمة في ميزان القوى بالمنطقة , و هو ما يثير قلق الدول الإقليمية المجاورة لها مثل الصين و اليابان , هذا بالإضافة إلى الموقف المتعنت لكوريا الشمالية حيث أنها دائما ما تصر قبل البدء في أي محادثات تتعلق بالتسوية و التوصل إلى اتفاق سلام أو محادثات تتعلق بإتمام الوحدة بين البلدين , تشترط بداية أن تسحب الولايات المتحدة الأمريكية قواته فورا من كوريا الجنوبية , و هو ما ترفضه كوريا الجنوبية في ظل حالة من عدم الثقة المتبادلة بين البلدين , و في ظل عدم استبعاد كوريا الجنوبية فكرة قيام حكومة الشطر الشمالي بشن هجوم عسكري مسلح عليها إذا ما انسحبت القوات الأمريكية منها .

و بالتالي فإن فشل المفاوضات بين شطري كوريا يرجع إلى طلب و إصرار حكومة "بيونغ يانغ" إدراج وضع القوات الأمريكية المرابطة على الحدود بين شطري كوريا في مفاوضات السلام النهائية , بينما تحرص كوريا الجنوبية على استمرار الروابط الأمنية مع الولايات المتحدة

الأمريكية في إطار صيغة التحالف الكوري الأمريكي كآلية رئيسية للحفاظ على الأمن القومي الكوري الجنوبي في إطار استمرار التهديد الكوري الشمالي .

تعتبر المسألة النووية عقبة في سبيل التوحيد , لأن الصين لا تريد على حدودها دولة قوية عسكريا و اقتصاديا منحازة للولايات المتحدة الأمريكية , و تفضل على ذلك دولة معزولة مثل كوريا الشمالية منحازة لهل و تظل معتمدة عليها , و لأن الولايات المتحدة لا تريد هي الأخرى دولة قوية اقتصاديا و عسكريا تكون منحازة للصين لتخل بذلك التوازن في شرق آسيا , و تهدد مصالحها في هذه المنطقة الحيوية , كما تتخوف اليابان من القدرات العسكرية لكوريا الشمالية في ظل امتلاك الأخيرة لتكنولوجيا صاروخية تمكنها من إصابة أهداف داخل اليابان , و ترى مع الصين خطورة توحيد كوريا على التوازن القائم في شرق آسيا .

تعتبر الوحدة الكورية مجرد حلم يتجاوز الواقع في ظل كل هذه العقبات الكثيرة أمام إتمامها و بالتالي نرى أنه ليس للكوريتين القرار النهائي لإعلانهما للوحدة , بل هناك ظروف و أطراف خارجية تسعى إلى المحافظة على مصالحها في منطقة شرق آسيا و بالتالي فإنه من الصعب الحديث عن كوريا الموحدة في القريب العاجل مالم تزول هذه العقبات . [1]

المطلب الثاني : محفزات إتمام الوحدة الكورية

ربما يمثل الحديث عن الوحدة الكورية في هذا الوقت نوعا من القفز على واقع سياسي و أمني , مازال يتسم بالغموض الشديد , على خلفية حال الغموض التي ما زالت تكتنف فرص نجاح "سياسة الانفتاح" الجارية , سواء على مستوى العلاقات الكورية– الكورية , أم العلاقات الأمريكية – الكورية الشمالية , و الغموض المماثل حول فرص نجاح القمم المرتقبة , فضلا عن التعقيدات السياسية و الفنية الشديدة التي تنتظر عملية تفكيك البرنامج النووي الكوري , لكن إذا افترضنا نجاح عملية الانفتاح الجارية تلك , و القمم المرتقبة , في إجراء تسوية تاريخية لأزمة البرنامج النووي , من خلال صفقة نوعية تتجاوز التعقيدات التي شهدتها , فليس مستبعدا أن ينتقل الأطراف قريبا إلى مناقشة قضية الوحدة الكورية , لينتهي بذلك واحد من أهم ملفات إرث مرحلة الحرب العالمية الثانية و الحرب الباردة .

[1] مينا إسحاق طانيوس ، **مرجع سابق**، ص. 210-213 .

هذا الافتراض ينهض على عدد من الأسانيد و الحجج المهمة , أولها يتعلق باستمرار مفهوم "الأمة الكورية" , رغم مرور ما يقارب خمسة و ستين عاما على انتهاء الحرب الكورية الكورية(1950–1953) لا يزال مفهوم "الأمة الكورية" حاضرا بقوة لدى الكوريين , و حافظت على استمرار هذا المفهوم , و الوعي به عوامل عدة , يتعلق بعضها بوجود جيل من الكوريين في الجنوب و الشمالي ممن عايشوا تجربة الحرب و التقسيم (تتراوح أعمارهم بين الثمانينيات و التسعينيات) , و مازالوا يذكرون هذه التجربة القاسية , أو أبناء هذا الجيل , و مازالوا جميعا يتطلعون إلى لحظة " لم لشمل" أسرهم المقسمة عبر مشروع للوحدة . و وفق تعداد السكان الذي أجري في كوريا الجنوبية في عام 2005 , بلغ عدد المواطنين الكوريين الجنوبيين الذين لديهم أعضاء من أسرهم في الشمال حوالي 720 ألف نسمة , بنسبة 1.5 من إجمالي عدد السكان آنذاك , أضف إلى ذلك أن من تزيد أعمارهم على 65 عاما , بلغت نسيتهم في المائة من إجمالي عدد السكان وفق الاستطلاع المشار إليه , و هي شريحة تتوزع بيم من عايشوا مرحلة الحرب و التقسيم , أو على الأقل من ولدوا خلالها , و هم بالتأكيد يدعمون فكرة الوحدة .

و من المفارقات المهمة في هذا الإطار أن الرئيس الكوري الجنوبي الحالي نفسه "مون جاي إن" Moon Jae In 문재인 , هو واحد من أبناء هءا الجيل , إذ ينتمي إلى إحدى الأسر الكورية الشمالية التي لجأت تحت تأثير الحرب إلى الجنوب . و على الرغم من أن مون جاي نفسه ولد في جزيرة "جيوجي" في كوريا الجنوبية في عام 1953 , لكنه يعد من أشد المؤمنين بحلم الوحدة الكورية . و قد عبر مون جاي عن ذلك أكثر من مرة , و ذلك ما أكد في كتاب له صدر أوائل عام 2017 , حيث ذكر فيه أنه يحلم بالعودة إلى قرية "هونغنام" التي ينحدر منها والداه في كوريا الشمالية , و يقول في كتابه" أفكر في قضاء ما تبقى من حياتي هناك في "هونغنام" , أمارس عملا من دون أجر , عندما تتوحد الكوريتان سلميا , أول شيء أرغب في عمله هو اصطحاب والدتي البالغة من العمر 90 عاما إلى مسقط رأسها" .

و يمكن القول أن أحد المداخل المهمة التي يمكن أن تكون كمحفز لإتمام الوحدة الكورية , و هي ذلك المدخل الشخصي للرئيس الكوري الجنوبي "مون جاي" عقب وصوله إلى السلطة , أو مدخل الخبرة التاريخية لأسرة "مون جاي" , و إيمانه بحتمية توحيد الأمة الكورية. و لذلك لم

يكن مستغربا أن أول تصريح لمون "جاي عقب" أدائه اليمين الدستورية في 10 مايو 2017 , هو تأكيده الاستعداد للذهاب إلى "بيونغ يانغ" لحل المعضلة الأمنية في شبه الجزيرة الكورية , و ذلك على رغم التوتر الذي ساد علاقات واشنطن مع كوريا الشمالية خلال هذه الفترة , قناعة "مون جاي" بأن الحوار مع بيونغ يانغ يمثل المدخل الأكثر فعالية لتحقيق السلام في شبه الجزيرة الكورية , و إيمانه بمشروع الوحدة الكورية , كانا عاملين رئيسيين في قراره السير عكس الاتجاه السائد في طبيعة العلاقة الأمريكية – الكورية الشمالية , و السير عكس سياسة سيول إبان مرحلة "بارك غيون هي" (2013-2017) .

و حتى في المراحل التي اضطرت فيها كوريا الجنوبية إلى تبني سياسة متشددة نسبيا تجاه "بيونغ يانغ" , فإن ذلك لم يدفع إلى التنازل عن حلم الوحدة كوريا الموحدة , إذ لا بد من فهم هذه السياسات المتشددة في إطار مقتضيات التحالف الكوري – الأمريكي , الذي فرض على "سيول" درجة كبيرة من التماهي مع السياسة الأمريكية في آسيا المحيط الهادي عموما , و تجاه كوريا الشمالية خصوصا . و تمثل حكومة الرئيسة الكورية السابقة "بارك غيون هي" , مثالا مهما في هذا الإطار, ففي وقت مضى أبدت الرئيسة تماهيا كبيرا مع السياسة الأمريكية تجاه جارتها الشمالية , إلا أنها أكدت تمسكها بمفهوم الوحدة , و لعل ما يميز "مون جاي إن" هنا هو قدرته على اتخاذ مواقف و سياسات تختلف على الخط الأمريكي في لحظة ما .

حافظ على استمرار مفهوم الوحدة الكورية أيضا وجود مؤسسات معنية بمسألة الوحدة على جانبي الكوريتين , أخذ ذلك في كوريا الجنوبية شكل تأسيس "مجلس الوحدة القومية" في سنة 1969 الذي تحول في سنة 1998 إلى "وزارة التوحيد" , و قد عينت هذه المؤسسة بوضع سياسة بعيدة المدى حول توحيد الكوريتين , و تحليل الأوضاع الداخلية في كوريا الشمالية و تأثيراتها على مستقبل مشروع الوحدة , و تشجيع مختلف أشكال تعاون الكوري– الكوري , و الحفاظ على أشكال من التعاون تظل بعيدة التأثر عن التوترات السياسية و الأمنية .

و وفقا للتصورات الكورية آنذاك , فإن أحد أهداف اللجنة هو تشجيع الوحدة الكورية من خلال تشجيع "ثورة شعبية" داخلية في الشطر الجنوبي , و بصرف النظر عن التباين الذي ظل قائما

خلال العقود السابقة بين النخبتين الكوريتين في الجنوب و الشمال , حول طريقة تحقيق حلم الوحدة , يظل المهم هو تمسكهم بمفهوم الأمة الكورية و بمبدأ حتمية تحقق الوحدة .

كذلك لا يمكن إغفال الدور الذي لعبه برنامج لم شمل الأسر الكورية , الذي تم تدشينه في عام 1985 , و الذي استهدف تنظيم لقاءات بين عناصر الأسر الكورية المقسمة بفعل الحرب .[1]

كذلك من بين أهم المحفزات لإتمام الوحدة الكورية هي رغبة كلا الطرفين بتوحيد اللغة و إنشاء قاموس مشترك , حيث كانتا دولة واحدة و لغة واحدة , و أيضا تاريخا واحدا , ثم طغت الحرب العالمية الثانية عليهما حتى تفرقا و صار كل شيء مختلفا بينهما حتى اللغة , و بسبب هذا الخلاف قررت الدولتان توحيد قاموس الكلمات , لاسيما بعد التقارب الذي حدث في الآونة الأخيرة , حسب صحيفة The guardian الإيطالية .

و على الرغم من أن كوريا الشمالية و الجنوبية تقنيا تتحدثان نفس اللغة , فإن أكثر من 70 من الانقسام بينهما , أدت إلى ظهور مجموعة من الاختلافات في المفردات , خاصة مع الكلمات التي دخلت إلى اللغة بعد سنة 1945 , و ذلك حسب نفس الصحيفة .

و جاء الاقتراح الأخير من قبل رئيس الوزراء الكوري الجنوبي "لي ناك يون" , و ذلك في ذكرى مرور 572 سنة منذ إنشاء الأبجدية الكورية أو ما يسمى بالهانغول (اللغة الكورية) ,التي تستخدم في الشمال و الجنوب على حد سواء , على الرغم من اختلافهما في التسوية , حيث يطلق عليها اسم "تشوسونغول" في الشمال .

بعد انقسام شبه الجزيرة الكورية تبنى الجنوب العديد من الكلمات الجديدة من الإنجليزية , بينما سعى المسؤولون في الشمال إلى استخدام المصطلحات الكورية فقط , حيث اقترح الرئيس السابق "روه موه يون" , الذي دعم ساسة الارتباط مع الشمال ,أولا إنشاء قاموس كبير للغة

[1] محمد فايز فرحات ، **الوحدة الكورية حلم يتجاوز الواقع السياسي و الأمني**، في : www.Alhayat.com، 2019/06/15

القومية سنة 2005 , و كان من المتوقع أن يحتوي على 330 ألف كلمة , و قد عقد الاجتماع الأخير للانطلاق في تنفيذ المشروع سنة 2015 .

كذلك فيما يخص وزارة التوحيد في كوريا الجنوبية تنشر قوائم تهدف إلى تثقيف مواطنيها حول الاختلافات . غالبا ما يواجه الوافدون الجدد من كوريا الشمالية مشكلة , في البداية في فهم الأشخاص من الجنوب , بسبب العدد الضخم من الكلمات الإنجليزية المستعارة , و على الرغم من ذلك يمكن للأشخاص من كلا جانبي الحدود عادة أن يفهموا بعضهم البعض , دون تعليقات مسبقة .

و بالتالي تعتبر هذه المبادرة حافز قويا يؤدي بالكوريتين إلى تحقيق السلام و لما لا إتمام الوحدة بينهما , حيث أن طريق الوحدة لا يزال طويلا لكن هناك مبادرات توضح رغبة كلا من الطرفين في الوصول إليها .[1]

كذلك من بين أهم المحفزات هي تقديم الحكومة الكورية الجنوبية لمساعدات لجارتها الشمالية و ذلك بعدما وافقت الحكومة الكورية الجنوبية على توسيع نطاق المساعدات الإنسانية التي تقدمها إلى جارتها الشمالية وسط ظهور علامات إيجابية بشأن استئناف الحوار بين الكوريتين .

وأعلنت وزارة الوحدة الكورية الجنوبية في بيان لها بثته وكالة أنباء "يونهاب" الكورية الجنوبية على موقعها الالكتروني أن إحدى الجمعيات الإنسانية الخاصة بتقديم المساعدات الإنسانية لكوريا الشمالية أرسلت 20 طنا من البطاطس بقيمة 52 مليون وون كوري للجانب الكوري الشمالي في نهاية سنة 2014 بعد أن سمحت الحكومة بذلك .

[1] ــــــــــــ ، **يشبهان بعضهما في كل شيء إلا بعض الكلمات ... الكوريتان يطلقان قاموسا لغويا موحدا... تخيل ماذا يطلق الشمال على ضربة الجزاء؟** ، في : https://arabicpost.net ، 2019/06/06 .

وتعد هذه هي المرة الأولى التي تم فيها تقديم هذا النوع من المحاصيل غير المصنعة لكوريا الشمالية، إذ سبق أن سمحت الحكومة الجنوبية بإرسال الأغذية المصنعة الخاصة بالحوامل والأطفال الشماليين، خوفا من استفادة الشمال من المواد الغذائية كأغذية عسكرية .

ولكن الرئيسة الكورية الجنوبية بارك كون هيه أكدت سنة 2015 أن بلادها تبذل جهودا لدعم جارتها الشمالية في المجال الإنساني، الأمر الذي أسهم في توسيع نطاق المساعدات الإنسانية تجاه الشمال من قبل عدة جمعيات كورية جنوبية.

كما أرسلت الحكومة الكورية الجنوبية لجارتها الشمالية المساعدات المالية في مجالات الزراعة وتربية الماشية والطب والصحة و التي تقدر بـ3 مليارات وون عن طريق صندوق التعاون بين الكوريتين، وذلك يعد المرة الأولى منذ 5 سنوات[1].

كذلك أعلنت الحكومة الكورية الجنوبية في أوت 2018 أنها تعتزم تقديم مساعدات إنسانية لكوريا الشمالية بقيمة 8 ملايين دولار عبر منظمات دولية .

وذكرت وكالة أنباء "يونهاب" الكورية الجنوبية أن الحكومة اتخذت القرار بعد أن تبنى مجلس الأمن الدولي توجهات أمس لتيسير تقديم المساعدات إلى كوريا الشمالية، ما دفع سول إلى تسريع خطة تقديم المساعدات الإنسانية .

كانت الحكومة الكورية الجنوبية قد قررت تقديم 8 ملايين دولار لبرنامج الغذاء العالمي ومشروع "اليونيسيف" لدعم صحة الأمهات والأطفال في كوريا الشمالية في شهر سبتمبر الماضي، إلا أنها لم تنفذ قرارها بسبب استفزازات كوريا الشمالية المستمرة – حسب يونهاب– .[2]

[1] دنيا الوطن ، **كوريا الجنوبية تسمح بتقديم مساعدات لجارتها الشمالية** ، في : https://www.alwatanvoice.com/arabic/news/2015/01/05/642946.html ، 2019/06/06 .

[2] ـــــــــــ ، **كوريا الجنوبية تعجل بتقديم المساعدات الإنسانية لشطرها الشمالي** ، في : https://www.elbalad.news/3416160 ، 2019/06/06 .

كذلك أعلنت كوريا الجنوبية يونيو 2019، أنّها خصصت 8 ملايين دولار (7.1 مليون يورو) من المساعدات الإنسانية لكوريا الشمالية، وتعتبر هذه أول مساعدة من هذا النوع تقدّمها سيول إلى "بيونغ يانغ" منذ العام 2015، تزامناً مع تسجيل الشمال أسوأ موسم حصاد منذ عقود، وفق الأمم المتحدة

وأعلن وزير الوحدة في كوريا الجنوبية "كيم يون تشول"، الذي يدير العلاقات بين الكوريتين، أنّ حكومة بلاده خصصت المساعدات بسبب «تدهور الوضع الغذائي» في الشمال[1].

و بالتالي قد نجد نوع من التعاطف في علاقة الجنوب بالشمال حيث أنهم يعتبرون أن الشمال جزء لا يتجزأ من الحكومة الكورية رغم التوترات التي شهدتها العلاقة بينهما إلا أن كوريا الجنوبية لازالت تقدم مساعدات لشطرها الجنوبي , و نرى كذلك وجود وزارة التوحيد في كوريا الجنوبية لهو دليل على رغبتها للم الشمل بعد عقود من الانفصال و يتضح أيضا أن كوريا الجنوبية تهتم كفاية بموضوع الوحدة حيث تخصص قطاع خاص للبحث في أمور الوحدة و بالتالي توجد هناك محفزات عدة لإتمام الوحدة الكورية إلا أن الوقت لم يحن لها بعد لكن نرى أن كوريا الجنوبية مستعدة لها رغم الخسائر التي يمكن أن تنجم عن ذلك و بالتالي هناك محفزات للوحدة يمكن أن تدفع الكوريتين نحوها في يوم ما .

[1] ـــــــــــ ، **كوريا الجنوبية تقدم مساعدات إنسانية إلى جارتها الشمالية** ، في : https://aawsat.com/home/article/1754841 ، 2019/06/07 .

المبحث الثاني : الجهود المبذولة في سبيل تحقيق الوحدة

تسعى كوريا الجنوبية بالأخص إلى بذل العديد من الجهود في سبيل تحقيق السلام في شبه الجزيرة الكورية محققة بذلك هدفها لإتمام الوحدة الكورية ,حيث عقدت العديد من القمم بين الزعيمين الكوريين في سبيل إنهاء التوترات القائمة بين الجارتين و بالفعل كان لهذه القمم أثر على العلاقة بينهما , و سنتناول في هذا المبحث القمم الكورية التي انعقدت حتى الآن مع ذكر سيناريوهات كوريا الموحدة

المطلب الأول : القمم الكورية

- قمة 2000 :

كانت أول قمة واجتماع بين الكوريتين بعد الحرب الكورية، ونتيجة عدة محادثات، تم الخروج بإعلان مشترك في اليوم الأخير، 15 يونيو2000 ، وحسب وكالة أنباء الولايات المتحدة "أسوشيتد برس"، فقد نشرت تقرير يضم "أعلى 10 أخبار في عام 2000"، والخبر الذي احتل المرتبة الخامسة كان قمة كوريا الجنوبية.

والمحادثات والمفاوضات التي جرت بين الكوريتين أكدت فيها كوريا الشمالية على استمرارها بتطبيع العلاقات مع كل من اليابان والولايات المتحدة وفي نفس الوقت المحافظة على أجواء المصالحة. فقد كان متوقعا من" كيم جونغ إل" بالقيام في وقت مبكر بزيارة إلى العاصمة سيول، ولكن هذا لم يتحقق بسبب التغيير المفاجئ للوضع الدولي آنذاك. ووفقا للإعلان المشترك بين الدولتين الناتج عن أول قمة بين الكوريتين، تم عقد عدة محادثات أخرى بعد القمة، تجلت في (أربع مرات) في كل من "بيونغ يانغ" و"سيول" وجزيرة "جيجو" من يوليو إلى ديسمبر من نفس العام. و محاداثات تعاون أخرى بين حركتي الصليب الأحمر من كلا البلدين (ثلاث مرات). وعدة اتصالات على مستوى التعاون الاقتصادي استمرت حتى مارس 2007 .وقد حصل "كيم داي جونغ"، رئيس كوريا الجنوبية في ذلك الوقت، على جائزة نوبل للسلام بسبب نجاح ترتيبات القمة.

ومع ذلك، فإن الحكومة الكورية الجنوبية دفعت لكوريا الشمالية ما يقرب من 500 مليون دولار أمريكي لحضور القمة .وعملية دفع المال كانت سرية إلى أن انكشفت بعد ثلاث سنوات من القمة، مما تسبب في فضيحة سياسية كبرى سميت بـ "النقود مقابل قمة الفضيحة". وبسبب هذه المشكلة، أدين 6 كوريين جنوبيين ورجال أعمال و مسؤولين.[1]

شمل الاتفاق بين الكوريتين ثمان نقطا أساسية، وهي كالتالي:

1. تنفيذ خطوات الاتفاق المشترك بين كوريا الشمالية والجنوبية بدءا من 15 يونيو من سنة الاتفاق.
2. عمل الكوريتين من أجل الاحترام المتبادل والثقة من أجل التغلب على الخلافات في أيديولوجيات النظام.
3. العمل على تخفيف حدة التوترات العسكرية عند عقد المحادثات الوزارية على مستوى الدولتين بنوفمبر في" بيونغ يانغ"، لمناقشة سبل دعم التعاون الاقتصادي.
4. و اتفق الجانبان على ضرورة إنهاء الهدنة الحالية وإقامة السلام الدائم.
5. اتفاق الجانبين لخلق السلام، خاصة بمدينة" هايجو" في كوريا الشمالية والمناطق القريبة منها.[3]
6. العمل على تطوير التعاون في مجالات (التاريخ، واللغة، والتعليم، والتكنولوجيا، والثقافة، والرياضة، والقطاعات الاجتماعية والصحية).
7. والعمل على تطوير وتنظيم وتنشيط الأعمال الخيرية والإنسانية، وتوسيعها لكي تشمل حتى الأسر المشتتة في كلا البلدين.
8. و الاتفاق على التعاون من أجل المصلحة الوطنية في الساحة الدولية وتقديم الدعم الكامل للكوريين المقيمين في الخارج. [2]

---

[1] Ruediger Frank ،**The Second Inter-Korean Summit: Four Arguments Against and Why They Could Be Wrong**. In : http://web.archive.org/web/20080808114034/http://www.nautilus.org/fora/security/07060Frank.html . April 14th, 2019 .

[2] JON VAN DYKE، **The Maritime Boundary between North & South Korea in The yellow (west) sea** . in https://www.38north.org/2010/07/the-maritime-boundary-between-north-south-korea-in-the-yellow-west-sea/ . April 29 . 2019 .

- قمة 2007 :

هو اجتماع عقد بين 2 أكتوبر و 4أكتوبر من عام 2007 في بيونغ يانغ، بين رئيس كوريا الجنوبية" روه مو هيون "والزعيم الكوري الشمالي" كيم جونغ إل" .وهي ثاني قمة بين الكوريتين عقب الأولى سنة 2000 وتليها الثالثة في 2018. وتسمى أيضا" قمة الكوريتين 10.4 " وفي نتيجة المحادثات التي جرت بين الطرفان، فقد أعلن عن تطوير العلاقات بين الكوريتين والسلام والازدهار بينهما. [1]

مؤتمر القمة الثاني الذي عقد بين 2-4 أكتوبر من سنة 2007 في "بيونغ يانغ"، بين" كيم جونغ إل و "روه مو هيون"، كان له عدة أسباب من بينها عدم التزام كوريا الشمالية بمضامين الاتفاق السابق .وهذا أدى تضافر الجهود من أجل الضغط السياسي والاقتصادي من عدة دول كبرى مثل (الولايات المتحدة, كوريا الجنوبية، اليابان) وخاصة من الصين التي هي الحليفة الأقرب لدولة كوريا الشمالية، التي تتقاسم معها كل من النفط والإمدادات الغذائية التي تحافظ على البلد تماما من الانهيار.

تفاصيل القمة :

في 8 أغسطس2007 ، أعلنت جمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية عن ثاني قممها مع جمهورية كوريا، حيث أُتفق على أن تعقد في الفترة من 28 أغسطس إلى 30 أغسطس.2007

ومع ذلك، في 18 أغسطس2007 ، طالبت كوريا الشمالية إلى تأجيل المحادثات بسبب الفيضانات التي جرت في بلدها، وتعيين موعد محدد آخر لإجراء المحادثات مع كوريا الجنوبية.

وقد اقترحت كوريا الجنوبية عقد محادثات القمة بين 2 و4 من شهر أكتوبر 2007 .وعلى عكس الجولة الأولى من اجتماع القمة الذي عقد في سنة2000 " بيونغ يانغ". فقد تم عقده في

[1] ———————— **.Ban Ki-moon welcomes forthcoming inter-Korean summit** . In http://web.archive.org/web/20121018193001/http://www.un.org/apps/news/story.asp?NewsID=23449 . 8 May 2019 .

الطريق البري السريع في المدينة الكورية الشمالية" كايسونغ" قرب الحدود الدولية المتنازع عليها بين الدولتين.

يوم 2 أكتوبر 2007 في الساعة 9:05، عبَر رئيس كوريا الجنوبية" روه مو هيون "ماشيا عبْر المنطقة الكورية المنزوعة السلاح ومن ثم مسافرا إلى "بيونغ يانغ" لإجراء محادثات مع" كيم جونغ إل." وخلال الزيارة كان هناك سلسلة من الاجتماعات والمناقشات بين قادة البلدين.

في الإعلان المشترك السابق الذي أمضت عليه كل من كوريا الشمالية والجنوبية في 15 يونيو من سنة 2000 ، ذكروا فيه أنه ستعقد القمة المقبلة في الوقت المناسب. وقد ظن البعض سابقا أن القمة الثانية ستعقد في كوريا الجنوبية، ولكن هذا لم يثبت إلى أن بدأت في 2007.

وفي عدة اجتماعات ومباحثات بين الجانبين، خرج الطرفان بإعلان مشترك، الذي كان خلاصة للمناقشات بشأن القضايا المختلف فيها التي تتمحور على السلام المشترك في شبه الجزيرة الكورية والازدهار للشعب الكوري وتوحيد كوريا. في يوم 4 أكتوبر 2007، وقع الزعيمان على إعلان السلام. وجاءت في وثيقة المعاهدة خلاصة المشاورات السابقة بالإضافة إلى نقطة استبدال الهدنة الحالية للحرب الكورية بمعاهدة سلام دائمة. [1]

- قمة أبريل 2018 :

هي قمة كورية عقدت في يوم 27 أبريل2018 ، على الجانب الكوري الجنوبي من المنطقة الأمنية المشتركة[2]، بين "مون جاي إن"، رئيس كوريا الجنوبية، و "كيم جونغ أون"، الزعيم الأعلى لكوريا الشمالية .كانت هذه القمة الثالثة بين الكوريتين بعد الأولى بسنة 2000 والثانية بسنة 2007. وكانت هذه هي المرة الأولى منذ نهاية الحرب الكورية في عام1953 التي دخل فيها زعيم كوري شمالي أراضي الجنوب. عبر الرئيس مون أيضا لفترة

1 ————, **Korean leasers issue peace call** . In http://web.archive.org/web/20180220095132/http://news.bbc.co.uk/2/hi/asia-pacific/7027236.stm . 4 octobre 2018 .

2 ————— , **Location of planned inter-Korean summit hints at changes in North Korea strategy, say experts .** In http://web.archive.org/web/20180612142821/https://www.straitstimes.com/asia/east-asia/location-of-planned-inter-korean-summit-hints-at-changes-in-north-korea-strategy-say . may, 5. 2019 .

وجيزة إلى أراضي كوريا الشمالية .[1] تركز القمة على برنامج الأسلحة النووية لكوريا الشمالية وإخلاء شبه الجزيرة الكورية من الأسلحة النووية.

أعلن الشمال بعد القمة عن توحيد التوقيت المحلي بين الشمال والجنوب، بتقديم الساعة 30 دقيقة , وذلك بعدما كانت سلطات الشمال قد اتخذت قرارًا بتغيير التوقيت في 2015[2].

أثارت نتائج القمة التاريخية التي جمعت الرئيس الكوري الجنوبي "مون جاي إن"، وزعيم كوريا الشمالية "كيم جونغ أون"، ردود فعل دولية من جانب منظمات دولية وقادة وحكومات العديد من دول العالم، التي رحبت بهذه الخطوة الأولى التاريخية والمهمة باتجاه تحقيق السلام في شبه الجزيرة الكورية , كما عقدت وسط تعاهدات "ببدء تاريخ جديد" .

وأعلن الرئيس الكوري الجنوبي"مون جاي إن" و زعيم الجارة الشمالية "كيم جونغ أون" ، في بيان مشترك عقب لقاء القمة بينهما في قرية الهدنة الحدودية " بانمونجوم "، و أنه لن تكون هناك حرب في شبه الجزيرة الكورية، وأن عصرا جديدا للسلام قد يفتح ، كما أعلنا عزمهما على إنهاء عهد الانقسام والمواجهة الناتج عن الحرب الباردة، في أسرع وقت ممكن، وتحسين وتطوير العلاقات بين البلدين.

أشاد "أنطونيو غوتيرش"، الأمين العام للأمم المتحدة، بالقمة الكورية التاريخية، معربا عن تطلعه لتكريس المؤشرات الإيجابية للقمة ودفعها إلى الأمام في اللقاء المقرر بين رئيسي الولايات المتحدة وكوريا الشمالية في المستقبل القريب.

وقال "غوتيريش" إنه "يعول على الطرفين للبناء على اجتماعهما الأول وتطبيق العمل المتفق عليه بشكل عاجل لتعزيز بناء الثقة والمصالحة الكورية، والحوار الصادق، والتقدم باتجاه السلام ونزع السلاح النووي بشكل يمكن التحقق منه"، مؤكدا التزامه واستعداده لتقديم مزيد من المساعدة لتلك العمليات المهمة.

---

[1] ———————, **Kim offers to visit Seoul 'any time if you invite me': South Korea**. In https://www.channelnewsasia.com/news/asia/kim-offers-to-visit-seoul-any-time-if-you-invite-me-south-korea-10181246 . 27 april 2019 .

[2] ———————،**كوريا الشمالية تعتمد رسميا توقيت الساعة المحلية في سيول** ، في : http://web.archive.org/web/20180626192140/https://www.albayan.ae/one-world/overseas/2018-04-30-1.3251768 . 2019/05/30 .

وكان الرئيس الأمريكي "دونالد ترامب" قد رحب في وقت سابق اليوم بالقمة التاريخية بين زعيمي الكوريتين وقال، في تغريدة على موقع "تويتر"، في أعقاب إعلان نتائج القمة " إن الحرب الكورية ستنتهي.. الولايات المتحدة وكل شعبها العظيم يجب أن يشعروا بالفخر لما يحدث الآن في كوريا"، مضيفا أنه "بعد عام من إطلاق الصواريخ والتجارب النووية، تحدث أشياء جيدة الآن، لكنها لن تتضح إلا بعد مرور بعض الوقت.

ونوه عدد من زعماء العالم بالتعهد الجريء لزعيمي الكوريتين بوضع نهاية رسمية للحرب الكورية ونزع الأسلحة النووية من شبه الجزيرة الكورية، في أعقاب عام من التهديدات التي أثارت المخاوف من اندلاع صراع جديد، وتعمق الخلافات الدولية حول قضية الكورية.

عربيا، أشادت الكويت بشجاعة الزعيمين الكوريين وسعيهما لنزع فتيل التوتر في منطقة شبه الجزيرة الكورية، مرحبة بما صدر عن القمة من بيان يكمل إخلاء شبه الجزيرة الكورية من الأسلحة النووية مع نهاية هذا العام ويؤكد نهاية الأعمال العدائية بين البلدين بكافة أشكالها الأمر الذي سيعيد إلى منطقة شبه الجزيرة الكورية وإلى العالم أمنه واستقراره.

- قمة مايو 2018 :

مؤتمر القمة بين الكوريتين في مايو 2018 هو اللقاء الثاني الذي انعقد بين قادة الكوريتين،" مون جاي إن" رئيس كوريا الجنوبية و "كيم جونغ أون " الزعيم الأعلى لكوريا الشمالية في 26 مايو 2018 في الجانب الكوري الشمالي من دار السلام في المنطقة الأمنية المشتركة بجناح التوحيد.[1]

استمر الاجتماع ساعتين، وعلى خلاف القمم الأخرى فالمؤتمر لم يتم الإعلان عنه من قبل. حيث أظهرت صور نشرها مكتب الرئاسة في كوريا الجنوبية أن الرئيس مون وصل إلى الجانب الشمالي من قرية الهدنة في "بانمونجوم"، وصافح" كيم يو جونغ" شقيقة الرئيس كيم قبل الالتقاء بالزعيم كيم في القمة. ورافق الرئيس مون إبان القمة رئيس التجسس" سوه هون"، فيما رافق

[1] ________, **Moon and Kim reaffirm commitment to Panmunjeom Declaration** . In : https://web.archive.org/web/20180801171752/http://english.hani.co.kr:80/arti/english_edition/e_northkorea/846575.html . May, 28 , 2019 .

الزعيم كيم" كيم يونغ تشول" الرئيس السابق لأجهزة الاستخبارات في الجيش الذي يشغل الآن منصب نائب رئيس اللجنة المركزية للحزب الحاكم في كوريا الشمالية والمسؤول عن العلاقات بين الكوريتين.

تمحور الاجتماع بشكل كبير حول القمة المقبلة للزعيم الكوري الشمالي" كيم جونغ أون" مع الرئيس الأمريكي "دونالد ترامب." وتعانق كيم و مون بحرارة قبل عودة الرئيس مون إلى كوريا الجنوبية. في27 مايو، ذكر مون في خطاب علني أنه موافق هو وكيم على الاجتماع مرة أخرى في "في أي وقت وأي مكان" دون أي إجراء شكلي، وأن الزعيم الكوري الشمالي تعهد مرة أخرى بنزع السلاح النووي في شبه الجزيرة الكورية وفقا لإعلان "بانمونجوم"[1].

- قمة سبتمبر 2018 :

مؤتمر القمة بين الكوريتين في سبتمبر 2018 هو اللقاء الثالث بين قادة الكوريتين، "مون جاي إن" رئيس كوريا الجنوبية و"كيم جونغ أون" الزعيم الأعلى لكوريا الشمالية .عقدت القمة في الفترة من 18 إلى 20 سبتمبر 2018 في "بيونغ يانغ" في كوريا الشمالية.[2] تعتبر هذه القمة الخامسة من نوعها بين كوريا الشمالية وكوريا الجنوبية، والثالثة منذ عام 2007.

ركز جدول أعمال القمة على ثلاثة مواضيع: تنفيذ إعلان "بانمونجوم"، التعاون الاقتصادي مع صياغة نظام السلام والعثور على إستراتيجية لحل المحادثات المعطلة مع الولايات المتحدة ومشكل نزع السلاح النووي من شبه الجزيرة الكورية[3].

[1]________. **Full address by South Korean President Moon Jae** , In on May 26 inter-Korea summit . In : https://web.archive.org/web/20180911180216/https://www.straitstimes.com/asia/east-asia/full-address-by-south-korean-president-moon-jae-in-on-may-26-inter-korea-summit. May.27 , 2019 .

[2] Ko Dong Hwan . **South Korea seeks to hold inter-Korean summit Sept. 18-20: reports**, In https://web.archive.org/web/20190502231233/https://www.koreatimes.co.kr/www/nation/2018/09/103_254994.html . 04/06/2019

[3] ________ . Koreas to hold Pyongyang summit in September , In : https://web.archive.org/web/20180814114955/https://www.channelnewsasia.com/news/asia/koreas-to-hold-pyongyang-summit-in-september-10612404 . May,13.2019.

تعد هذه القمة الخامسة بين الكوريتين بعد الحرب الكورية في1953-1950 وسعت كوريا الشمالية خلال القمة الكورية المشتركة في سبتمبر إلى التعاون الاقتصادي والحصول على نتائج من كوريا الجنوبية.

في 31 أغسطس أعلن أن رئيس كوريا الجنوبية" مون جاي إن" سيبعث بوفد خاص إلى كوريا الشمالية في 5 سبتمبر لإجراء المزيد من المحادثات النووية وتحديد موعد القمة.

في 5 سبتمبر2018 ، سافر مستشار الأمن القومي في كوريا الجنوبية "تشونغ إيو يونغ"، ومدير جهاز الاستخبارات الوطنية سوه هون وغيرهم من المبعوثين إلى كوريا الشمالية لعقد اجتماع مع "كيم جونغ أون"، حيث رتبوا القمة وساعدوا على إنقاذ الدبلوماسية النووية المتعثرة بين الولايات المتحدة وكوريا الشمالية. أعلن بعد ذلك أن القمة التي تستمر ثلاثة أيام ستعقد من 18 سبتمبر إلى 20 سبتمبر .وقد أكد المسؤولون الجنوب أن" كيم جونغ أون " قد حدد جدولاً زمنياً مقترحاً لنزع السلاح النووي ويعمل مع " ترامب" على تحقيق هذا الهدف[1].

تفاصيل القمة :

أعلن رئيسا الكوريتين أنهما اتفقا على سعيهما لتحقيق تقدم حقيقي مطلوب لبناء شبه الجزيرة الكورية خالية من الأسلحة النووية والتهديدات النووية بالإضافة إلى عدم إجراء مناورات بحرية في مناطق عازلة في بحري الشرق والغرب من شبه الجزيرة.

وأوردت وكالة أنباء "يونهاب" الكورية الجنوبية بنود إعلان "بيونغ يانغ" الذي وقع عليه الرئيسان بعد انتهاء محادثات القمة بينهما، أنهما ناقشا قضايا وتدابير عملية مطلوبة لتنفيذ إعلان بانمونجوم (الموقع في قمة بنمونجوم في أبريل) لرفع العلاقات المشتركة بين الكوريتين إلى مرحلة أعلى.

---

[1] Hyonhee Shin, Susan Heavey **, North Korea's Kim sets denuclearization time line prompting thanks for trump**, In : https://web.archive.org/web/20190510092530/https://www.reuters.com/article/us-northkorea-southkorea/north-koreas-kim-sets-denuclearization-time-line-prompting-thanks-from-trump-idUSKCN1LM07M .May,13. 2019 .

وتضمن الإعلان أن "الجانب الشمالي عبر عن استعداده لمواصلة اتخاذ إجراءات إضافية للنزع النووي كتدمير مختبر محركات ومنصات الصواريخ في بلدة دونج–تشانج–ري بمشاركة خبراء الدول المعنية".

كما تضمن البيان أن الكوريتين اتفقتا على التعاون الوثيق في مرحلة دفع عجلة الجهود لتحقيق التفكيك النووي الكامل في شبه الجزيرة الكورية.

وعبر الجانب الكوري الشمالي عن استعداده لاتخاذ إجراءات إضافية للتخلص بصورة نهائية من المنشآت النووية في يونج–بيون، مقابل اتخاذ الجانب الأمريكي إجراءات مطابقة وفقا لروح البيان المشترك الكوري الشمالي والأمريكي الصادر بتاريخ 12 يونيو.

وحول التوتر العسكري، جاء في الإعلان "اتفق الجانبان على القضاء على علاقة العدوان العسكرية في مناطق المواجهة منها المنطقة منزوعة السلاح وإزالة مخاطر اندلاع الحرب من جميع أراضي شبه الجزيرة الكورية والقضاء على علاقة العدوان بصورة جذرية.
واتفق الجانبان على تبني "اتفاقية التنفيذ العسكري لإعلان بانمونجوم" كاتفاقية مصاحبة لإعلان بيونج يانج المشترك، والالتزام بها بكل صرامة وتنفيذها بإخلاص لاتخاذ إجراءات قابلة للتنفيذ لبناء شبه الجزيرة الكورية منطقة للسلام المستدام.

كما اتفق الجانبان على تشغيل اللجنة العسكرية المشتركة في أسرع وقت ممكن لإجراء التشاور الدائم والوثيق للحد من مناوشات عسكرية عابرة.

وبالنسبة لقضية لم شمل الأسر المشتتة في الحرب، اتفق الجانبان على إنشاء مكتب الالتقاء الدائم في منتجع جبل كومكانج وافتتاحه في أسرع وقت ممكن، مع حل مسألة تبادل الرسائل وإجراء اللقاءات عبر شاشة العرض.

وقيم رئيسا الكوريتين إعلان بيونج يانج المشترك بأنه حقق إنجازات كبيرة، حيث أجرى من خلاله الحوار والتواصل الوثيق بين سلطات البلدين واتخاذ إجراءات بارزة هادفة لتخفيف التوترات العسكرية.[1]

المطلب الثاني: السيناريوهات المستقبلية لكوريا الموحدة

هناك مجموعة من النماذج التي توضح لنا سيناريوهات كوريا الموحدة و ذلك عن طريق تبني الكوريتين إحدى هذه النماذج .

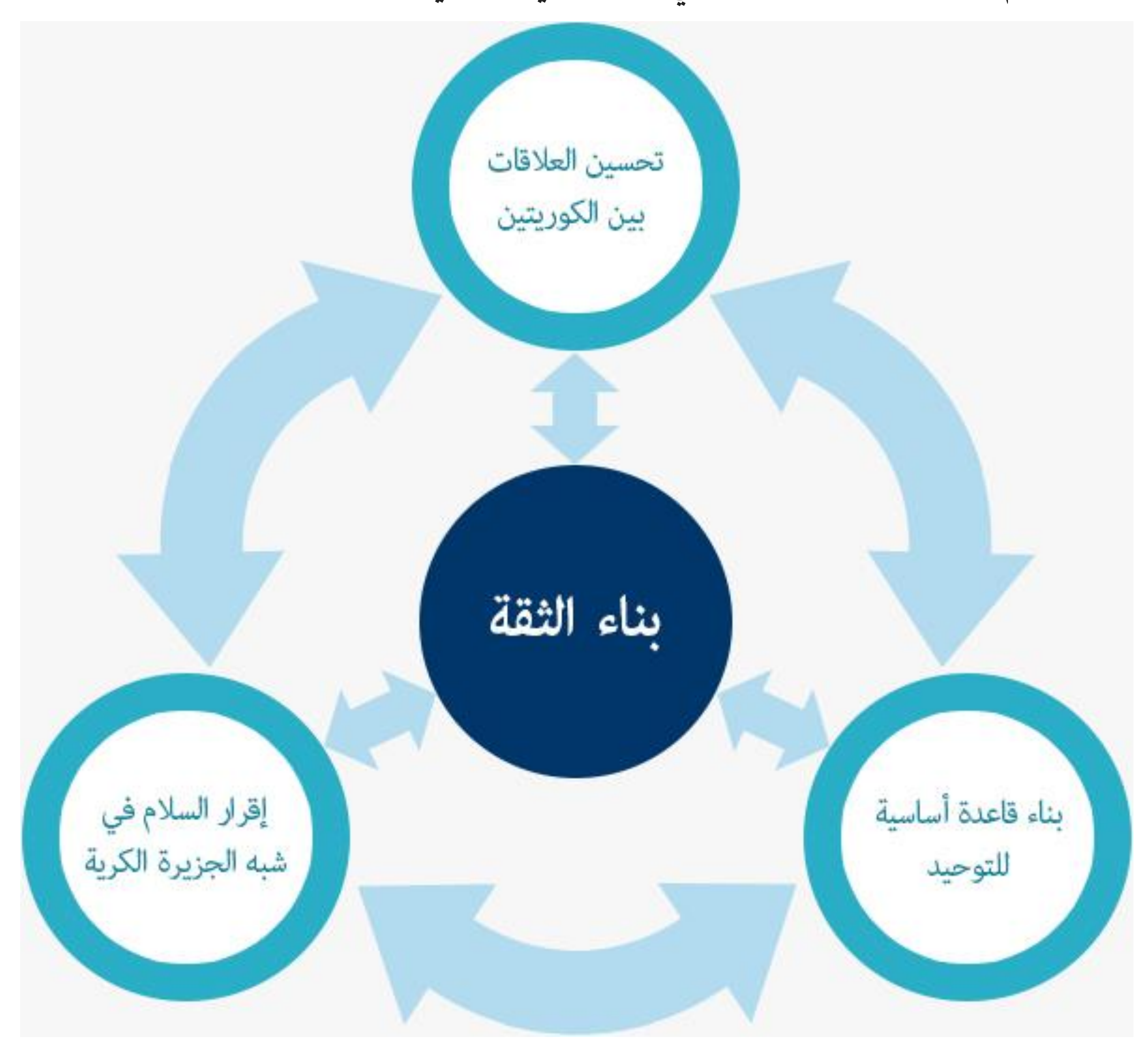
- عمليات بناء الثقة في شبه الجزيرة الكورية :

مفهومها : تهدف عملية بناء الثقة في شبه الجزيرة الكورية إلى تحسين العلاقات بين الكوريتين عن طريق بناء الثقة بين جنوب وشمال كوريا القائمة على أساس أمني قوي، وإلى إحلال السلام في شبه الجزيرة الكورية وبالتالي بناء أسس قاعدة صلبة لتحقيق التوحيد بين الكوريتين. تهدف العملية إلى الحفاظ على السلام من خلال بناء نظام أمني قوي لا يقبل استفزازات كوريا الشمالية العسكرية وعن طريق جعل كوريا الشمالية تشارك في مسيرة بناء الثقة. تضع هذه العملية الأولوية القصوى لبناء الثقة بين الكوريتين الأمر الذي سيؤدى بالتالي إلى تحسين العلاقات بينهما وإقرار السلام في شبه الجزيرة الكورية وبناء قاعدة أساسية للتوحيد.

---

[1] ــــــــــ ، **الكشف عن تفاصيل محادثات الكوريتين وبنود قمة "بيونغ يانغ"** ، في : https://www.masrawy.com/news/news_publicaffairs/details/2018/9/19/1429713/الكشف-عن-تفاصيل-محادثات-الكوريتين-وبنود-قمة-بيونج-يانج- . 2019/06/06 .

شكل رقم 1 : عمليات بناء الثقة في شبه الجزيرة الكورية



المصدر : http://world.kbs.co.kr .

كيفية بناء الثقة و معناه :

يمكن بناء الثقة بشكل تدريجي من خلال الحوار و الالتزام بالوعود و التبادل و التعاون , كذلك يمكن دعوة كوريا الشمالية للمشاركة في مسيرة التعاون مع كوريا الجنوبية من خلال جعلها تدرك أنها ستدفع ثمنا غاليا مقابل تصرفاتها الخاطئة التي تعرقل السلام , و أن بناء الثقة المتبادلة عن طريق الحوار و التبادل و التعاون سيؤدي إلى تحقيق المصالح المشتركة .

و تشمل عملية بناء الثقة في شبه الجزيرة الكورية الثقة المتبادلة بين الكوريتين , و الثقة الوطنية , و الثقة مع المجتمع الدولي .

و يعتبر بناء الثقة في شبه الجزيرة الكورية قاعدة أساسية يمكن من خلالها تنمية العلاقات و إقرار السلام و التوحيد بين الكوريتين , كما يعتبر رأس مال اجتماعيا و بينية تحتية لتنفيذ السياسات تجاه كوريا الشمالية من خلال التأييد الشعبي و التعاون مع المجتمع الدولي .[1]

- بناء حديقة إيكولوجية للسلام العالمي في المنطقة منزوعة السلاح :

لمحة عن الحديقة :

ستتمكن الكوريتان من القضاء على حالة التقسيم وعلاج آلام المجابهة من خلال بناء حديقة إيكولوجية داخل المنطقة منزوعة السلاح، بحيث تصبح مقرا للحياة والسلام يتم عن طريقه بناء الثقة بين الكوريتين مما سيؤدى بالتالي إلى توحيد شبه الجزيرة الكورية.

الأهداف :

- جعل المنطقة مركزا للتبادل و التواصل بين الكوريتين و المجتمع الدولي .
- جعل المنطقة منزوعة السلاح مركزا لتوسيع التعاون في المجالات الاجتماعية و الثقافية و التنموية على أساس التعاون في المجال البيئي .
- ربط و استعادة النظام الإيكولوجي داخل المنطقة منزوعة السلاح للحفاظ عليها و استخدامها بشكل منهجي .

الموقع :

سيتم اختيار موقع لبناء الحديقة بناء على الاتفاق بين الكوريتين , حيث يتم التخطيط لبناء الحديقة على نفس المساحة للكوريتين وعلى جانبي خط الهدنة العسكرية داخل المنطقة منزوعة السلاح.

[1] ـــــــــ ، **عمليات بناء الثقة في شبه الجزيرة الكورية** ، في : http://world.kbs.co.kr/special/kdivision/arabic/tasks/process.htm?fbclid=IwAR28uI9Z14FELwLoX1RlMiYQWw-qbf0FJrRTWidHLlX6Vo4eggt-V0zdej0 . 2019/06/11 .

خطة لبناء الحديقة :

بناء حديقة إيكولوجية صديقة للبيئة ليتمكن أفراد الشعب في الكوريتين والعالم من التعرف على أهمية المنطقة منزوعة السلاح الفريدة من نوعها من حيث الحفاظ على النظام الإيكولوجي وتحقيق السلام العالمي[1].

شكل رقم 2 : صورة توضيحية للمنطقة منزوعة السلاح بعد الوحدة الكورية



المصدر : وزارة التوحيد الوطني لكوريا الجنوبية

[1] ــــــــ ، **لمحة عن الحديقة** ، في : www.kbsworld.com ، 2019/06/11 .

- مبادرة دريسدن للتوحيد السلمي :

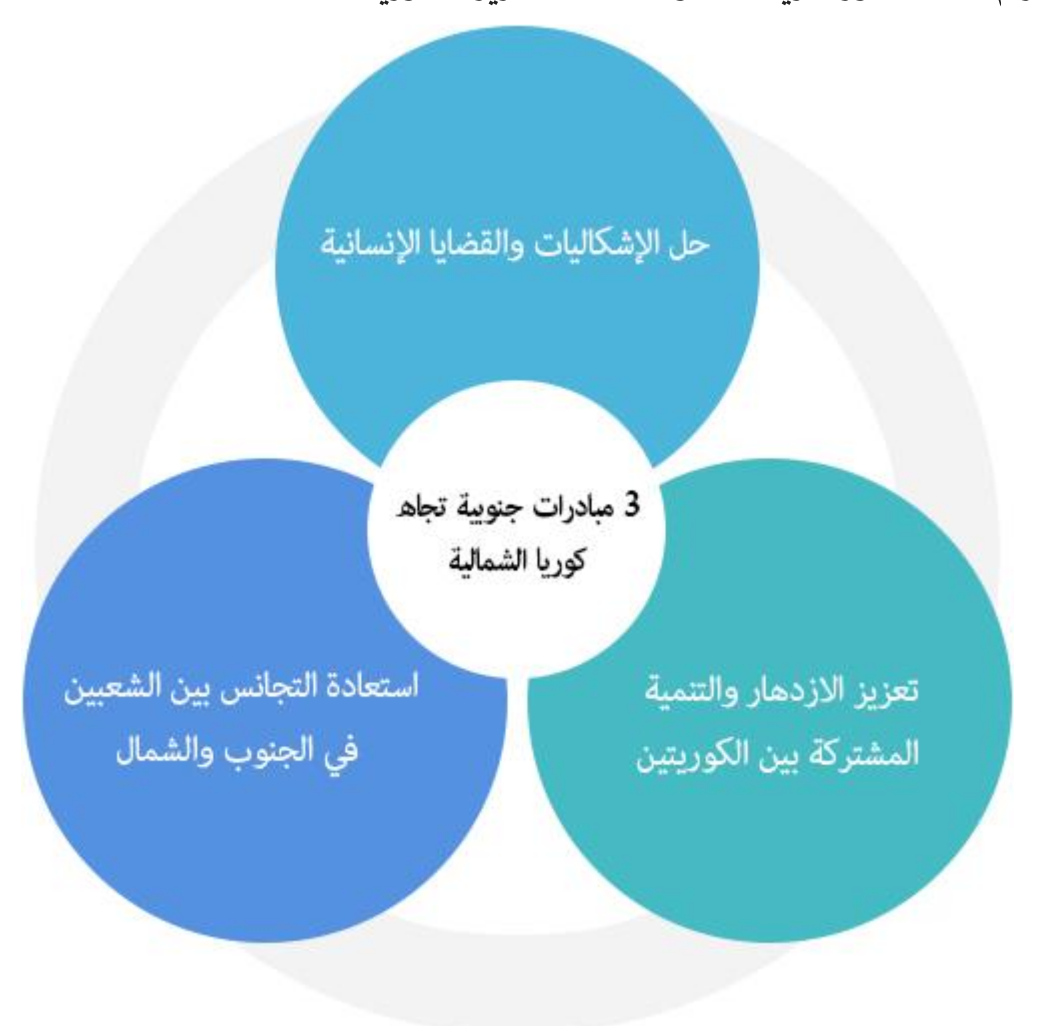
لمحة عن المبادرة :

أعلنت الرئيسة الكورية الجنوبية السابقة "بارك كون هيه" مبادرة للتوحيد السلمي لشبه الجزيرة الكورية يوم الثامن والعشرين من شهر مارس عام 2014 في مدينة دريسدن التي تعد موقعا رمزيا للتوحيد بين ألمانيا الشرقية والغربية.

تعد مبادرة دريسدن الاقتراح الأكثر تفصيلا الذي تعرضه كوريا الجنوبية ضمن إطار سياسات حكومة الرئيسة بارك كون هيه تجاه كوريا الشمالية والتوحيد. وجاءت مبادرة دريسدن ضمن الجهود الرامية إلى تنفيذ عملية بناء الثقة في شبه الجزيرة الكورية وكمرحلة أولى من مراحل الاستعدادات للتوحيد، وهي امتداد لما ذكرته الرئيسة بارك في المؤتمر الصحفي الذي عقدته بمناسبة العام الجديد يوم السادس من يناير عام 2014 وقالت فيه أن التوحيد سيكون بمثابة هبة من السماء ولتشكيل لجنة تحضيرية للتوحيد يوم الخامس والعشرين من شهر يناير من نفس العام. كما جاءت المبادرة ضمن سياسات حكومة الرئيسة بارك كون هيه الهادفة إلى بناء قاعدة أساسية للتوحيد السلمي في شبه الجزيرة الكورية.

- 3 محاور لتوحيد شبه الجزيرة الكورية ضمن مبادرة دريسدن :

شكل رقم 3 : محاور دريسدن لتوحيد شبه الجزيرة الكورية



المصدر : وزارة التوحيد الكوري

سيتم تنفيذ مبادرة دريسدن بناء على أربعة مبادئ لسياسات التوحيد وهي التنفيذ الفعلي والتنفيذ المستدام والتنفيذ بالتعاون بين الكوريتين ومع المجتمع الدولي.

سياسات التوحيد المبنية على التنفيذ الفعلي
*بناء الثقة المبدئية من خلال تنفيذ السياسات بدء من المشاريع التي يمكن تحقيقها وتعزيز الثقة بمراحل. *التركيز على تقديم الدعم الإنساني ومشاريع إنشاء البنى التحتية للازدهار أولا، ثم توسيع نطاق التعاون بشكل تدريجي.
سياسات التوحيد المبنية على التنفيذ المستدام
*تنفيذ السياسات على أساس التعاطف والموافقة الشاملة في المجتمع الكوري الجنوبي *تنفيذ السياسات من أجل إنشاء نظام مستدام يمكن من خلاله استعادة الازدهار في كوريا الشمالية وتنمية الاقتصاد في كوريا الجنوبية.
سياسات التوحيد بالتعاون مع المجتمع الدولي
*الاشتراك في رؤية توحيد شبه الجزيرة الكورية مع المجتمع الدولي وبذل الجهود المشتركة لإحداث تغييرات في كوريا الشمالية وتحقيق التوحيد في شبه الجزيرة الكورية *السعي إلى تحقيق الازدهار المشترك في شبه الجزيرة الكورية و شمال شرق آسيا من خلال إنشاء قاعدة أساسية لتعزيز الازدهار.
سياسات التوحيد المشتركة بين الكوريتين
*السعي إلى تحقيق التوحيد السمي المبني على التواصل والتفاهم ومن خلال الاتفاق بين الكوريتين وليس عن طريق عملية الدمج التي تقودها كوريا الجنوبية *تعد مبادرة دريسدن التي تشمل حل الإشكاليات والقضايا الإنسانية وتعزيز الازدهار والتنمية المشتركة واستعادة التجانس بين الكوريتين قاعدة أساسية للتوحيد بالاتفاق.[1]

المصدر : المعهد الكوري لأبحاث التوحيد

[1] ـــــــــــ ، **مبادرة دريسدن للتوحيد السلمي** ، في : http://world.kbs.co.kr/special/kdivision/arabic/tasks/dresden.htm?fbclid=IwAR1hukwvfDI9HgpTbPNs0oeYZLDdvHWGRGDrEMf41ExhaU6bWnkpS7s-C7k . 2019/06/10 .

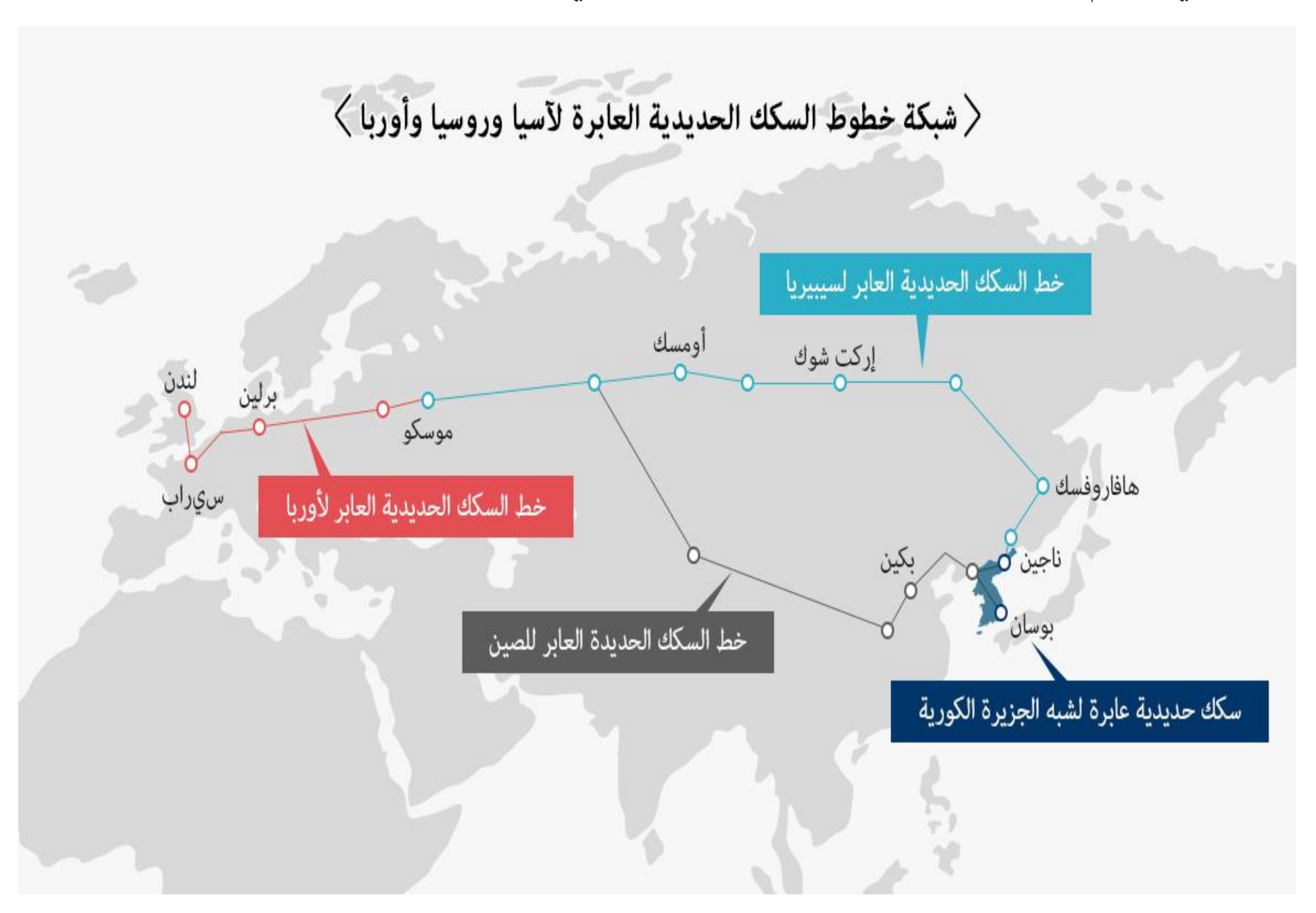
خريطة رقم 3 : شبه الجزيرة الكورية بعد التوحيد .



المصدر : المعهد الكوري لتعليم التوحيد

"سيحين الوقت لتسافر من "بوسان" في كوريا إلى أوربا بالسكك الحديدية"

خريطة رقم 4 : شبكة خطوط السكك الحديدية لكوريا الموحدة .



مصدر المعلومات : المعهد الكوري لتعليم التوحيد

– إذا تم توحيد الكوريتين.. !!!

ماذا سيكون مستقبل كوريا بعد التوحيد ؟

دولة يتمتع فيها الأطفال بحياتهم دون خوف :

بعد التوحيد سيتحرر أبناؤنا من تهديدات الأسلحة النووية وأسلحة الدمار الشامل والحرب .

دولة توفر للشباب فرصا وآمالا :

بعد التوحيد سيبلغ إجمالي عدد سكان كوريا 80 مليون نسمة. وستكون كوريا الموحدة أرض الفرص الجديدة للأجيال القادمة في حالة الدمج بين القوة

الاقتصادية والتكنولوجية لكوريا الجنوبية والمصادر والقوى العاملة لكوريا الشمالية. سيتم توفير فرص عمل جديدة وظهور أنواع جديدة من الأعمال حيث يمكن للشباب أن يحلموا بمستقبل متنوع ومبدع.

دولة يزورها السياح من مختلف دول العالم :

قال المتسلق "النيوزلاندي روجر شيفارد" إن عددا كبيرا من المتسلقين الأجانب سيتدفقون إلى شبه الجزيرة الكورية في حال توحيدها لتسلق سلسلة "بيكدو" الجبلية التي تقع على امتداد شبه الجزيرة الكورية عابرة خط الحدود ، وسيتمكن الشباب الكوريون الجنوبيون من السفر إلى أوربا بالقطار عابرين أراضي كوريا الشمالية وسيبريا.

دولة تتحقق آمال كبار السن :

بعد التوحيد ستتحقق آمال عدد كبير من المسنين الكوريين الجنوبيين الذين تفرقوا عن أسرهم في الشمال منذ أكثر من نصف قرن، حيث سيتمكنون من زيارة مساقط رؤوسهم التي لم يستطيعوا زيارتها على الرغم من أنها قريبة جدا[1].

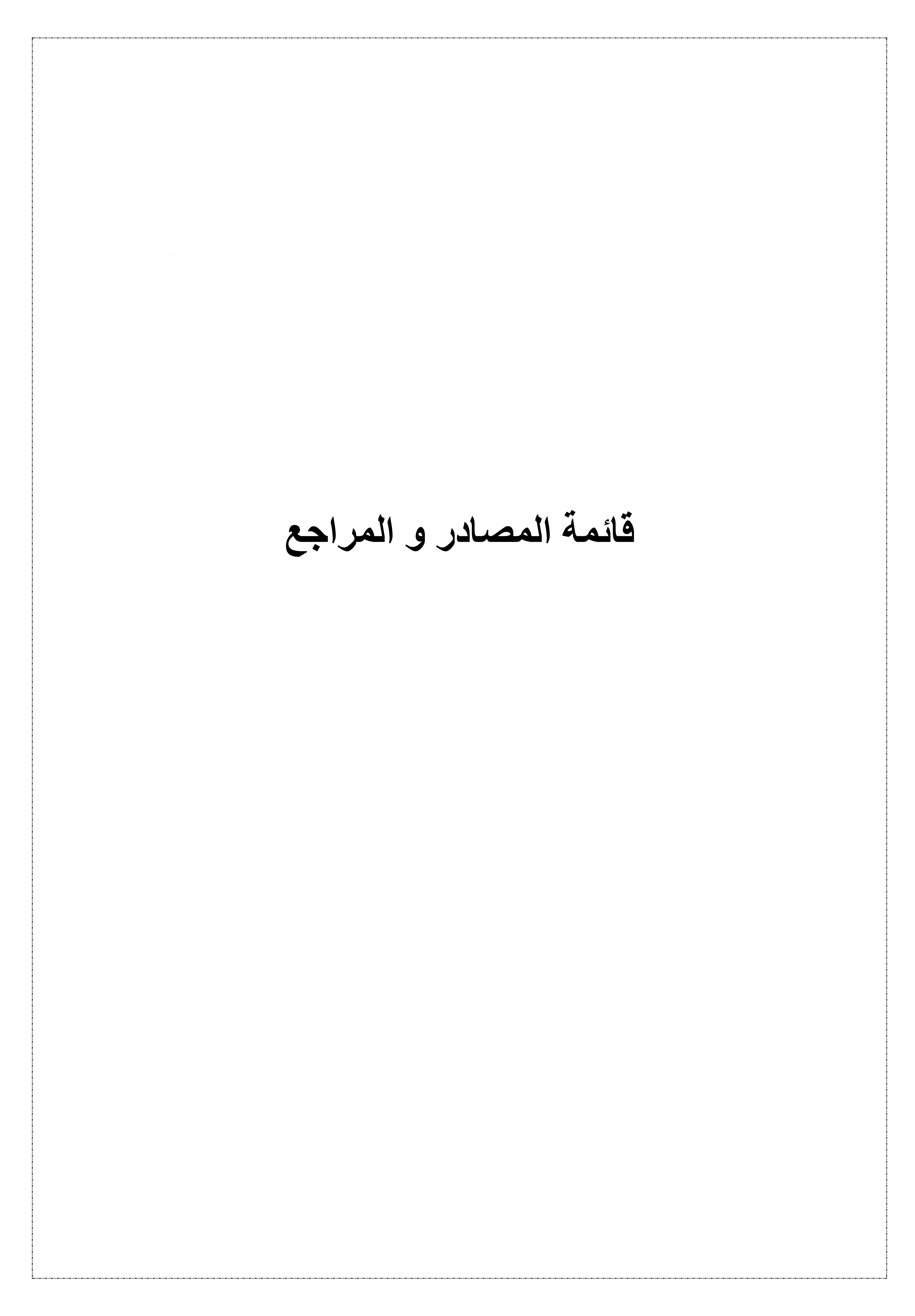
ترتفع آمال توحيد شبه الجزيرة الكورية مع وجود خطط و أبحاث و جهات مختصة في هذا الشأن تعطي النظرة التفاؤلية لإمكانية توحيد الكوريتين على أرض الواقع, حيث نرى مبادرات من كلا الطرفين توحي بأهمية توحيد البلاد من جديد , و هذا الأمر ليس ببعيد في ظل وجود وزارة التوحيد الكوري بكوريا الجنوبية التي تمهد لمستقبل شبه الجزيرة الكورية الموحدة .

[1] ـــــــــــ ، **ماذا سيكون مستقبل كوريا بعد التوحيد ؟** ، في : http://world.kbs.co.kr/special/kdivision/arabic/unification/unification.htm?fbclid=IwAR2dddFawLGJGWikZ-fFqqfmZaOdhRz2B2bNnrHaRS4QKe6UcVF714tu-48 . 2019/06/11 .



الخاتمة

اتسمت الظروف في شبه الجزيرة الكورية في الآونة الأخيرة بنوع من التقدم في العلاقات بين الكوريتين , حيث باتت الاختلافات لا تشكل عائقا أمامهما , فقد تجاوزت الكوريتان الأحداث التاريخية التي أدت إلى تباعدهما طيلة ما يقارب 70 عما و أصبحتا تسعيان إلى تحقيق السلم بغض النظر عن قضايا أخرى , لكن تبقى حيازة كوريا الشمالية للنووي أحد العقبات التي يجب تجاوزها لتحقيق الوحدة الكورية و إحلال السلام في شبه الجزيرة الكورية , حيث يسعى الزعيمان الكوريان "مون جاي إن" و "كيم جونغ أون" إلى عقد القمم و التفاوض و التناقش بشأن القضية النووية , لعلى أحد القمم القادمة سيكون مفتاح لتوحيد الكوريتين .



قائمة المصادر و المراجع

1. الكتب :
أ. باللغة العربية :

1)ستار جبار علاي، **الأرض المحرمة,كوريا الشمالية تفاعلاتها الداخلية و الخارجية** ،(القاهرة ، العربي للنشر و التوزيع ، 2016) .

2) ـــــــــــــــــــــــــــــــــــ، **حقائق عن كوريا** ، (سيئول – كوريا الجنوبية ، الناشر الهيئة الكورية للإعلام و الثقافة ، 2011).

3) يوسف أبو حجاج ، **قصة حياة كيم جونغ إيل**، في : http://books.google.dz/book.

4) د.شريف حمدي أبو ضيف زيد ، **الحرب الكورية 1950 – 1953** ، ط 1.، (دار نشر المكتب العربي للمعارف ، 2013).

ب. باللغة الأجنبية :

5) Bruce Cumings .The korean war A history .Modern libirary edition.2010.

6) Izvestia : North Koreans Advancing : June.27 th .1950. No 2109 . U.S.S.R .

7) Newsweek : "Brother Against Brother" .July .3d .1950 No 3956 . U.S.A.P .

2. المقالات :
أ. باللغة العربية :

8) رشيد عبد النبي، **التجربة الكورية الجنوبية في التنمية** ، في : مجلة دراسات دولية ، العدد 38 .

9) محمد البنا ، **التجربة الكورية تؤكد دور الحكومات في إدارة الاقتصاد و قيادة تنمية التعاون الخليجي الكوري الجنوبي من النفط إلى شراكة تجارية** ، في : مجلة أراء حول الخليج ، العدد 163 .

10) محمد فايز فرحات، الوحدة الكورية حلم يتجاوز الواقع السياسي و الأمني، في جريدة الحياة ، العدد ــــــــــ . النسخة الإلكترونية .

11) نبيل سرور ، التوتر بين الكوريتين : أثر البعد الجغرافي و التحالف السياسي ، في مجلة الجيش اللبناني ، العدد ، 95 ، 2016 .

12) نائلاه باسيل بصبوص ، **كوريا بين واقع التقسيم و احتمالات الوحدة**، في مجلة الجيش اللبناني، العدد 42 ، 2002 ، النسخة الإلكترونية.

3. الرسائل الجامعية :

أ. باللغة العربية :

13) سو جونجي ، **دراسة حالة الكورية الجنوبية للانتقال إلى اقتصاد معرفي** ، المعهد الكوري للتنمية KDI ، جدة – المملكة العربية السعودية ، (منشورة).

14) مينا إسحاق طانيوس ، **التحول الديمقراطي و التغير في السياسة الخارجية دراسة لسياسة كوريا الجنوبية تجاه كوريا الشمالية** ، مذكرة ماستر، جامعة القاهرة ، (منشورة) .

4. المواقع الإلكترونية :

أ. باللغة العربية :

15) هدير شحاتة و نبيل سرور ، **تجارب التنمية .. كوريا الجنوبية نموذجا** ، في : http://elbadil-pss.org .

16) إبراهيم حمد العقيد ، **الموسوعة المصغرة للحرب الكورية (1950 – 1953)** ، دراسة جغرافية و خلفية تاريخية ، في : http://www.moqatel.com .

17) طه عبد الناصر رمضان ، **كيف حاولت اليابان طمس الهوية الكورية خلال القرن الماضي ؟** ، في : https://www.alarabiya.net .

18) أحمد المسلماني ، **العالم ضد العالم** ، في: https://www.almasryalyoum.com .2019/01/13.

19) عصام الزيات ، **الحرب الكورية: الحرب المنسية التي غيرت مجرى التاريخ** ، في : https://www.ida2at.com .

20) إبراهيم حمد العقيد ، **الموسوعة المصغرة للحرب الكورية : حجم قوات الكوريتين و أوضاعهما,غداة نشوب الحرب** ، في: http://www.moqatel.com .

21) إبراهيم حمد العقيد ، **الموسوعة المصغرة للحرب الكورية (1950-1953) .العمليات العسكرية** ، في : http://www.moqatel.com .

22) إبراهيم حمد العقيد و أشخاص آخرون ، **الموسوعة المصغرة في الحرب الكورية (1950-1953) .النتائج و الدروس المستفادة** ، في : http://www.moqatel.com .

23) عبد المجيد القحطاني ، **شبه الجزيرة الكورية ...دولتان و فوارق كثيرة** في : http://www.alhayat.com .

24) إبراهيم حمد العقيد ، بحوث دول و مدن : **كوريا الجنوبية . السمات الجغرافية** ، في : http://www.moqatel.com .

25) إبراهيم حمد العقيد ، بحوث دول و مدن. **كوريا الشمالية . سمات جغرافية** ، في: http://www.moqatel.com .

26) إبراهيم حمد العقيد ، **بحوث دول و مدن . كوريا الشمالية. خصائص عسكرية** ، في: http://www.moqatel.com .

27) الدكتور عبد الرحمن الحويل ، **تطور التعليم .. التجربة الكورية** ، صحيفة الأنباء ، في : https://www.alanba.com .

28) عبد الرحمان المنصوري ، **تجربة كوريا الجنوبية : عوامل النجاح و تحديات المستقبل**، في : http://studies.aljazeera.net .

29)————————، **كوريا الشمالية.....قوة عسكرية تهيمن على اقتصاد مترد** ، في : https://www.alaraby.co.uk/economy/2018/6/11 .

30) ————————، **هل كوريا الشمالية قوية اقتصاديا؟ و ما هي أبرز مواردها؟** . في : http://archive.arabic.cnn.com/2013/business/4/9/Nkorea.business/index.html .

31) إيهاب شوقي ، **الاقتصاد الكوري الشمالي بين التنمية المستقلة و تقارير مؤسسات العولمة** في : http://anntv.tv/new/showsubjec .

32) ————————، **اقتصاد كوريا الشمالية و طرق تمويل ميزانياتها المحاصرة** ، في : https://arabic.sputniknews.com/busines .

33) ـــــــــــــــــــــــــــــــ، **هل تصبح كوريا الشمالية "النمر الاقتصادي" المقبل ؟** ، في : https://www.argaam.com .

34) محمود عزت ، **دور الأحزاب السياسية في اليابان و كوريا الجنوبية** ، في : https://democraticac.de/?p=849 .

36) بيشوي رمزي ، **4 تحديات تواجه حلم الوحدة بين الكوريتين... تعرف عليهم** ، في : http://www.dotmsr.com .

37) ــــــــــ، **يشبهان بعضهما في كل شيء إلا بعض الكلمات ... الكوريتان يطلقان قاموسا لغويا موحدا... تخيل ماذا يطلق الشمال على ضربة الجزاء؟** ، في : https://arabicpost.net .

38) دنيا الوطن ، **كوريا الجنوبية تسمح بتقديم مساعدات لجارتها الشمالية** ، في : https://www.alwatanvoice.com .

39) ــــــــــ، **كوريا الجنوبية تعجل بتقديم المساعدات الإنسانية لشطرها الشمالي** ، في : https://www.elbalad.news/3416160 .

40) ــــــــــ، **كوريا الجنوبية تقدم مساعدات إنسانية إلى جارتها الشمالية** ، في : https://aawsat.com .

41) ــــــــــ، **كوريا الشمالية تعتمد رسميا توقيت الساعة المحلية في سيول.** ، في : http://web.archive.org .

42) ــــــــــــــــــــــــــــــ، **الكشف عن تفاصيل محادثات الكوريتين وبنود قمة "بيونغ يانغ"** ، في : https://www.masrawy.com .

43) ــــــــــــــــــــــــــ، **لمحة عن الحديقة** ، في :
https://l.facebook.com/l.php?u=http%3A%2F%2Fworld.kbs.co.kr%2Fspecial%2Fkdivision%2Farabic%2Ftasks%2 .

44) ـــــــــــــــــــــــــــــــــ، **مبادرة دريسدن للتوحيد السلمي** ، في:
. http://world.kbs.co.kr

45) ـــــــــــــــــــــــــــــــــ، **ماذا سيكون مستقبل كوريا بعد التوحيد ؟** ، في :
. http://world.kbs.co.kr

46) ـــــــــــــــــــــــــــــــــ، **كوريا الجنوبية تزيد من ميزانية العام القادم بنسبة 4 %** ، في:
. http://sdarabia.com/2016/12

47) جمال نازي ، **ما حقيقة القدرات النووية لكوريا الشمالية؟** ، في :
. https://www.alarabiya.net/ar/science/2017/08/29

ب. باللغة الأجنبية :

48) ————, **Military power comparison results for the nations of north korea and south korea** , In : https://www.globalfirepower.com .

49) Ruediger Frank , **The Second Inter-Korean Summit: Four Arguments Against and Why They Could Be Wrong** , In : http://web.archive.org.

50) JON VAN DYKE , **The Maritime Boundary between North & South Korea in The yellow (west) sea** , in :https://www.38north.org..

51) ————, **Ban Ki-moon welcomes forthcoming inter-Korean summit** , In: http://web.archive.org .

52) ————, **Korean leasers issue peace call** , In : http://web.archive.org .

53) ————, **Location of planned inter-Korean summit hints at changes in North Korea strategy, say experts** , In : http://web.archive.org .

54) ————, **Kim offers to visit Seoul 'any time if you invite me: South Korea** , In: https://www.channelnewsasia.com .

55) ————, **Moon and Kim reaffirm commitment to Panmunjeom Declaration** , In : https://web.archive.org/ .

56) ————, **Full address by South Korean President Moon Jae In on May 26 inter-Korea summit** , In : https://web.archive.org .

57) Ko Dong Hwan , **South Korea seeks to hold inter-Korean summit** , In : https://web.archive.org .

58) ————, **Koreas to hold Pyongyang summit in September** , In : https://web.archive.org .

59) Hyonhee Shin , Susan Heavey , **North Korea's Kim sets denuclearization time line prompting thanks for trump** , In : https://web.archive.org .



قائمة الأشكال و الجداول

1. قائمة الجداول :

2. قائمة الأشكال :

3. قائمة الخرائط:



فهرس المحتويات



مـلخص المذكرة

تناولت هذه الدراسة الصراع في شبه الجزيرة الكورية و الذي تعود جذوره إلى عدة عقود مضت , و بالتالي كان لا بد من العودة إلى التسلسل التاريخي للأحداث في كوريا لفهم أعمق لمسببات الصراع و موانع الوحدة , حيث ركزت على الجانب التاريخي منذ الاحتلال الياباني حتى انقسام الكوريتين , و الدور الذي لعبته القوى الكبرى في هذا الانقسام , وصولا إلى ما أصبحت عليه الكوريتين حتى الآن , أيضا تناولت جوانب التباين بينهما في عدة مجالات : عسكرية ,سياسية , جغرافية, و اقتصادية , حيث أنه من الممكن أن تكون هذه الاختلافات أحد الأسباب التي أدت إلى استمرار الصراع و إعاقة الوحدة الكورية , كما تم ذكر تفاصيل العلاقة الحالية بين الكوريتين منذ وصول الرئيس الكوري الجنوبي "مون جاي إن" إلى السلطة لما فيها من تقدم ملحوظ يمس عدة جوانب , مع إمكانية فتح باب النقاش بينهما في عدة قضايا . و بالتالي فإن هذه الدراسة تجمع بين عدة مواضيع , منها الجانب التاريخي , الجانب المقارن و الجانب التحليلي .

الكلمات المفتاحية:1/ الحرب الكورية 2/ تباين الكوريتين
3/ الوحدة الكورية 4/ العلاقات الكورية-الكورية